الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة
١٥ قرشا

ALSHAAB 21 SEP 1988 NO 461

المتهم الرئيسى فى عصابة البترول وثيق الصلة بالوزير

اقرأ حديث د . حلمى مراد

مصر تؤيد الدولة الفلسطينية المستقلة .. وأمريكا ترفضها

والجريدة ماثلة للطبع يصل الى القاهرة الرئيس ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام يقابل فيها الرئيس مبارك والمسئولين المصريين وقيادات الاحزاب والهيئات السياسية .

ومن المعروف ان هذه الزيارة هى اول زيارة رسمية للاخ ياسر عرفات منذ عشرين شهرا . وذلك غير الزيارة الشخصية التى قام بها فى مارس الماضى عندما توفى شقيقه المرحوم مصطفى عرفات فى القاهرة وجاء ابو عمار لوداعه الوداع الاخير .

وتاتى هذه الزيارة ضمن التحرك الدبلوماسى الـ... للقيادة الفلسطينية استعدادا للاعلان عن الخطوات التى يمكن ان يقررها المجلس الوطنى الفلسطينى فى اجتماعه المقبل حول مستقبل الدولة الفلسطينية المستقلة وشكل التعبير السيادى الملائم لهذه المرحلة .

ولم تكن القاهرة بعيدة عن التحركات الفلسطينية الاخيرة حيث كانت المشاورات مستمرة بين الجانبين . كما ان الفترة السابقة شهدت زيارات لعدة وفود فلسطينية على مستوى عال .

وقد سبق أبا عمار الى القاهرة وفد من القيادة الفلسطينية يضم السادة محمود عباس وهانى الحسن كان وقد زار عمان واجرى مزيدا من المباحثات مع السلطات الاردنية هناك لترتيب خطوات دعم سكان الارض المحتلة بعد الاعلان الاردنى عن فك الارتباط القانونى والادارى مع الضفة الغربية .

ومن المتوقع ان يطلع الاخ ياسر عرفات القيادة المصرية على صورة الاتصالات التى قام بها اثناء زيارته الاخيرة لفرنسا والقائه خطابه الهام امام البرلمان الاوروبى فى ستراسبورج .

عرفات

استبعاد

استبعدت رئاسة الجمهورية فى مصر عقد أى لقاء بين الرئيس مبارك وخالد عبدالناصر عند زيارة الرئيس ليوغسلافيا التى تبدأ يوم الخميس . حيث يرى مبارك ان امره معروض على القضاء ولا يستطيع التدخل فيه

وعلمت الشعب ان القادة اليوغسلافيين سيثيرون مع الرئيس مبارك قضية خالد عبدالناصر .

لنرفض الذل ونعلن الجهاد

بقلم : عادل حسين

أعلن فجأة عن رحلة عاجلة للرئيس مبارك إلى ثلاث عواصم أوروبية من أجل تيسير الديون والتوسط لدى صندوق النقد والحكومة الأمريكية .. ويذكرنا هذا برحلة مشابهة (فى ديسمبر ١٩٨٦) تقررت فجأة ولتحقيق الهدف ذاته .. ويبدو أن الأمر سيتحول إلى تقليد ، أو إلى حلقة رسمية وضرورية فى سلسلة المباحثات والمفاوضات .

■ إن صندوق النقد الدولى على صلة عضوية بالغالبية الساحقة من الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة . ولكنه لاينزل ضيفا دائما على كل هذه الحكومات كما هو الحال عندنا .. لو راجعنا صحف السنة الماضية مثلا سنلاحظ أن سيرة الصندوق لم تفارقنا قط . فهو معنا فى كل إجتماع رسمى . أو فى أية جلسة لمجلس الشعب تناقش أمورا اقتصادية . وهو مبثوث فى كل الأخبار التى تنشر . وفى كل الندوات التى يعقدها الاقتصاديون .. قبل صدور أية قرارات تتعلق بالموازنة العامة . بالضرائب . بالدعم . بسعر الصرف . بسعر الفائدة بمجانية التعليم .

بشركات توظيف الاموال ... الخ .. فى أى مجال من مجالات العمل الاقتصادى . أصبحنا نجد الصندوق حاضرا بيننا . ولم يعد الوجود الدائم لهذا الشخص الغريب . يثير الدهشة أو الاستنكار . وعادة ماترى الصندوق ـ فى الأخبار المنشورة ـ مشتبكا مع الحكومة معارضا لها .. إنه بحق حزب المعارضة الذى تخشاه الحكومة وتعمل له ألف حساب . وقد أصبح معروفا الآن أنه فى حالة الخلاف الشديد لايكون الاحتكام للرأى العام المحلى . فصاحب القرار النهائى هو رؤساء الدول الغربية يذهب إليهم رئيس الدولة المصرية ويقبل مايتنتهون إليه .

إن الخضوع للأجانب لم يعد اتجاها عاما نشعر به دون أن نلمسه باليد . أو نراه بالعين . بل أصبحت التبعية دستورا . وعلاقات مؤسسية صريحة . وإجراءات محددة تعلن على الملأ أن القرارات الأساسية لاتصدر من القاهرة .. لقد عدنا إلى مرحلة الاستعمار التقليدى حين كانت الهيمنة الأجنبية تفرض قسرا وجهرا بلا أدنى موارية أو حياء .

وعلاقة التبعية هذه (اقتصادية وغير اقتصادية) ستستمر . وفى أبشع صورها . طالما أن الأسباب التى تطرحها قائمة .. وقد أصبحنا أمام دورة تبدأ بعجز فى ميزان المدفوعات . يتراكم ويشكل جبلا من الديون والتزاماتها نعجز عن سدادها فنلهث فى طلب التيسير والاحسان . ومع تشدد الصندوق والدائنين . يتدخل رئيس الجمهورية بنفسه فى المفاوضات . فتعقد صفقة نفقد فيها الكثير . ومع الصفقة الخاسرة والتجارة البائرة . نبدأ الدورة مرة أخرى : تراكم فى الديون . فعجز عن السداد . فضغوط فمفاوضات تتوج بتدخل الرئيس . ويعقد صفقة جديدة .. لكى نعود مرة أخرى إلى بداية الدورة .

وقد كتبت فى ١٦ ديسمبر ١٩٨٦ مقالا عنوانه « ماذا جرى فى مباحثات الرئيس ؟ » وأوضحت « أننا عبرنا دوما عن خلافنا مع الحكومة بسبب مبالغتها فى التركيز على أزمة النقص فى الايرادات النقدية . فأخطر من ذلك أزمة البشر .. وبغير صلاح البشر لن ينصلح حال الاقتصاد . ولن تقل حاجتنا للاقتراض . بل ستزيد أمام التكاسل فى العمل وضعف الانتاجية من ناحية . وبسبب استمرار المنحرفين فى ترفهم من ناحية أخرى » .

البقية ص ٢

مهندسين مش لاقيين شغل

– زمان اللى زينا كانوا بيبنوا السد العالى ! ! !

☐ مع بدء الدراسة :

زيادة المصروفات .. ورفع الدعم عن الكراريس

كتب : عبد الرحمن أبو العينين

علمت « الشعب » أن وزارة التعليم أصدرت تعليمات عاجلة للمناطق الادارات التعليمية لزيادة المصروفات الدراسية . وفرض رسوم جديدة على الطلاب من بداية هذا العام . على أن يكون تحصيلها دفعة واحدة . ولايجوز الاعفاء منها . وذلك فى فترة لاتتعدى بداية شهر نوفمبر القادم .

وتقدر مصروفات المرحلة الإبتدائية بـ ١٢ جنيها . وعشرة جنيهات للمرحلة الاعدادية و ١٢ جنيها للتعليم التجارى و ١٥ جنيها للتعليم الثانوى . كما تقرر زيادة المصروفات فى المدارس الخاصة من ١٥٠ الى ٢٠٠ جنيه . وفى مدارس اللغات من ٢٥٠ جنيها إلى ٣٥٠ جنيها . وتحصيل مبلغ ٥٠ جنيها للمبانى المدرسية .

وفى سابقة خطيرة قررت وزارة التعليم للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٥ رفض إستلام صفقة كراريس وكشاكيل مدعمة من وزارة التموين يقدر عددها بـ ٢ مليون كشكول وكراسة . وبتخفيض ٦٠ ٪ عن القطاع الخاص . وكان يتم توزيعها على الادارات

البقية ص ٢

ضوابط وحدود للخلافات المصرية الليبية

ناقشت اللجنة التنفيذية للحزب فى اجتماعها يوم الخميس الماضى برئاسة الاستاذ ابراهيم شكرى التصاعد الجديد فى ازمة العلاقات المصرية ـ الليبية اثر الخطاب الذى القاه الرئيس الليبى معمر القذافى فى احتفالات ثورة الفاتح من سبتمبر (التى لم يشارك فيها حزب العمل هذا العام) .. وقد اصدرت اللجنة البيان التالى :

من واقع سياسة حزبنا العربية والتى تسعى الى التضامن العربى كمرحلة على طريق الوحدة الشاملة . فاننا نخشى على

البقية ص ٢

مذكرة من شكرى لمبارك حول أحقية ١٨ نائبا بدخول البرلمان

تقدم الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب بمذكرة الى رئاسة الجمهورية لرفعها الى الرئيس مبارك تتضمن مطالبة الرئيس بتنفيذ الأحكام النهائية لأعضاء مجلس الشعب ـ كما سبق ان وعد عند افتتاح مجلس الشعب الحالى ـ اشارت المذكرة الى الأحكام النهائية التى حصل عليها حزب العمل مؤخرا بأحقية ١٨ نائبا جديدا من الحزب فى دخول المجلس وان هذه الأحكام قد استنفذت سبل الطعن فيها .. كما انها صدرت من القضاء قبل بداية الجلسات وقبل حلف اليمين الدستورية للنواب .

تسلم المذكرة يوم الخميس الماضى الدكتور زكريا عزمى امين عام رئاسة الجمهورية

وارتفاع أسعار الأسمدة والأدوية

كتب محمود ابراهيم وعطية رجب :

ومن جانب أخر .. واصلت العديد من السلع ارتفاعها بشكل جنونى . فقد أصدر د . يوسف والى قرارين وزاريين برقمى ٦٧٠ و ٦٧١ بزيادة أسعار بيع الأسمدة الكيماوية . حيث صدرت التعليمات بالمنشورين رقم ٢٠٤ و ١٩٤ الى البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى (إدارة الأسمدة) . وفروعه بالمحافظات والمدن والقرى .

وتراوحت الزيادة مابين ٢٠ و ٣٠ ٪ وشملت ١٤ صنفا من السماد . كما واصلت أسعار الأدوية إرتفاعها . حيث ارتفع بعضها لأكثر من ٣٠ ٪ بينما ارتفع البعض الآخر إلى حوالى ٤٥ ٪ فارتفع دواء (جلستيلت) ـ للروماتزم من ٦٥ إلى ١٦٥ قرشا . وحقن اينبوبلكس من ١٤٠ الى ١٩٥ قرش .

تقارير الفاو تؤكد :

الحكومة المصرية تهدف لرفع اسعار القمح والدقيق والخبز

كتب صلاح بديوى

فضحت منظمة الاغذية والزراعة العالمية ـ الفاو ـ الادعاءات الكاذبة للحكومة المصرية حول استمرار ارتفاع اسعار الحبوب فى الاسواق العالمية . وكشفت حقيقة هذه الادعاءات بانها تأتى فى اطار محاولة الحكومة المصرية لتهيئة الرأى العام لتقبل رفع اسعار الخبز والاعلاف والدقيق . إذعانا لضغوط صندوق النقد الدولى برفعها . تنفيذا لخطته بشأن اصلاح مسار الاقتصاد المصرى .

ذكر الخبراء أن سعر طن القمح انخفض من (١٥٨ الى ١٤٣) دولارا

البقية ص ٢

صفقه امريكية ـ ايرانية سبب الأزمة بين واشنطن ـ بغداد

كتب ـ محمد نوار :

صرح مصدر مطلع « للشعب » بان صفقة سرية تم الاتفاق عليها بين الولايات المتحدة الامريكية وايران كانت وراء الأزمة الأمريكية العراقية المفتعلة وذلك فى اطار سياسة جديدة تتبعها واشنطن فى محاولة للتقرب من ايران

واوضح المصدر ان طلب الولايات المتحدة الامريكية من العراق تسليمها « دبابة وطائرة » صناعة سوفيتية ليست المرة الأولى وانما حدث ذلك من قبل

واكد المصدر بان محاولات اثارة الغبار حول مواقف العراق الأخيرة تجاه ارساء السلام مع ايران لن تجدى خاصة ان هناك محاولات تجرى سرا بين حكومتى بغداد وطهران لتقريب وجهات نظر الطرفين وتعد مصر وسلطنة عمان من هذه الدول .

تصريحات متناقضة لوزير الزراعة

كشفت مصادر مطلعة بوزارة الزراعة زيف التصريحات التى ادلى بها الدكتور يوسف والى وزير الزراعة خلال الاسابيع الماضية . وذكر فيها انه قرر تمليك ١٩٠ الف فدان مزروعة بمحافظة شمال سيناء لواضعى اليد عليها . وانه وافق على تأجير مساحات جديدة من الاراضى للمواطنين جدد لاستصلاحها وزراعتها . اوضحت المصادر ان المسح الشامل الذى اجرته الشركات الأجنبية لجميع ارجاء سيناء اكد أن المحافظة لايوجد بها سوى ١٨٠ الف فدان صالحة للزراعة !؟

خسارة ١٠ ملايين جنيه بسبب تواطؤ بهيئة التليفونات

تسبب وجدى عبد الحميد رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية وبموافقة وزير النقل فى خسارة بلغت ١٠ ملايين جنيه رواكد بالمخازن بلغت مائتى الف عدة وسنترال خاص بالشركة المصرية لصناعة المعدات التليفونية . حيث قرر الموافقة على ان يتولى يحيى خطاب مدير علم الجودة بالشركة مسئولية البت فى تعاقدات الهيئة الخارجية فى الوقت الذى يتولى ادارة شركة ـ سبيك ـ الخاصة باولاده للقصر والتى تعمل فى نفس التخصص والمجال وتحمل توكيلا لشركة اريكسون السويدية اكبر موردى الهيئة .. وتمكن من الحصول على موافقه بتوريد سنترالات من شركته الخاصة للدولة .!

البقية ص ٢

محاكمة تأديبية لمدير أمن البحيرة

تجرى التحقيقات مع اللواء محمد صبحى الشناوى مدير أمن البحيرة بناء على ما ذكره اللواء / سمير عيد فى مذكرته التى تقدم بها لوزير الداخلية والتى ارفق بها الدعوى المرفوعة ضد مدير الأمن لامتناعه عن تنفيذ حكم نهائى برد مساحة ألفى فدان تم اغتصابها والاستيلاء عليها بواسطة جماعة اهلية وذكر فى المذكرة باللفظ « انه وضع نفسه موضع الشك والريبة لتصرفه ورفض تنفيذ احكام القضاء وانه ترك مساحة يحيطها اسوار عالية يحرسها نحو ٥٠٠ فرد تم تدريبهم على الأسلحة غير المرخصة ولم يتخذ أى إجراء مما يعرض الأمن وحياة المواطنين للخطر ..

طلب عاجل لمقابلة رئيس الجمهورية

كتبت : مايسه حافظ

تقدم أحمد العماوى رئيس اتحاد العمال بطلب لتحديد موعد عاجل لمقابلة الرئيس حسنى مبارك لشرح الأضرار التى ستلحق بمصر للطيران فى حالة انشاء الشركة المصرية لخدمات الطيران ـ EAS ـ والتى يحصر فؤاد سلطان . وزير السياحة والطيران المدنى على قيامها . وهى شركة استثمارية من شأنها أن تلغى جميع أنشطة مصر للطيران .

جاء ذلك الطلب بعد مقابلة أحمد العماوى لرئيس مجلس الوزراء . والتى لم تسفر عن شىء .. !!

☐ بعد اعتماد الرئيس لقوائم المحليات :

انقسامات وخلافات حادة فى صفوف الحزب الحاكم
الأمن يفرض مرشحيه .. واشتباكات بالكراسى والأحذية

كتب على القماش و طارق اسماعيل

تفاقمت خلال الايام الماضية حدة الخلافات والانقسامات فى صفوف الحزب الوطنى بشكل لم يسبق له مثيل . حيث احتدم الصراع بين قيادات الحزب بكافة محافظات الجمهورية بسبب التنافس على قوائم المرشحين لانتخابات المجالس المحلية . حيث يسعى محافظ الاقاليم وامناء الحزب وأعضاء الهيئة البرلمانية لدفع مرشحيهم على قوائم الحزب فى الاقسام والمراكز والمحافظات المختلفة .. يأتى ذلك عقب اعتماد الرئيس مبارك لقوائم الحزب فى المحليات وقبيل ايام من الاعلان عن اسماء المرشحين

ففى الاسكندرية انحصرت المنافسة على تولى رئاسة المجلس المحلى الجديد بين كل من د . ابراهيم عبيد والذى تدعمه قيادات الحزب الحاكم بالمحافظة واللواء محمود مرزوق الذى يلقى دعم وتأييد الاجهزة الامنية . وتشهد كواليس الحزب صراعا حادا وخطيرا قد يسفر عن حدوث انقسامات حادة وذلك فى اعقاب استبعاد اعضاء المجلس المحلى السابق بالمحافظة بما فيهم رئيس المجلس عزت قادوس وعلى فرج رئيس لجنة الامن القومى وخميس خطاب رئيس لجنة الاسكان .

وفى قنا تفجرت الخلافات بشأن وضع اسماء المرشحين فى القوائم حيث يقود المحافظ عبد الحليم الصعيدى يسانده د . يوسف العادلى امين الحزب الحاكم بالمحافظة مواجهة ضد عدد من اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم بالمحافظة وقد حاول كل طرف دفع مرشحيه فى قوائم الحزب .. وهدد عدد من المرشحين بالاستقالة من الحزب وكشف العديد من المخالفات المالية والادارية اذا جاءت قوائم الحزب والتى اعتمدها رئيس الجمهورية فى نهاية الاسبوع الماضى خالية من اسمائهم .

وقد أرغم العديد من المرشحين للمحليات فى قنا على دفع تبرعات للحزب الحاكم . مرفقة باستمارة الترشيح . فتقرر على المرشحين للمرة الاولى مبلغ ٢٥ جنيها لمرشح المركز وخمسون جنيها لمرشح المدينة وثمانون جنيها لمرشح المحافظة اما الاعضاء السابقون فيدفع مرشح المركز ٣٠ جنيها وثمانون جنيها لمرشح المدينة ومائة جنيه لمرشح المحافظة

وفى محافظة الشرقية . شملت قوائم

البقية ص ٢

شكرى يشارك فى جلسات المؤتمر البرلمانى العالمى

يعود الى القاهرة يوم ٢٤ سبتمبر الجارى الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة قادما من صوفيا عاصمة بلغاريا بعد حضور الجلسات السنوية للمؤتمر البرلمانى العالمى الذى بدأت وقائعه هذا الاسبوع بحضور ممثلى برلمانات اكثر من ١٠٠ دولة وكان ابراهيم شكرى قد غادر القاهرة عصر يوم الجمعة الماضى .

بعد حملة الشعب :

وزير السياحة ينتزع ويعيد العمالة المستبعدة

كتب : ممدوح قاسم

اعاد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المديرين والعمال المبعدين عن اعمالهم فى القطاع الفندقى والذين كان قد منحهم اجازات اجبارية مفتوحة لمدد وصلت لسنتين ـ الى اعمالهم .

وبالرغم من قرار الوزير الا ان بهى الدين نصر رئيس شركة الفنادق المصرية يرفض صرف مستحقاتهم عن مدد الاجازة الاجبارية ضاربا عرض الحائط بفتوى الجمعية العمومية لمجلس الدولة باحقيتهم فى كافة مستحقات المرتب من حوافز وبدلات ومكافات ومنح . وبتأشيرة الوزير المؤرخة فى ٢٨ ـ ٦ ـ ١٩٨٨ والخاصة بتعليماته لرئيس الشركة بصرف مستحقاتهم عن هذه المدة !

وكانت « الشعب » وعلى مدى ثمانية شهور قد قادت حملة كشفت فيها العديد من الانحرافات فى وقائع تأجير الفنادق .

البقية ص ٢

☐ فى مجلس الوزراء :

تصفية الشركات العامة المتعثرة وتحويل ملكية بعضها للقطاع الخاص

كتب ـ فكرى عبد المطلب

يعكف الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء على دراسة تقرير أعدته لجنة من الخبراء الاقتصاديين حول ديون الشركات المتعثرة فى كل من القطاعين العام والخاص . لاصدار قراره بشأن تلك المشكلة .

وذكرت مصادر اقتصادية ان التقرير المذكور دعا إلى تصفية بعض هذه الشركات كأحد الخيارات المطروحة لتسوية ديونها . أو بتحويل الديون قصيرة الأجل الى ديون طويلة الأجل . أو دخول البنوك الدائنة كمساهمين فى تلك الشركات .

وعلمت « الشعب » ان اتجاها قويا داخل دوائر الحكومة والحزب الوطنى يحبذ تصفية بعض شركات القطاع العام . بدعوى تخفيف العبء على ميزانية الدولة .

وكشف مصدر مسئول عن أن هذه الدعوى قد تزايدت خلال الفترة الأخيرة . تذرعا بمطالب صندوق النقد بضرورة الاسراع بالاصلاحات الاقتصادية التى ترمى الى اعادة هيكلة القطاع العام . وتخفيض تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى .

وكان الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى قد دعا امام الغرفة التجارية الالمانية الغربية بالقاهرة الى تحويل ملكية القطاع العام الى القطاع الخاص . استرشادا بالطريقة البريطانية .

مفيد شهاب :

تنفيذ حكم طابا سياسى

كتب : عامر عبد

فى تصريح خاص « للشعب » قال د . مفيد شهاب عضو الوفد المصرى للتحكيم فى طابا أن الحكم فى قضية طابا والذى سيصدر فى التاسع والعشرين من سبتمبر الحالى يعد ملزما للطرفين المصرى والأسرائيلى . وعن الموقف القانونى الذى يترتب على عرقلة التنفيذ قال .. أنه ليست هناك جهة دولية لتنفيذ أحكام القانون الدولى . وحينئذ يكون التنفيذ فى هذه القضية سياسيا .

أول قمر اسرائيلى للتجسس على العرب

والجريدة ماثلة للطبع قطعت الاذاعة الاسرائيلية برامجها لتعلن عن اطلاق اول قمر صناعى اسرائيلى للتجسس اطلق عليه اسم « قمر تجريبى » وقد علق راديو لندن على الخبر قائلا ان ذلك يجعل اسرائيل هى ثامن دولة لديها قدرة على وضع مركبات فضائية فى الفضاء ويحقق لها تفوقا ملحوظا على جاراتها العربيات .. فى مجال الاستخبارات والمعلومات ...

☐ لأول مرة :

الكلاب البوليسية تقتحم المساجد والمنازل
التحقيق مع ٢٢ شابا بقنا بتهمة تكوين تنظيم سرى

كتب ـ عماد محجوب وعامر عبد المنعم :

قامت وحدات من الامن المركزى تتقدمها المدرعات وقاذفات القنابل وقوات مكافحة الارهاب مساء الثلاثاء الماضى بمحاصرة مناطق الباطنية والكحكيين وحوش ادم ومداخل الجامع الازهر ومستشفى الحسين الجامعى .. كما قامت باقتحام عدد من المنازل واقتادت اكثر من ٥٠٠ مواطن الى الشوارع وامرتهم بالانبطاح ارضا واستخدم الضباط مؤخرات البنادق والمسدسات فى ضرب رؤوس المواطنين .. كما استخدموا بخاخات خاصة (لأول مرة) تؤدى الى إغماءة تستمر حوالى نصف ساعة .

(كما استخدمت قوات الأمن العصى والهراوات والسنج ومطاوى « قرن الغزال » فى تثبيت المارة وتوقيفهم بعد اعلان حظر التجول بالمنطقة واغلاق المجال بها الذى استمر أربع ساعات بدأت فى الخامسة مساء

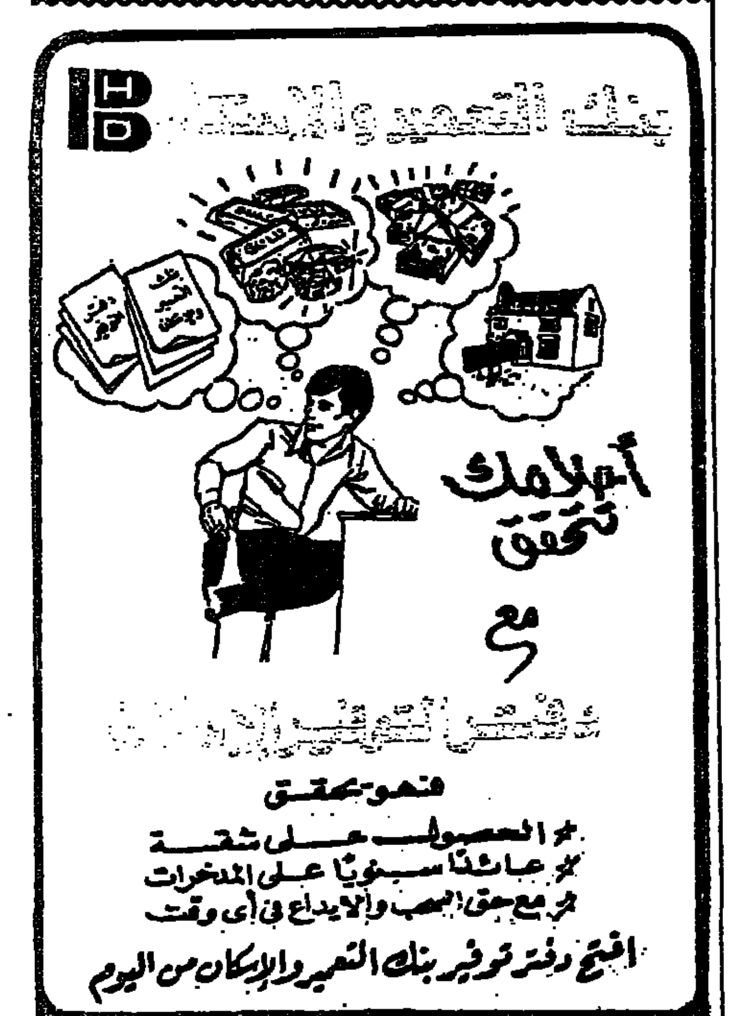
فى أعقاب ذلك بدأت القوات عملية تمشيط المنطقة ترافقها الكلاب البوليسية والتى اقتحمت بها المساجد والمنازل بالمنطقة وروعت الآمنين واعتدت على الشباب والشيوخ وسط صراخ السيدات .

وفى المنصورة تم القبض على السيد عبدالمجيد الطالب بجامعة المنصورة أثناء عودته من صلاة الفجر يوم الأربعاء الماضى . ولم يعرف مكان اعتقاله بعد .

وفى محافظة قنا . تم القاء القبض على عشرة أفراد من بينهم محمد صادق . وذلك فجر يوم الجمعة الماضى . وقد تم ترحيل محمد صادق إلى مباحث أمن الدولة بلاظوغلى بتهمة الاعداد لمظاهرة كان مزمعا خروجها بعد صلاة الجمعة الماضى احتجاجا على عمليات التعذيب فى السجون المصرية .

ومن جانب آخر تباشر حاليا نيابة أمن الدولة العليا التحقيق مع ٢٢ من أفراد الجماعة الإسلامية بمدينة قنا بتهمة تكوين تنظيم سرى يرمى إلى مناهضة المبادىء

البقية ص ٢





بسم الله الرحمن الرحيم

شركة الشريف للتجارة والتوزيع

SH

تهنئ أهالى المنيا الكرام

وتزف إليهم بشرى افتتاح معرض بيع منتجاتها الجديد بمدينة المنيا

ناصية ش الجمهورية مع الكورنيش ت ٣٢١٤٣٦

مع تحيات شركة الشريف للتجارة والتوزيع

مصر للتأمين

الصرح الشامخ الذى بناه المصريون

توفر لك

الأمان
الضمان
الأرباح

هكذا من الأصل

مفاجأة خطيرة يفجرها د. حلمي مراد

في انحرافات قطاع البترول

وزير البترول لم يبلغ الرقابة الادارية بانحرافات د. سليم والمبلغ هو وكيل شركة اجنبية

المتهم . د. سامي سليم (يشير اليه السهم) يسير خلف الوزير عبد الهادي قنديل . وبجوار الرئيس مبارك بعد ان قدمه الوزير للرئيس كاكبر خبير في الأمن الصناعي في مصر الصورة ماخوذة من مجلة البترول عدد أبريل ١٩٨٨

قرار اتهام د. سليم يؤكد صحة ما نشرناه لنه قطرة من محيط الانحرافات

فور اعلان الصحف عن صدور قرار اتهام د. سامي سليم (نائب رئيس هيئة البترول) وسقوط عصابة البترول » توجهت الانظار نحو الرجل الذي كان له الفضل في كشف هذا الانحراف .. على صفحات جريدة الشعب . بحثا عن الحقيقة .. أما المنتفعون .. بعطايا وزير البترول . فقد توجهوا نحو الرجل ليحاولوا اجهاض انتصاره الذي بدأ ..

وفي هذا الحوار .. يضع د. حلمي مراد النقاط على الحروف ..

حوار
طلعت رميح

□ د. محمد حلمي مراد انت صاحب الحملة المباركة على الفساد في قطاع البترول وانت صاحب الحق الاول في البلاد في التعليق على الاتهامات الموجهه للصيدلي سامي سليم خبير الأمن الصناعي بالهيئة العامة للبترول ماهو اول شيء يتبادر الى ذهنك لتقوله للقراء تعليقا على ماحدث ؟

● اول شيء انبه له واعلق عليه هو صلة الصيدلي سامي سليم بوزير البترول

لقد حاول الوزير . فور اعلان قرار الاتهام ان يبعد الشكوك عن صلته بالمتهم وأن ينفي انه رجله ومحل ثقته . بل لعله اراد ان يوحي بان المتهم كان احد مصادري في المعلومات التي نشرتها عن الانحرافات في قطاع البترول !

وقد نشرت مجلة » الاهرام الاقتصادي . في عددها الصادر في ٤ يوليو الماضي ان » عصابة قطاع البترول قد سقطت » وكانه لايوجد انحراف في هذا القطاع سوى وقائع هذه القضية

واضافت المجلة انه » يجري الربط بين هذه القضية وبين احداث معينة في مسلسل الهجوم على قطاع البترول لمدة ثلاث سنوات في احدى صحف المعارضة (يقصد جريدة الشعب) وهاهو ذا قرار الاتهام يصدر وليس فيه من اتهام سوى » لرجل الوزير » ومحل ثقته .. والذي سبق ان قدمه للرئيس مبارك على انه اكبر اخصائي في الأمن الصناعي وتلوث البيئة »

كما اراد الوزير ان يذر الرماد في العيون ليموه على المواطنين بعد اعلان قرار النيابة . وليبعد كل شبهة يمكن ان تمسه وذلك في تصريحاته للصحف . حيث قال ان الرقابة الادارية كانت تنسق معي شخصيا في متابعة وقائع هذه القضية كما حاول ان يقلل من اهمية منصب المتهم قائلا . انه ليس نائبا لرئيس هيئة البترول . وان وظيفته هي خبير الأمن الصناعي وحماية البيئة بالهيئة بينما القاصي والداني يعرف ان موقع المتهم هو موقع رئاسي ومن يشغله يعادل في مستواه نائب رئيس الهيئة العامة للبترول

□ قلت ان المتهم وثيق الصلة بوزير البترول الكيميائي عبد الهادي قنديل .. ومحل ثقته وحاول الوزير نفي صلة بالمتهم .. فماهي ادلة صلته بالوزير ؟

● الأدلة كثيرة .. وتؤكد أن صلة الوزير بالمتهم كانت صلات فوق العادة .. فقد كان الوزير يكلف المتهم بمهام لاعلاقة لها باختصاصه أو مؤهله .. ولا بموقعه !

□ مثال ذلك ؟

● يشرح د. حلمي مراد – كيف اسندت للمتهم مهمة رئاسة لجنة التفاوض مع الشركة الايطالية (تكني بترو) التي نفذت مشروع البتروكيماويات بالعامرية . لتصفية الخلاف الذي وقع بينها وبين اللجنة المؤسسة للمشروع . فيما يتعلق بطريقة استقبال ماده الايثلين المستوردة من الخارج . وطريقة تخزينها .

كانت الشركة الايطالية . قد بدأت في اقامة منشآت ارضية لاستقبال الايثلين بعد نقله بالانابيب من الميناء الى منصة التخزين . في حين اعترضت سلطات الميناء على موقعه بالميناء لخطورته . كما اعترضت اللجنة المؤسسة للمشروع على عدم كفاءة المواد المصنعة منها مستودعات التخزين . وانتهى الامر بتغليب فكرة انشاء منصة بحرية بعيدا عن الميناء .

وكانت الشركة قد اشترت في ذلك الوقت الكثير من المعدات والالات غير المطابقة للمواصفات لاستخدامها في المنشآت الارضية . التي لم يكن قد تقرر بعد أن يكون تخزين الايثلين بها او صرفه منها !

وكانت نتائج رئاسة » المتهم » – الذي هو محل ثقة الوزير – للجنة مبهرة . فقد شكلت لجنة لتعويض الشركة الايطالية عن المنشآت والمعدات التي إشترتها لانشاء محطة الاستقبال على الارض . ولم ينظر للأمر على أنه خروج على الاتفاقيات (إذ لم يكن مقررا بناء المحطة الارضية هذه !) . كما لم ينظر له على أنه استيراد لمعدات غير مطابقة لمواصفات !

وهو أمر طبيعي .. فرئيس اللجنة – المتهم – ليس إلا صيدليا . لايعرف شيئا عن الالات . أو عن المعدات التي كلفت اللجنة تحت رئاسته بتحديد أسعارها لكي تدفع قيمتها للشركة الايطالية !

والمريب في الامر أكثر . أن كل هذه الحكاية لاتدخل في اختصاصه باعتباره مسؤولا عن الامن الصناعي لا أكثر ولا أقل !

كذلك عهد الى المتهم . وهو بعيد كل البعد عن أعمال الكهرباء والهندسة برئاسة . لجنة البت في توريد غلايات الكهرباء لمجمع البتروكيماويات . فارسى العطاء مرة على شركة سويسرية باعتبارها صاحبة العطاء الارخص سعرا ثم مرة اخرى على الشركة الايطالية » المحظية » باعتبارها صاحبة العطاء الارخص . وذلك مسايرة لتوجيهات من الجهات الرئاسية بالوزارة !

الوزير .. قدم المتهم للرئيس مبارك ..

□ لكن الوزير ...

● الوزير هو الذي قدمه للرئيس مبارك . في أثناء زيارته لمجمع البتروكيماويات في مستهل هذا العام ..

لقد دعاه الوزير (الكيميائي عبد الهادي قنديل) لكي يكون في استقبال الرئيس . بل وادخله في أجزاء من المجمع أثناء الجولة لم يسمح لبعض رؤساء مجالس ادارات شركات البترول أنفسهم بدخولها مع الرئيس !

وهو الذي قدمه للرئيس . باعتباره أكبر خبير في مصر في شئون الأمن الصناعي !

□ هنا يثور السؤال اذن من الذي أبلغ عن انحرافات الصيدلي سامي سليم ؟ '

● بلغته الدبلوماسية المعهوده . يقول د. حلمي مراد

– يا سيدي اذا كانت الرقابة الادارية لم تفصح وفقا لما نشر في الصحف عن مصدر علمها بانحرافات المتهم في هذه القضية . فانه من الثابت ان التبليغ لم يكن من جانب وزارة البترول أو الهيئة العامة للبترول وإلا لما كان هناك داع لاخفاء المصدر . لانه وضع طبيعي أن تبلغ الجهات الادارية جهات الرقابة عند الشك في أي موظف من العاملين بها .

ولكن الرقابة تخفي اسم المصدر المبلغ تشجيعا على التبليغ عن الانحرافات دون خشية الافصاح عن أسماء المبلغين اذا كانوا من غير الجهات الرسمية

□ مرة اخرى .. من الذي أبلغ ؟

● في اعتقادي أن أحد وكلاء الشركات الأجنبية التي تعمل في مجال توريد معدات الاطفاء . المنافسة للشركات التي كان المتهم يسهل لها الامور . ويرسي العطاء عليها . هو الذي أبلغ عن هذه الانحرافات وليست أية جهة اخرى

وهو أمر خطير اذ يدل على أن الكشف عن هذا الانحراف وتقديم كبار العاملين بهيئة البترول للمحاكمة لم يأت نتيجة لمتابعة الانحرافات ومحاربة الفساد ولكن نتيجة للصراع بين وكلاء الشركات الأجنبية المتنافسة على الانتفاع والاستفادة من أجهزة الدولة في مصر !

دليل على صحة ما أثرناه

□ ازاء هذا التوضيح كيف تقيمون تقديم هذا المتهم للمحاكمة بناء على تبليغ من وكلاء الشركات المنافسة ؟

● نظرتي اليه في حدود أنه تأكيدا لما أثرناه .. وأنا أعتبر أن تقديم أحد نواب رئيس هيئة البترول(ولا يعتد هنا بكلام الوزير عن عدم تعينه المتهم في درجة وظيفية) التي كان يرأسها الكيميائي عبد الهادي قنديل قبل أن يصبح وزيرا للبترول استمر محتفظا بها بعد أن اصبح وزيرا وهو ما كان محل نقد شديد وذلك حتى اغسطس من العام الماضي حينما دعته الظروف للتخلي عنها الى المهندس محمد عبد الفتاح معبد صهر الدكتور يوسف والى الذي تولاها بعد هذا التاريخ وأنا أعتبر تقديم المتهم للمحاكمة دليلا واضحا على صحة ما اثرناه حول ادارة قطاع البترول في مصر ويقتضي من الحكومة بل ومن رئيس الجمهورية . باعتباره رئيسا للسلطة التنفيذية ان يعيدوا النظر في اوضاع هذا القطاع وكيفية اداراته .

نحن أول من أثرنا انحرافات د. سليم

□ اذا سمحت لي .. بالنسبة للدكتور سامي سليم بالتحديد هل اثرنا هذه الاتهامات من قبل ؟

● نعم .. فنحن لا نقول هذه الحقائق اليوم فقد سبق أن اثرناها كلمة كلمة .. وحرفا .. حرفا سواء تكليفه بهذه المهام التي تخرج عن اختصاصه أو مؤهله العلمي او عن سر تقديم المتهم للرئيس مبارك بهذا التقدير السامي افتخارا به وتقديرا منه عند زيارته لمشروع العامرية وذلك في عدد الشعب الصادر في ١٥ مارس ١٩٨٨ .

□ وماذا تقول للذين طبلوا وزمروا دفاعا عن وزير البترول ؟

● أقول للمطبلين والمزمرين للوزير واسلوبه في قطاع البترول على انغام الاعلانات والعطايا والسفريات تواروا خجلا واعلموا أنه لا يصح في النهاية الا الصحيح وما هذه القضية الا بداية لقضايا اخرى سوف تفجرها الايام أو السنوات القادمة .. وأن غدا لناظره قريب .

□ بقي لدى سؤال أخير .. انحرافات د. سالم سليم .. ما هو وزنها بالنسبة لبقية الانحرافات في قطاع البترول .

● نقطة في محيط !

□ وهل نخوض في مياه المحيط ؟

● خذ عندك .. مطلوب ان يعاد النظر في أوضاع قطاع البترول وادارته حتى لا تهدر أموال هذا البلد . ومراجعة ما به من انحرافات واسراف واستغلال نفوذ واساءة استخدام موارده نتيجة اعطاء صلاحيات واسعة للمسئول عن هذا القطاع .

مطلوب مراجعة التعاقدات وشروطها مع الشركات الأجنبية للبحث عن البترول او الغاز بسبب ما تبين من اختلاف شروط منح البحث والتنقيب والانتاج من شركة الى أخرى دون وجود ضوابط او مقاييس تحكم هذا الاختلاف وهو ما يتم دون مشاركة اللجنة الوزارية العليا للسياسات التي تسيطر على سياسات الوزارات في اسناد أشياء ابسط كثيرا من ذلك '

مطلوب السيطرة على عوائد البترول والسعر الخاص والذي يحسب على اساسه الدولار في هذا القطاع . ومن حيث انشاء الشركات البترولية وطريقة ترسيتها على الشركات الأجنبية بما في ذلك انشاء شركة بتروجيت لكي تسند اليها المشروعات المباشرة ثم يصبح لها حرية التعامل مع الشركات الأجنبية بوصفها شركة استشارية .

وبهذه المناسبة فانني اناشد نيابة الأموال العامة أن تبدأ التحقيق في البلاغ السابق تقديمه منذ نحو اربعة أشهر حول الانحرافات الموجودة في شركة بتروجيت وعددها ٨ اتهامات .

واناشد الجهات الرقابية التحقيق في كل ما نشرناه سابقا .

اقول واكرر ان الاتهامات المنسوبة الى الصيدلي سامي سليم . من حيث حجمها . او خطورتها . تهون بالمقارنة بالاتهامات الأخرى القائمة . والتي تتضمن انشاء المشروعات بملايين الدولارات . دون جدوى اقتصادية . واسناد تنفيذ عمليات مجمع البتروكيماويات الى شركة ايطالية » محظوظة بأساليب غير سليمة وتعديل اتفاقيات البترول السارية مع شركات اجنبية لصالح هذه الشركات مما يضيع حقوق البلاد المكتسبة .

تبرعات لمنكوبي السودان

استمرارا لحملة جمع التبرعات التي ينظمها الحزب من أجل اخواننا في السودان الشقيق جاءتنا التبرعات التالية :

(١١٠٠) جنيه من الدكتور اسماعيل شكرى .

(٥٠٠) جنيه من الاستاذ حمدى السعيد

(٢٠٠) جنيه من الاخت عبير حمدى المحروقي .

(٢٠٠) جنيه من الأستاذ على ....

(٥٠٠) جنيه من السيدة عفاف النمر .

ومازال الباب مفتوحا للتبرعات بمقر الحزب والجريدة بالسيدة زينب .

الحسيني مبارك

قدم مؤتمر » درين »

قدم الزميل الحسيني مبارك أحد قيادات الحزب بمركز اجا ، وقائع المؤتمر الشعبي الكبير الذي اقامه الحزب في درين احتفالا بيوم الفلاح والذي نشرت » الشعب » وقائعه الاسبوع الماضي وقد سقط خطأ اسم مقدم المؤتمر ... لذا لزم التنويه والاعتذار .

وكان الزميل مبارك قد قدم شرحا وتحليلا وافيا بين الكلمات تفاوتت المناسبة والمتحدثين والحضور . كما تلى البرقيات التي وصلت الى المؤتمر من مختلف لجان الحزب في طول مصر وعرضها .

بعد اعتماد الرئيس [بقية]

الحزب الوطني بعض المتهمين امام القضاء مثل سلامة احمد سلامة وهو تاجر مخدرات من منيا القمح واحمد زقلط الجزار بالمدينة وحورية محمد اسماعيل المتهمة في قضية اختلاسات بشركة الزيوت بالزقازيق .

وقد حاول الحزب الحاكم ضم بعض الاعضاء من الاحزاب الاخرى لسد العجز في قوائمه كما حدث مع حسن عبد السلام انور عضو حزب العمل الذي لم يقدم استقالته من الحزب بعد كما خلت القائمة من بعض العناصر المعارضة في المجلس الحالي مثل عبد الفتاح الشوربجي امين تنظيم الحزب الوطني بالزقازيق الذي قاوم بعض الانحرافات في الدورة الحالية فتم استبعاده مما دعاه الى القيام بمظاهرة بمشاركة بعض أهالي قرينه الذي طافوا بشوارع الزقازيق يوم السبت الماضي واتجهوا الى مكتب المحافظ مهددين بالاضراب !..

وعلمت » الشعب » ان انقسامات شديدة قد حدثت داخل هيئة المكتب بالمحافظة بين فريقين يمثل احدهما رفعت الهجرسي امين الحزب بالمحافظة بينما يقود الفريق الاخر . حلمي نمر ويسانده اعضاء مجلس الشعب والشورى ووصلت الامور بين الفريقين الى حدوث مشاجرة يوم الخميس الماضي استخدمت فيها الكراسي والاحذية ..

وقد خلت القوائم من الشباب نهائيا مما احدث انقسامات داخل امانة الشباب بالمحافظة حيث هدد البعض بتقديم استقالات جماعية .

وعلمت الشعب انه لن يتم اعلان تشكيلات القوائم الايوم ٢٥ سبتمبر قبل اغلاق باب الترشيح لتلافي حدوث مزيد من الانقسامات في صفوف الحزب خاصة بعد ان الغى العديد من المرشحين التوكيلات الخاصة للامين العام للحزب

وفي بورسعيد تجددت الخلافات والتي كانت قد بدأت عقب اتهام عدد من اعضاء الحزب في قضية اسكان الزهور وترجع عملية تجديد الخلافات الى رغبة عدد من الذين تم استبعادهم نتيجة الوشاية في العودة لقيادة الحزب خلال انتخابات المحليات ..

وفي الجيزة سيطرت الخلافات في دائرة مركز امبابة نتيجة سيطرة عبده مدبولي عضو مجلس الشورى وهيلم كشيك عضو مجلس الشعب وتغليب المحسوبيات في الاختيار بناء على المصالح الشخصية البحتة .

وفي الفيوم انقسم الحزب الوطني الى فريقين متعارضين حيث يقود الفريق الاول ابو بكر الباسل عضو مجلس الشعب ويضم عددا من اعضاء الهيئة البرلمانية بينما يقود نبيل ابو السعود امين الحزب بالفيوم فريقا اخر يضم عددا من اعضاء الهيئة البرلمانية ومن المنتظر ان تتفجر الخلافات بين الطرفين في اعقاب الاعلان من اسماء المرشحين للمجالس المحلية ..

ضوابط وحدود [بقية]

العلاقات العربية مهما كانت متانتها من الاثر السلبي للخلافات السياسية حين تتفاقم . ومن هنا فإننا نستنكر اسلوب العقيد معمر القذافي في التهجم على شخص الرئيس مبارك .. ونؤكد في هذه المناسبة ان خلافات حزبنا مع الحزب الوطني وحكومته هي خلافات في اطار النظام القائم . وهي خلافات محكومة في أبعادها ووسائلها بحساباتنا الوطنية التي ترفض أية وصاية خارجية . ونحن نقوم بواجباتنا قبل شعبنا المصري وأمتنا العربية بوازع من شعورنا بتلك المسئوليات . ان حزب العمل يعترف بقيام خلافات بين الاقطار العربية ولكن يجب أن يكون تناول هذه الخلافات بأسلوب يؤدي الى تضييق شقة الخلافات وليس الى تعميقها . ويجب أن تكون للحوار المسئول حدود لا يهبط عنها . ولعلنا في مصر أولى من غيرنا بمراعاة ذلك بحكم الدور القيادي الذي نمثله في العالم العربي وفي معالجة مشاكله .

وأخيرا فإن الخلافات بين الحكومات لا ينبغي أن تؤدي الى الاضرار بالمصالح الخالدة للشعوب في عملها وأمنها وتنقلها .. فهذه المصالح الأصيلة المشتركة هي رصيدنا . لتحقيق الوحدة في المستقبل باذن الله .

حملة الشعب [بقية]

وفي التلاعب في عقود التأجير . كما سلطت الضوء على عملية الطرد الجماعي للعمالة المصرية بالفنادق المؤجرة

من ناحية اخرى اعاد رئيس شركة الفنادق المصرية ميزانية فندق ونتر بالاس بالاقصر والذي حقق ارباحا تجاوزت الأربعة ملايين ونصف مليون جنيه عن العام المالي المنتهي في ٣٠ – ٦ – ١٩٨٨ الى القطاع المالي بالشركة لتخفيضها اكثر من مرة . ولم يستطع القطاع المالي تخفيضها لأقل من ثلاثة ملايين وستمائة الف جنيه في محاولة منه ليكون هناك تناسب بين القيمة المحققة بمعرفة الفندق في ظل القطاع العام والقيمة التي سيؤجر بها الفندق للاجانب !

لأول مرة الكلاب البوليسية [بقية]

الاساسية في الدولة باستخدام القوة والعنف .

وكانت اجهزة الامن قد اعتقلت ٨٠ من افراد الجماعة الاسلامية في اواخر شهر رمضان عقب الاضطرابات التي شهدتها المدينة واحتراق بعض محلات الخمور .

وقد افرج القضاء عنهم اكثر من مرة إلا أن زكي بدر رفض الافراج عنهم

كما بدأ الدكتور علاء محيي الدين أحد قيادات الجماعة الاسلامية الاضراب عن الطعام في سجن الاستقبال احتجاجا على حبسه انفراديا واستيلاء ضباط مباحث أمن الدولة على مبلغ ٢٠٠٠ جنيه خاصة به .

وكانت قوات الامن قد اوقفت القطار الذي يستقله د. علاء يوم الثلاثاء الماضي والقوا القبض عليه وذلك لمطالبته بالافراج عن المسجونين السياسيين في السجون المصرية في الكلمة التي ألقاها في مؤتمر مناصرة السجناء السياسيين الذي عقد بنقابة المحامين في الاسبوع قبل الماضي .

ومن ناحية اخرى تقدم المحامون الاسلاميون ببلاغ للنائب العام للتحقيق بشان الاضراب .

وقد تقدم سعد حسب الله المحامي ببلاغ للنائب العام للتحقيق في سبب وجود عدد كبير من المعتقلين بسجني » أبو زعبل والاستقبال » لرفض وزير الداخلية الافراج عنهم رغم حصولهم على قرار الافراج الرابع ورفض اعتراض وزير الداخلية . ومن المعتقلين الذين حصلوا على الافراج الرابع بهيج على محمد – فارس أحمد – قاسم سيد – محمد تيسير – على عبد النبي – يوسف شبل – هشام محمود عبد العزيز – محمد بكري ربيع .

وكان وزير الداخلية قد رفض الافراج عن ٧٠ من الذين افرجت عنهم محكمة جنوب القاهرة الاسبوع الماضي رغم قرار المحكمة برفض اعتراضه .

(٦) تأملات في الأزمة الاقتصادية

لنرفض الذل ونعلن الجهاد [بقية]

البابا شنودة

جمال اسعد

فتنة ديرمواس .. مرة اخرى

■ ■ ديرمواس لم تعرف في تاريخها اي توتر طائفي . واذا كنا نتكلم عن الوحدة الوطنية في ثورة ١٩١٩ . فان ديرمواس صاحبة دور مشهود في احداث العنف المسلح اثناء هذه الثورة وقد شارك في هذه العمليات الفدائية المسلمون والاقباط كتفا الى كتف .. ومن هنا كان فزعنا شديدا لما حدث مؤخرا وقلنا : اذا كان هذا يحدث في ديرمواس فان المعنى الواضح لذلك هو ان اى شيء اصبح ممكنا ان يحدث وان الوضع العام بلغ درجة من الخطر لايمكن تجاهلها .

وزاد من احساسنا بخطورة الموقف ان التقارير التي تلقيناها ونشرنا بعض ماجاء فيها دلت على ان الفتنة نشبت بناء على اشاعات .. مجرد اشاعات .. رغم ان ديننا يأمرنا بضرورة التثبت من صحة النبأ الذي نتلقاه حتى لانصيب قوما بجهالة .. والعجيب ان النيابة العامة تدخلت رسميا واغلقت المبنى محل النزاع ومنعت الاقتراب منه . ومع ذلك لم يرجع النادرون في غيهم الى طريق العقل . فاقتحموا المكان بغير حق .

ولكن حدث ان سمعنا في المقابل ان بعض الاقباط مسئولون رغم ذلك عن تعقيد الموقف حيث انهم ختموا الاحداث باطلاق النار على المسلمين . وهذا قد يشعل نارا صعيدية نستعيذ بالله منها . ومن هنا طالبنا في العدد الماضي من » الشعب » بتحرك سياسي سريع ... صحيح ان الامر كان مجرد اشاعة ولكن اذا كانت الاشاعات حول امور اقل قيمة احدثت ما حدث . فما بالكم اذا كانت الاشاعة الاخيرة فيها رصاص وقتل ؟ !

على اى حال . نحمد الله ان القيادات المحلية تمكنت من احتواء الازمة . وقد عمدنا الى متابعة الموقف هناك يوما بيوم . واخبرني الاخ الاستاذ جمال اسعد عبد الملاك (عضو مجلس الشعب عن حزب العمل) فجر امس انه عاد من زيارته الثالثة لديرمواس . وان بوسعه ان يطمئن كل القلقين . في ضوء اتصالاته المباشرة بكل الاطراف . على ان الاوضاع قد هدأت وكادت ان تعود الى حالتها الطبيعية

□ صحيح ان اثار الاشاعة مازالت موجودة ولكن بوسع الشعب » ان تؤكد الان ان التحقيقات لم تتهم ايا من المسيحيين . بل لم تشمل تحقيقات النيابة مسيحيا واحدا . ويؤكد اهالي القتلى والمصابين ان الرصاص انطلق من الشرطة وليس من اهل البلد عموما .. كذلك نرى من واجبنا ان نؤكد انه ليس مطروحا اقامة كنيسة بدون اذن خاص بذلك . بل ليس صحيحا ان هناك نية لاقامة اى مبنى جديد (رغم انه لا جريمة في ذلك بطبيعة الحال) وكذلك ليس صحيحا اننا بصدد ارض لم تتحدد ملكيتها كما روجت الاشاعات الشيطانية . الحقيقة هي ان الارض مملوكة للبطريركية ومسجلة باسمها والمبنى القائم على هذه الارض كان مقررا منذ البداية ان يستمر ليستخدم مقرا وسكنا للمطران

اغرب ماسمعناه في هذه المناسبة هو ان بعض المسئولين المحليين في الحزب الوطني انتهزوا فرصة الزحام والمعارك والاشاعات لكي ينتزعوا من المسيحيين توقيعاتهم على مذكرة يتنازلون فيها عن المبنى وتسليمه للحزب الوطني وقد فشلت طبعا هذه الحيلة الوقحة والسخيفة ! !

□ انتهت الازمة في ديرمواس اذن .. ولكن الازمة العامة في العلاقات الاسلامية القبطية مازالت قائمة وينبغي ان نواجه هذه الحقيقة بصراحة كاملة لكي نعيش كما عشنا عبر القرون في سلام . وكي نقف معا في مواجهة الصهاينة ومن والاهم

ولكن الحكومة لاتسمع النصح . وإن سمعت فانها لاتملك إرادة الجهاد .. وعلى هذا رأينا أنها مضت فيما كانت سائرة عليه . فتكررت نفس الاعراض بحيث لايجد المرء مايضيفه إلى ما كتب في مقال ١٩٨٦ .

■ ■ ■ ■

□ وفي الحقيقة لايمكن فهم مايحدث في مفاوضات الصندوق وتدخل المشير أبو غزالة في بعض مراحلها . ثم تتويج ذلك كله بجولة لرئيس الدولة .. لايمكن فهم هذا كله بدون تصور للاستراتيجية العامة للتحرك .. وليس صدفة أن تيسير أزمة الديون في أوائل ١٩٨٧ صاحبته زيارة شيمون بيريز للاسكندرية وزيارة للاسطول السادس أيضا . وفي أزمتنا الحالية زار الاسطول السادس الاسكندرية . وتقرر أن يتقابل د. عصمت عبد المجيد مع شيمون بيريز في نيويورك . جنبا إلى جنب مع قرار الرئيس ببدء جولته الأوروبية .

■ ماذا يريدون منا وبنا ؟

١ – استمرار الارتباط المصري بالاستراتيجية العالمية للغرب وبالاستراتيجية الامريكية في الشرق الأوسط بشكل خاص .

٢ – ويتضمن ذلك استمرار التزام الحكومة المصرية بالمعاهدة مع إسرائيل . وتنمية العلاقات معها .

٣ – وإذا كانت المصالح الغربية والامريكية تتمركز حول مناطق البترول وطرق نقله . فإن حماية هذه المصالح تتطلب تنسيقا سياسيا وعسكريا بين الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر .

٤ – ولكن أية استخدامات للامكانات المصرية تخضع لمبدأ أهم (من وجهة نظر الغرب وإسرائيل هو تقييد الدور المصري في المنطقة العربية والاسلامية .. بل لعل قبول السلطات المصرية لهذا التقييد والحصر هو أهم ما يطلبه الأمريكيون لضمان الهدوء والاستسلام .. فهم لايطمئنون للنتائج . إذا استردت مصر عافيتها وانطلقت تمارس دورها الرائد . دفاعا ضد الأعداء . واسهاما في التنمية الشاملة .

في النهضة المصرية – الاسلامية أيام محمد علي . ضرب التحرك على محور الشام . ثم سمح الأوروبيون لمصر باستمرار التحرك على المحور الأفريقي حول النيل .. ويبدو الآن أننا أمام اتفاقات مشابهة .. فهم يسمحون لحكومتنا بتحرك سياسي مقدور في أفريقيا . ويشمل ذلك نشر القوات المسلحة على نحو يخدم هذا التحرك السياسي العام . وفي المقابل نلحظ إن منطقة الشام (بكل أجزائها) مغلقة تماما أمام تحركنا السياسي والعسكري ووصلت الوقاحة هنا إلى حد المحاولة المستمرة لابعاد مصر عن الجهود الدولية الراهنة لحل المشكلة الفلسطينية . ويلاحظ من ناحية أخرى أن هناك حرصا عجيبا على تصعيد التوتر عند حدودنا الغربية .. وقد أعلن رسميا في القاهرة أن الولايات المتحدة حاولت توريط الدولة المصرية – المرة بعد المرة – في اشتباكات عسكرية مع الجماهيرية الليبية ولاشك ان هناك من يسعى في هذا الاتجاه نفسه داخل ليبيا .

ان ارتباط الدولة المصرية بالاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط لم يقنعهم باسناد دور ملائم لها ولوزنها . فظلت الدائرة المسموح بالتحرك داخلها دائرة ضيقة .

■ وماذا عن الخليج ؟ لقد سمع لنا – فيما يبدو – بدور محدود الى جانب العراق . ولا أتصور أن الولايات المتحدة (أو اسرائيل) سيوافقان على أن نلعب دورا اكبر في حماية أمن دول مجلس التعاون الخليجي التي تتزعمها المملكة العربية السعودية . رغم المزايا الجغرافية والبشرية والعسكرية التي تملكها مصر . إذ أن الروابط الاسلامية والعربية تجعل اى تصاعد في الدور المصري خطرا محتملا (أو مؤكدا) على المصالح الامريكية الغربية – الاسرائيلية .

في المساعدات الاقتصادية تترك الولايات المتحدة حرية واسعة أو مطلقة للحكومة الاسرائيلية . فهي تسلمها شيكات ولا تتدخل في أوجه استخدام الأموال المقدمة . ولكنهم في مصر يفعلون عكس ذلك . ففضلا عن نقص المبالغ المعتمدة للاقتصاد المصري اذا قورن الحال مع حجم المساعدات المقدمة لاسرائيل . فإن أوجه الاستخدام عندنا مقيدة بألف قيد وقيد . وهذا الأمر نفسه نلحظه في العلاقات العسكرية . فالقيادة الاسرائيلية تملك هامشا واسعا للحركة المستقلة . وتشارك مع الولايات المتحدة مشاركة فعالة عند التحضير لاية خطوات .. أما في مصر فإن الدور مقيد . والتدخل الأمريكي مباشر وكثيف .. وهذا هو السبب في الخلاف المزمن حول قاعدة رأس بيناس . فالخلاف كله مركز حول ما إذا كان الاعداد والصيانة والاستخدام بقرارات أمريكية . أم بقرارات مصرية – أمريكية مشتركة . هذا الخلاف امتد منذ السادات حتى الآن . وهو يتجدد مع كل تطور تشهده منطقة الخليج . وأحسب أن مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار تفتح باب المساومة من جديد . ولعل هذه الحقيقة على صلة بتشدد صندوق النقد : فالمرحلة القادمة تتطلب ترتيبات عاجلة لحماية الأوضاع في دول مجلس التعاون الخليجي . بعد أن يطل انشغال المتحاربين في حربهم . ومع احتمال انسحاب الأسطول الأمريكي .

إن هذه التطورات تضاعف قيمة رأس بيناس كقاعدة للانطلاق والانتشار . وتعجل باعادة بحث موضوعها . مع الاصرار على إبعاد مصر – قدر الأمكان – عن المشاركة في إدارتها .. ولابأس من استخدام الضغط الاقتصادي لتحقيق هذا الهدف .

■ ■ ■ ■ ■

إن المطلوب الآن هو أن ترضى حكومة مصر بما قسم لها . بالحدود التي رسمت لحركتها . والموثقة في المعاهدة المصرية – الاسرائيلية وما صاحبها وما تلاها في اتفاقات سرية .... أن هذه الاتفاقيات تتفق كلها في تقييد الارادة المصرية . ومعروف أنهم يحمون اتفاقاتهم بأدوات القوة والضغط التي يمتلكونها . ويشمل هذه الأدوات مسألة الديون التي تخنقنا بالتزاماتها . ويصبح تدخلهم لتيسيرها فرصة لمساومتنا . كي نقبل لقاء التيسير أن نبقى حيث نحن . أو لانتزاع مزيد من التنازلات إن أمكن .

□ ونذكر أن القادة الفرنسيين نصحوا الرئيس مبارك في جولته السابقة (ديسمبر ١٩٨٦) بألا يتحدث عن معاناة الفقراء . فهذه المسألة لا تجلب له أنصارا يقفون معه ضد سياسات صندوق النقد . والحجة الناجعة – كما أخبروه – هي » الاستقرار » . فاذا أمكن اقناع القادة الأوروبيين بأن تشدد الصندوق وصل الى النقطة الحرجة التي تهدد استقرار النظام المصري . الذي يقود » الاعتدال » في المنطقة العربية . سيقف الجميع صفا لحماية النظام واستقراره .

وقد حدث بالفعل أن استخدم الرئيس في جولته السابقة هذا الحديث عن الاستقرار . فأحدث أثره . وأظنه سيستخدمه هذه المرة أيضا .

□ ماذا يعني هذا المصطلح . أو » كلمة السر » ؟ إنه يعني تذكير السامعين من الأوروبيين أن الحكومة المصرية قبلت ٢٠٠٠ مليون دولار في السنة مقابل امتناعها عن قيادة التحرر والنهضة في المنطقة العربية الاسلامية . وقد استقرت الأوضاع وفق هذه الشروط . وهي صفقة رابحة تماما من منظور الغرب . فقد نهب غشات البلايين في الدولارات دون احتجاج أو تمرد . وتحقق هذا المكسب الكبير بثمن بخس (٢٠٠٠ مليون دولار فقط في السنة !)

إن بعض الدوائر ترى أنها يمكن أن تشتري سكوتنا ورضانا بالدور الاقليمي الصغير لقاء مبلغ أقل . أو يرون ان بوسعهم أن ينتزعوا منا مزيدا من التفريط والتنازل مقابل المساعدات التي يقدمونها .

.. وهذا في التحليل النهائي مغزى المطالب المتشددة لصندوق النقد) بينما يرى البعض الآخر من الأوروبيين أن الطمع قد يفسد » البيعة » كلها . وقد يقنع القاصي والداني في مصر أن القيود المفروضة على دورنا الاقليمي تتسبب في خسائر مادية كبيرة) ودعك من الخسائر المعنوية الناشئة عن فقدان الروح الجهادية .. فنحن إذا رفضنا القيود المفروضة على دورنا الاقليمي . بحسابات مستقلة رشيدة . سنكتشف أن العائد المادي أكبر كثيرا من الـ ٢٠٠٠ مليون دولار التي يذلوننا بها . والعائد الى جانب ذلك مبروك اذ سنجدد نحن اتجاه الاقتصاد والتنمية بدلا من وكالة التنمية الأمريكية .

إن بعض الدوائر يخشى أن يؤدي تشدد الصندوق إلى تفتيح عيوننا على هذه الحقائق . وإلى استفزازنا وحفزنا لتغيير المسار الذي تعبوا كثيرا من أجل فرضه وارسائه .. وهذا البعض في أوروبا تدخل في ديسمبر الماضي . وقد يتدخل هذه المرة أيضا لاقناع الصندوق والولايات المتحدة لكي يخففا من غلوائهما .. وقد تنجح هذه الدوائر في وساطتها . ولكن هل هذه النتيجة هي أقصى ما يتمناه حكامنا . وهي ما يتحرك من أجله رئيس الدولة ؟

بوسعي أن أؤكد أنه لا توجد جهة رسمية في مصر تفكر في هذا الذي طرحناه هنا . لا توجد جهة رسمية تتأمل المساعدات الاقتصادية الغربية في إطار الاستراتيجية العامة لاضعاف مصر (داخليا واقليميا) . ولا توجد جهة رسمية تعد – بالتالي – استراتيجية بديلة وتحسب النتائج الاقتصادية وغير الاقتصادية في حالة قيام سياسات تعتمد على عقولنا وقيمنا ومواردنا .

واعتقد أن هذا الواجب يقع على عاتق القوى الاسلامية والوطنية المعارضة . وعلى حزب العمل بشكل خاص .

■ ■ ■ ■ ■

□ إن غياب النظرة المتكاملة البديلة . وانعكاس ذلك على مفاوضاتنا مع الهيئات الدولية هو في قلب قضية » المعلوماتية » . التي بدأنا في معالجتها . ونستأنف حديثنا عنها في العدد القادم إن شاء الله .

عادل حسين

مع بداء الدراسة [بقية]

التعليمية لضمان وصولها للطلاب في الريف والمناطق النائية .. وقد أدى ذلك لارتفاع سعر الكراسة ٢٨ ورقة من ١٥ إلى ٢٥ قرشا . والكشكول ٦٠ ورقة من ٣٠ إلى ٥٥ قرشا . والكشكول ٨٠ ورقة من ٤١ إلى ٧٥ قرشا . كما ارتفعت بشكل مفاجيء أسعار الملابس المدرسية وبنسب تتراوح بين ٥٠ و ٧٠ ٪ عن العام الماضي . فارتفعت أسعار المرايل التيل الشعبية من ٦٥ قرشا إلى جنيهين للمتر . وزى المرحلة الاعدادية من ٢٢٥ قرشا إلى ٤ جنيهات للمتر . وزى المرحلة الثانوية من ٣ إلى ٥ جنيهات للمتر .

وعلمت الشعب أنه سيتم فرض رسوم جديدة تقدر بخمسة جنيهات على طلاب الجامعات تحت بند خدمات جامعية . وسوف ترتفع تكاليف الاقامة بالمدينة الجامعية بنسبة ٥٠ ٪ عن العام الماضي . كما تم تفويض رئيس كل جامعة في أحقيته بفرض رسوم جديدة على الطلاب .

تقارير الفاو [بقية]

والذرة الشامية من (١٤٦ الى ١٠٥) دولارا . أما الذرة الرفيعة فانخفض سعر الطن من (١٣٨ دولارا الى ٩٧) وبالنسبة للعقود الآجلة انخفض سعر طن القمح – في بورصة شيكاغو – من (١٤٤ الى ١٣١) دولارا حدث ذلك خلال الشهرين الماضيين

خسارة ١٠ ملايين [بقية]

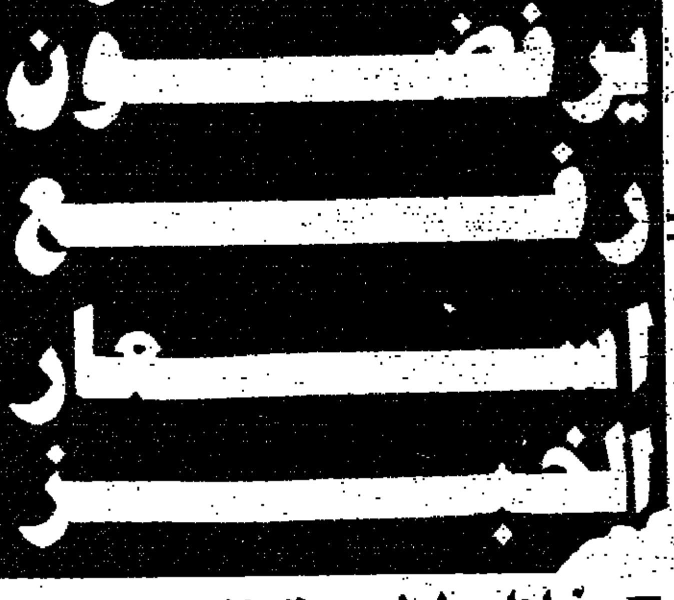
وقد ادى ذلك الى التحكم في المنافسة بين شركته الخاصة والحكومة (بالمخالفة للقرتين ٣ . ٦ مادة ٧٩ من القانون) وقام بطرح اسعار في الاسواق غير اسعار الدولة . وتم استيراد ١٠ الف سنترال كامل في الوقت الذي تقوم الهيئة بتصنيعه وتحتاج للخامات .

وكان فريد عبد الغفار رئيس الشركة السابق قد اعترض على هذا الوضع إلا انه تم احتجاز الخطاب لحين احالته للمعاش وتم تكليف المدير المتهم باعداد مذكرة وتحريرها بواسطة احمد فاروق رئيس الشركة الجديد ونائب وجدي عبد الحميد



سيد فراج

م . صلاح الدين طه



الفقراء يرفضون رفع أسعار الخبز

بعد رفع اسعار الخبز ..

اعتبارا من هذا الشهر اصبح مطلوبا من كل مصري ان يخلع اسنانه ويرمي بها في البحر وينزع معدته وامعاءه ويلقي بهما في صفيحة الزبالة .. لان كل هذه الاشياء صارت بلا جدوى ومصدرا للمتاعب .. وسببا في اذلال الفقراء والشرفاء .

هذه الروشتة .. مطلوب فورا تنفيذها لكي نستريح جميعا بعدما رفعت الحكومة اسعار كافة السلع من بنزين السيارات الى زيت الطعام .. ومن المياه الى الكهرباء .. ومن طبق الفول الى لحم الجمعية .. ثم اخيرا رفعت اسعار الخبز .. وهذا ليس آخر المطاف .

إنها دعوة صريحة لأكل الهواء على مائدة مفتوحة يشارك فيها الجميع على شرف الحكومة بالاكل والكلام .

أول المشاركين ..

□ خلال ١١ سنة فقط ارتفع سعر الرغيف ١٠٠٠ ٪

□ سوء الصناعة وراء اهدار ٦٥ ٪ من الانتاج القومي للخبز

□ بعد رفع الأسعار .. هل يضطر الناس الى اكل الهواء ؟ !

تحقيق

احمد الكناني

● عبد الفتاح محمد السيد (شبرا ـ عامل) يعلنها صراحة وبلا رتوش .. ارفض زيادة اسعار الخبز . فاذا كنت اليوم اشترى ٢٥ رغيفا بخمس قروش . بعد الزيادة انا مضطر لدفع جنيه وربع يوميا يعني ٣٧,٥ جنيه في الشهر .. هذا مبلغ ضخم للعيش وحده . اننا الآن نذوق اللحم مرتين شهريا . بعد الزيادة لن نذوقه ابدا .

هي الحكومة دي مش عايشه معنا في مصر وتعرف ان هناك اعباء كثيرة علينا كأولياء امور واصحاب اسر وعيال انا عندي ٤ اولاد مطلوب لهم مصروفات للمدارس وكسوة وتكاليف .

وايجارات المساكن سترتفع هي الأخرى طبقا للقانون الجديد . والحرفيون سيرفعون اسعارهم بسبب قرار رفع سعر الرغيف . بصراحة انا ضد رفع سعر العيش واطالب بالابقاء على اسعاره الحالية مع تحسين صناعته وتشديد الرقابة على المخابز .. ولايمكن للحكومة التي ترفع سعر العيش تكون حكومة وطنية او مخلصة .

● كامل جاد الله (عامل بالنصر للسيارات وعضو باللجنة النقابية للشركة) ما تفعله الحكومة اليوم هو نفس الاسلوب الذي اتبعته منذ سنتين عندما رفعت سعر العيش من تعريفة الى قرش صاغ ثم الى قرشين واختفى النوع الاول باسم ابتكار الرغيف المحسن . نفس الطريقة تتم اليوم لرفع سعر الرغيف الى خمسة قروش ويصبح امرا واقعا .

الحكومة كل مرة تضرب عرض الحائط بالناس . ماذا افعل ومرتبي كله ٦٠ جنيها في الشهر واعول أسرة مكونة من ٤ افراد . الواحد يضطر يؤكل اولاده عيش طول الشهر .. وياريت المرتب يكفي انني استهلك يوميا عيش بثلاثين قرشا وبعد الزيادة ساتحمل اضعاف هذا المبلغ . العيش وحده سيلتهم ٢٢,٥ جنيه من المرتب . فكيف البس انا ولسرتي . وادفع اسعار الكهرباء والمياه . وايجار الشقة . والمواصلات . ومصروفات المدارس .

كان المفروض قبل هذا الاجراء ان تقوم الحكومة برفع المرتبات او تشكيل لجنة بالاتفاق مع اتحاد العمال لضبط الأجور مع الأسعار . احنا كده هنموت من الجوع .

● ولأن رفع اسعار العيش سوف تنعكس ايضا على المقيمين خارج القاهرة فان المهندس صلاح الدين طه مدير المشروعات بالتعاون الزراعي بسوهاج يرفض بدوره هذا الاجراء مؤكدا : الضرر الواقع علي بصفتي من محدودي الدخل سيكون شديدا . وسيكون على حساب بنود اخرى قد تصل الى حد الحرمان من الدواء .

والزيادة الجديدة في اسعار العيش تبلغ تماما نسبة الـ ١٥ ٪ الزيادة الأخيرة في المرتبات وتكلفني شهريا ما يزيد على ثلاثين جنيها شهريا لاطعام اسرتي المكونة من ستة افراد . وهو اكثر مما ندفعه لشراء اللحوم شهريا انني ارفض رفع سعر الرغيف .

واطالب بالابقاء على اسعاره الحالية . فهناك اعباء اخرى يتحملها رب الأسرة مثل ايجار الشقة ومصروفات الدراسة والملابس والانتقالات وانا كواحد من كبار الموظفين في الدولة . مرتبي لا يتعدى ١٩٥ جنيها بعد خدمة ٢٢ سنة وبعد زيادة الـ ١٥ ٪ الأخيرة لا يوجد في بند الميزانية شيء اسمه ترفيه اوفسح او حتى النثريات البسيطة لا يمكننا توفيرها لقد اصبح من الصعب على اي رب اسرة ان يلبي احتياجات اولاده واسرته بسبب نار الأسعار .

ان هناك حلولا اخرى كثيرة يجب ان تلجأ اليها الحكومة بدلا من رفع الأسعار .

السعر ارتفع الف في المية

● في خلال ١١ سنة رفعت الحكومة اسعار الخبز بنسبة ألف ففي عام ١٩٧٧ كانت اسعاره لا تتعدى خمسة مليمات للرغيف . ارتفعت بعدها الى عشرة مليمات وهو ما تسبب بشكل مباشر في وقوع احداث ١٨ ، ١٩ يناير وتلت هذه الزيادة زيادة اخرى الى قرشين ثم اليوم تدعو الحكومة الى رفعه رسميا لخمسة قروش او يزيد .

والسبب الأول لذلك كله هو السياسات الحكومية الخاطئة ويقول فؤاد علي احمد عمران صاحب مخبز بلدي بالسيدة زينب وهو من المرحبين بهذا الاجراء : عندما كان سعر الرغيف ٥ مليمات كنا نحصل على جوال الدقيق بمائة وثمانية قروش من الحكومة ثم رفعته الى ٣٧٥ قرشا عقب رفع السعر الى قرش صاغ للرغيف . وفجأة ارتفع سعر الجوال الى ١٢,٥ جنيه . ولذا نطالب بتثبيت سعر الدقيق اذا كانت الحكومة ترغب في ثبات الاسعار لقد اضطررنا الى الحصول على تصريح بانتاج رغيف بخمسة قروش الى جانب الرغيف العادي حتى اتمكن من الموازنة بين الخسارة في الرغيف العادي وبين المكسب في الرغيف المحسن والا اضطررت لاغلاق الفرن وتسريح العمال .

● ويضيف سيد فراج بنفس المخبز ان الحكومة قامت منذ اسبوعين بانقاص حصة المخبز من الدقيق المخصص لانتاج العيش العادي من ٢٥ جوالا يوميا الى ٢٣ جوالا مما احدث ضغطا علينا . حيث لا نستطيع تلبية احتياجات الناس وبذلك يضطرون لشراء عيش بشلن .

ولكي اكون صريحا انا مع رفع اسعار العيش لأن كل شيء في البلد اسعاره مرتفعه .. ازاي احنا نقدر نعيش .

● ويؤكد المعلم عبد العاطي محمود ابراهيم الشهير بسامبو صاحب شركة مخابز الاخوة بروض الفرج : ان ضعف الرقابة الحكومية دفع بعض الافران الى انتاج عيش بخمسة قروش وهذا سبب ظهور العيش الطباقي . رغم ان هذه المخابز معظمها يحصل على دقيق مخصص لانتاج رغيف بقرشين . وكذلك قيام الحكومة برفع اسعار المازوت على المخابز من سبعة جنيهات للطن الى ٢٨ جنيها ونصف اي بنسبة ٤٠٠ ٪ لهذا تتهرب المخابز من انتاج الرغيف العادي لان هذه التكلفة مضافا اليها اجرة الايدي العاملة المرتفعة تحمل المخابز خسائر كبيرة فحاول كل منها حل مشكلته بنفسه . وفي النهاية المستهلك وحده سيتحمل المشكلة كلها .

فزورة العيش الطباقي

وهذا الكلام يفسر لنا سبب ظهور العيش الطباقي فسياسة الحكومة كانت وراءه . لذا لم يكن ما قاله الرئيس مبارك في عيد الفلاح عن هذا العيش بعيدا عن الواقع وانما ينقصه التفسير لسبب اتجاه الناس وخاصة الحرفيين إليه . فهم القادرون وحدهم على شرائه .

● عبد السلام بيومي مصطفى (نجار بالسيدة زينب) : انني مضطر لشراء الطباقي . لان الرغيف العادي لايؤكل .. صناعته سيئة .. وشكله أسود .. والدقيق نفسه غير نظيف .. اضطراري لشراء هذا العيش يكلفني شهريا ٣٠ جنيها .

● ويؤيد حمدي ابراهيم حبيب (ميكانيكي ـ بالهرم) نفس الرأي : لو كان العيش العادي يصلح للاكل لاشتريته . ولكني مضطر لشراء العيش الطباقي . وأنا احضر من الهرم مخصوص لشراء هذا الخبز من السيدة وانا بصفة عامة ضد رفع سعر العيش . ربما انا معي فلوس . ولكن فيه ناس كتير غير قادرة . لو ان الحكومة استمرت في رفع الأسعار فمعنى هذا اننا حنموت . كل شيء مولع نار .

سوء التخطيط الحكومي

ومقارنة بسيطة بين المخبز العادي وبين الطباقي جاء في دراسة أعدها الدكتور محمد سمير مصطفى الاستاذ بالمعهد القومي للتخطيط حول استهلاك الخبز في مصر عام ١٩٨٦ . قالت الدراسة ان تكلفة الفاقد السنوي للمخبز في القاهرة الكبرى (القاهرة ـ الجيزة ـ القليوبية) يقدر بنحو ٩٢ مليون جنيه سنويا وأيضا تصل الى ٣٦٥ مليون جنيه على المستوى القومي . اكدت نتائج البحث والدراسة أن ٦٥٪ من أسباب الفاقد يرجع إلى رغيف الخبز نفسه سواء من حيث سوء الجودة أو الشكل أو الحجم . وهذا السوء بالطبع لاينطبق الا على الرغيف العادي . كما نعلم جميعا بالتجربة والممارسة .

وفي دراسة مقدمة أيضا إلى مؤتمر الخبز العربي كشف الدكتور احمد خورشيد رئيس بحوث الخبز والحبوب بمركز البحوث الزراعية أنه من بين اسباب زيادة أستهلاك الخبز : استيراد الحكومة للنوعيات الرديئة من القمح مما يؤثر على جودة انتاج الرغيف . وضعف المخابز وقصورها يؤثر إيضا على هذه الجودة مما يدفع المستهلك لشراء كميات تزيد عن حاجته ليأكل الصالح منها ليكفي حاجته من الخبز . ومشكلة الفكه وعدم توافر القروش تضطر المستهلك لشراء كميات اكبر من الحاجة (وهذه أيضا سياسة حكومية) .

هذا بخلاف بعض العادات الغذائية التي لاتتفق معها صناعة الرغيف . وقيام بعض الفلاحين بتقديم الخبز كعلف للحيوان والدواجن .

محاسبة المسئولين عن الزراعة

. وهذا الامر الأخير ايضا مسئولية الحكومة ولو انها ـ كما يقول الدكتور حلمي مراد قامت بتوفير الاعلاف اللازمة للماشية والدواجن لما اضطر مربوها الى استخدام الخبز المعد للادميين لاستخدامه في إطعامها ويرفض الدكتور محمد حلمي مراد رفع أسعار الخبز لان زيادة سعره ولو قرش صاغ واحد معناه ثلاثين قرشا في اليوم وهو مايحمل الاسر الصغيرة مبالغ طائلة شهريا فالخبز هو الغذاء الأول لهم لملء بطونهم فقط . ورفع سعر الرغيف ليس هو الحل . ولكن يمكن انقاص الوزن بما يوازي لقمة أو لقمتين وتحسين صناعة الرغيف مع ضرورة الابقاء على أسعاره الحالية .. وينبغي قبل أن نحمل الشعب مسئولية ارتفاع معدل الاستهلاك في القمح ان نحاسب ونسائل واضعي السياسة الزراعية عن عدم توجيه العناية لتوسيع الرقعة الزراعية . يجب محاسبتهم لانهم إهتموا بزراعات ثانوية فاشلة مثل الفراولة والكنتالوب . وعن عدم تقديم الحافز للفلاح المصري لزراعة القمح في حين انهم يشجعون الفلاح الاجنبي .

ويجب منع استيراد الدقيق الفاخر الذي يستخدم في صناعة الجاتوهات والحلويات . وتقديم القدوة من الحكام للشعب في التقشف وضغط الانفاق على المظاهر الكاذبة والكماليات قبل ان نطالب الفقراء بتحمل زيادة سعر الخبز وينهي الدكتور حلمي مراد كلامه بان الحكومة تتحمل وحدها مسئولية المخاطر التي تقع بسبب رفع سعر الرغيف .

ويؤكد الدكتور محمد ابو مندور رئيس قسم الاقتصاد الزراعي بكلية زراعة القاهرة محذرا من رفع سعر الرغيف لانه سلعة قليلة المرونة من حيث الطلب . ومن ثم فان رفع السعر أيا كان لن يتبعه خفض في الانفاق الا بنسبة ضئيلة جدا ويضيف د . مندور أن رفع سعر الرغيف ستكون له آثارا ضارة بحوالي ٤٠٪ من سكان مصر يعيشون تحت خط الفقر . ومن ثم فيجب دراسة تأثير هذه الزيادة جيدا على نفقات الاسرة المصرية وخاصة اسر الفقراء ومحدودي الدخل .

ويؤكد الدكتور ابومندور أن مصر بامكانها الخروج من ازمة القمح وتجنب التقلبات في اسواق القمح العالمية . وكذلك تجنب محاولات الهيمنة والسيطرة باستخدام هذا السلاح من القوى الكبرى وذلك من خلال خطة متكاملة ويطرحها من خلال خطوط عامة : فخلال ٥ سنوات يمكن الوصول بالانتاج المحلي الى ٦٠٪ من إستهلاكنا مع ضرورة رفع انتاجية الفدان من ١٥ــ١٨ أردبا للفدان من خلال وجود فرق عينية متكاملة لها صلة بانتاج وتسويق واستهلاك القمح . وهذه الفرق غير موجودة الان . فالبحوث الوطنية والممولة يساء استخدامها . مع قيام الدولة برفع سعر توريد القمح بنسبة كبيرة تشجيعا للمنتج الوطني ..

ويمكن خلال عشر سنوات رفع الانتاج الى ٧٠٪ من الاستهلاك بانتاج سلالات من القمح قليلة الاستهلاك للمياه . ومستهلكة للمياه الاكثر ملوحة مع توفير المساحات الكافية لزراعة القمح والتوسع فيها . مع النهوض بانتاجية البرسيم ومحاصيل الخضرة الشتوية كعلف للحيوان .

● ● وفي نهاية هذه السطور نعود لنسأل هل في نية الحكومة وواضعي السياسة الزراعية وضع خطة للخروج بالبلاد من هذه المشكلة المأزق ليرحمونا من استمرار رفع سعر الخبز .. ام انهم مصممون على أن نأكل الهواء ؟ !

اذا كان الامر كذلك لنأكله معا حكاما ومحكومين ! !

د . محمد ابومندور

□ عامل : حكومتنا لا تعيش في مصر وبعيدة عن حجم المعاناة

ميدان التحرير وراء القضبان

تصوير : ابراهيم دهده

يستهدف مخططو ميدان التحرير من وضع هذه الاسوار اجبار المشاة على احترام قواعد المرور ..

طيب .. كيف يستقيم هذا بينما لم تترك الاسوار للمشاة في ميدان التحرير وبجوار محطة مترو الانفاق سوى ٤٠سم فقط !

الحقيقة أن في الامر بدعة أمنية ينفرد بها ميدان التحرير عن سائر ميادين العالم .. فاشهر ميادين العواصم في العالم في موسكو وبرلين وفيينا ولندن وباريس لا تعرف الأسوار .. طبعا .

الطريف أنه خصص مبلغ ٣ ملايين جنيه لتجميل ميدان التحرير و أنتظر الناس التجميل ... فجاء في صورة أسوار حديدية !

صلاح النحيف

ندوة الاسكان تناقش القانون الجديد وتعديلات الايجارات العدد القادم بإذن الله

نزلة السمان ترقد فوق قرية فرعونية وتهدد الاهرامات وابوالهول بالانهيار

نزلة السمان .. اصبحت سرطانا ينخر في قلب منطقة الاهرامات وابو الهول هذا السرطان يكاد يودي بهذه الرموز الخالدة المتفردة .. في التاريخ الانساني قاطبة .. ويعرضها للانهيار التام .

فهذه الكتلة السكنية .. تتزايد كثافتها السكانية العشوائية .. يوما بعد يوم .. مفرزة معها .. مجموعة تتكاثر من الاخطار المكثفة .. التي تعجل بالانهيار المتوقع لابي الهول والاهرامات .

وتمثل مياه المجاري ومياه الشرب ـ المتسربة من المنطقة .. سرطانا حقيقيا .. يصيب احجار هذه الاثار .. بالتفتيت السريع او ماتسميه علماء الاثار بسرطان الحجر .. كما تشكل الكثافة السكانية .. بما يتبعها من نشاطات .. ودخول وخروج سيارات خفيفة وثقيلة . عبئا ثقيلا على المنطقة .. فالاهتزازات المتوالية .. تؤدي الى سرعة الخلل بين احجار الاهرامات وابو الهول .. كما ان التلوث البيئي الذي تنتجه .. بما يحتويه من غازات حمضية خطرة . تهاجم الاسطح الصخرية والحجرية .. يؤدي الى تفتت الاسطح او تحويلها الى مادة كبريتات الكالسيوم .. التي تعطي اضافة الى الشكل المتنافر الذي تضفيه على المنطقة .. تلك العشوائية في الارتفاعات وتصميم المنازل والعمارات المقامة في المنطقة . والتي تحجب رؤيتها عن العين . بالاضافة الى ان هذه المنطقة مقامة ـ اصلا ـ على مدينة اثرية كاملة .. يرجع عمرها الى عصر بناء الاهرامات .

د . فتحي الكيكي

تحقيق :

سمير الطنطاوي

مدينة اثرية تحت نزلة السمان

تقول سامية الملاح كبيرة مفتشي اثار الاهرام هناك اثار مهمة للغاية .. ترقد في انكسار ومذلة . تحت منطقة نزلة السمان تضم معبد الوادي . الخاص بهرم خوفو .. وملحقاته من مساكن للكهنة ومخازن وغير ذلك .. مما يلحق عادة بمثل تلك المعابد . وكذلك القرية العمالية . التي كانت تستخدم سكنا للعمال ـ الذين كانوا يقومون ببناء الاهرامات .. وتاريخ بنائها هو نفسه تاريخ بناء الاهرامات وقد تم اكتشاف اجزاء اثرية تشير الى وجود هذه القرية .. تحت مباني نزلة السمان . بالاضافة الى الميناء القديم .. حيث كانت توجد قناه فرع من النيل ـ توصل الى المنطقة .. وفي نهايتها كان ذلك الميناء ..

وتؤكد سامية الملاح ان الحفائر التي تم من خلالها .. اكتشاف مقابر صخرية ترجع للاسرة الخامسة والسادسة . حيث كان المصري القديم يقوم بنحت مقابره .. في حافة الهضبة نفسها .. وقد ردمت هذه المقابر . نتيجة زحف المباني السكنية على حافة الهضبة . وتقول : وترجع اهمية هذه الاثار الموجودة تحت عمارات ومنازل نزلة السمان .. الى انها لاجزاء مازالت مفقودة .. في المجموعة الهرمية الاولى .. الخاصة بهرم خوفو .. وهي المجموعة الهرمية الناقصة حتى الان .. كما ان اكتشاف القرية العمالية .. يضع حدا فاصلا للابد .. لكل الاقاويل التي تروج ان الاهرامات قد بنيت بالسخرة .. ويبين لنا اساليب حياة العامل المصري القديم .

كل المصريين ؟ !

واسأل السيدة سامية انت اذن كاثرية ضد وجود نزلة السمان ؟ فتجيب بحماس تتخلله مرارة قاسية بعيدا عن الاخطار الجسيمة الاخرى .. التي تسببها نزلة السمان . للاثار في المنطقة .. فانها مقامة بالفعل على منطقة غنية بالاثار النادرة .. التي لدينا سجل بها .. علاوة على ماكان يمكن ان تكشف عنه الحفائر .. فيما لو كانت هذه . النزلة . غير موجودة فلست وحدي التي انادي بضرورة ازالة هذه المنطقة .. فكل مصري غيور على تاريخ بلاده وحضارتها .. يجب ان يقف ضد وجود هذه المنطقة السكنية الكثيفة .. التي تمنع اكتشاف اثار وكنوز لاتقدر بثمن وتهدد بضياع الاهرامات وابوالهول ...

الصعود الى الهاوية ؟

الدكتور مراد مرتضى العارف استاذ الجيولوجيا بجامعة القاهرة واحد اعضاء اللجنة التي شكلها الدكتور احمد قدري لدراسة المنطقة جيولوجيا يؤكد ان ابي الهول والاهرامات . مهددان بالسقوط .. خلال مدة زمنية محدودة بالمقارنة بما عاشته حتى الان .

فاذا كان العمر المقدر لها طبيعيا وجيولوجيا .. هو ٥٠٠ سنة قادمة .. فعلينا ان لن نطيل هذه المدة .. حتى تصل الى ١٠٠٠ عام .. بدلا من اختصارها .. كما هو حادث الان .. الى اقل من مائة عام .. ذلك ان سطح الصخور المكونة للاهرامات وابوالهول .. يتكون من صخور متهتكة . يلتحم مع بعضها باملاح .. تترسب عليها .. وبين تجاويفها مواد ترية .. مكونة من اكاسيد الحديد والمنجنيز والمعادن الطينية .. التي تعتبر عوامل اذابه للصخور الجيرية .. التي تشكل هضبة الاهرام .. والتي يجب استكشافها على امتداد الهضبة كلها .. مع تلمس مظاهر الاذابة السطحية وتحت السطحية . المتواجدة في هذه الصخور .. ورواسب التربة المصلحبة .. والناتجة من عمليات التعرية السابقة .

ويؤكد د . مرتضى اهمية تحديد مظاهر الاذابة السطحية وامتدادها تحت السطح للمساعدة على تفهم ادق لكل مراحل التعرية .. التي تعرضت لها هذه الصخور .. واستكشاف ما اذا كانت ممتدة الى كهوف او مسارات اذابة لمسافات صغيرة او كبيرة . تحت سطح هضبة الاهرام في مستويات مختلفة .

وأسأل د . مرتضى اذا كانت الاهرامات وابوالهول .. معرضة للانهيارات .. بسبب عوامل التعريه الطبيعية .. فما هي العوامل الاخرى التي تساعد على سرعة الانهيار .. ومدى خطورة تاثيرها .

فيجيب عالم الجيولوجيا . بداية .. ليست هناك صخرة مكشوفة في الدنيا .. لاتتعرض للتعريه .. والصخور في الاهرامات وابي الهول .. كانت تسير بمعدلات التعريه الطبيعية .. وكانت في حالة توازن مع البيئة الطبيعية المحيطة بها .. حتى تدخل الانسان المصري في هذه الايام .. واحدث تغيرات جذرية في هذه البيئة .. الامر الذي سيؤدي الى المساعدة علي مزيد من الانهيارات الخارجية والداخلية .. لصخور الاهرامات وابوالهول .. فالتغير في مستوى المياه الارضية .. يعتبر من العوامل الرئيسية في اذابة الصخور .. كما ان زيادة المواد العضوية ـ مياه المجاري ـ في المياه الجوفية يؤدي الى سرعة الاذابة والتاكل .. الذي تحدثه المياه في الصخور .. خاصة انها صخور كربوناتية .. كما ان الاهتزازات تؤدي الى تفتيت وتفكك صخور الهرم وابوالهول .. التي هي في الاصل غير شديدة التلاحم .. وكذلك تغير نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو والسذاية في المياه .. التي تسببها مصانع الطوب والمحاجر المجاورة .. تزيد من سرعة الانهيار .

والحل ؟ .. يقول د . مرتضى .. ازالة هذه المنطقة السكانية مثلما يحدث في كل البلاد المتحضرة .. فمن السهل ان توطن هؤلاء في مناطق اخرى .. لكن من المستحيل .. ان نعوض هذه الرموز الحضارية الانسانية .. التي تجلب لمصر ملايين السائحين . وتعطيها قيمة حضارية وثقافية كبيرة في كل انحاء العالم .. فكل المحاولات التي تحاولها الدولة .. ما هي الا علاجات مؤقتة .. لن تمنع حدوث الكارثة .. مالم تلجأ الدولة الى الحل الجذري الوحيد .. وهو ازالة هذه المنطقة .. وتنظيم الدخول والخروج الى حرم الهضبة .

حرمة الاثار .. وحرمة المصري ؟ !

ويلقي الدكتور صالح احمد صالح وكيل كلية الاثار واستاذ الترميم .. نظرة شاملة على قضية المباني في شارع الهرم ونزلة السمان فيقول عندما كنا متخلفين .. قبل الثورة .. كان ممنوعا .. اقامة المباني لاكثر من اربعة ادوار .. من اول الجيزة وحتى الهرم .. وكان الحفاظ على جلال الاثار في كل موقع هو الهدف السامي الذي تسعى إليه في السنوات الاخيرة .. لم ترع روح الجشع .. والرغبة المريضة في الاثراء السريع . والفاحش .. التي تملكت البعض .. حرمة للاثار او حتى للمواطن المصري .. حيث اقيمت الابراج المتناثرة في مثل هذه المناطق .. دون مراعاة . لحرمتها .. وفي غيبة التخطيط العام للدولة .. بالنسبة للمرافق .. من مياه وصرف صحي وغيرها .. وحركة النقل والمواصلات بجميع انواعها .. ومايبنتج عن ذلك من تلوث جوي .. ثم مشاكل الصرف الصحي .. التي اصبحت في السنوات الاخيرة .. تمثل احد الاخطار الهامة .. التي تهدد آثارنا على اختلاف انواعها .. مصرية كانت او اسلامية .. من هنا كانت خطورة مياه الرشح الملوثة .. بكل انواع الاملاح .. التي هاجمت بضراوة وشراسة اساسات وجدران وجسم الاثار في هضبة الهرم .. وبخاصة ابو الهول ..

واذا اضفنا الى ذلك .. عوامل الاهتزاز الناتجة عن وسائل المواصلات والنقل الخفيف والثقيل .. بكل انواعها .. وتاثيرها في التربة اسفل المباني الاثرية وبمساعدة مياه الرشح .. فان ذلك كله .. قد عرض الاثار لاخطار جسيمة .. ذلك ان عوامل التلوث البيئي . وماتحويه من غازات حمضية خطرة .. تهاجم الاسطح الصخرية والحجرية والمباني الاثرية .. مفتتة لهذه الاسطح .. او محولة لها الى مادة كبريتات الكالسيوم .. التي تعطي سطح الاثر .. منظرا غير مقبول .. وتغطي تفاصيله الاثرية سواء كانت نقشا أولونا او رسومات ..

مطلوب منطقة نظيفة

ومن هنا تجيء الدعوة ـ يضيف د . صالح لاشتراك مؤسسات الدولة في احترام المناطق الاثرية واحاطة المناطق الاثرية بحزام من الارض الفضاء النظيفة لايسمح فيه بالبناء او المرور الكثيف بوسائل النقل المختلفة . بما يجنب الاثار التلوث او الاهتزاز او التذبذب في منسوب مياه الرشح والمياه الارضية .. حيث يؤدي ذلك الى اذابة واعادة تبلور بلورات الاملاح ؟ . وهذه العملية .. من اخطر العوامل التي تفتت سطح الحجر .. وتحوله الى مايشبه البودره او سرطان الحجر .

وحول تاثير ذلك على خطط الترميم .. التي تجرى حاليا في الاهرامات وابي الهول يقول د . صالح .. ان خطط الترميم . ينبغي ان تتوقف في الوقت الحالي .. حتى يتم الانتهاء من الدراسات الخاصة بمنسوب المياه الارضية .. التي على اساسها .. سوف يتم وضع الخطط اللازمة للترميم ؟ !

المياه الجوفية تهديد مباشر وخطير

ويرى د . فتحي الكيكي استاذ الهيدروجيولوجيا بجامعة القاهرة .. ان ارتفاع منسوب الماء الجوفي في منطقة هضبة الهرم . يرجع الى الكثافة السكانية المتزايدة في نزلة السمان . وانعدام شبكة الصرف الصحي .. والفاقد الكبير في مياه الشرب .. بالاضافة الى نطاق ارتفاع المياه فوق منسوب سطح المياه الجوفية .. بواسطة الخاصة الشعرية .. مما يؤدي الى اقتراب نسبة الرطوبة الى سطح الارض .. بحيث تصير الارض مبللة .. وهذه تؤثر على الاثار في حالة تذبذب ارتفاع وانخفاض منسوب المياه الجوفية .. تبعا للمواسم المختلفة .

ويؤكد د . فتحي الكيكي : انه حتى لو تم عمل شبكة مجار لمنطقة نزلة السمان .. فان ذلك لن يجدي لان احتمالات التسرب دائما قائمة .. وبنسب عالية .. تصل الى ٨ ٪ وهذه بدورها سوف تزيد من ارتفاع منسوب المياه في المنطقة .. اذا سلمنا فاننا سوف نقوم بالصيانة الدائمة للشبكات وهذا امر مشكوك فيه .

اضافة الى مياه صرف الاراضي الزراعية الجديدة .. حول الهضبة والتي يجب النظر الى اسلوب ريها بشكل علمي ..

اختناق الاثار وتلوث الجو ..

واخيرا تقول الدكتورة إجلال الرفاعي استاذة الجيوفيزياء بجامعة القاهرة .. ان تعاملنا مع الاثار هو الذي اضر بها .. فالكثافة السكانية بنزلة السمان .. وعدم وجود صرف صحي .. تسبب في تشبع الارض بمياه المجاري .. وانسداد المسامية للتربة .. مما تسبب عنه ظهور طفح على سطح الارض .. ادى الى تلوث المنطقة .. كما ان وجود المحاجر والمصانع .. سواء في الجانب الغربي من النهر او الجانب الشرقي منه .. ادى الى تغير هام في التركيب الكيميائي للجو المحيط بالمنطقة .. وزادت بذلك المرطبات الكيميائية في الجو كالاحماض والرصاص وغيرها .. الامر الذي يؤدي في المدى البعيد الى تاكل وانهيار هذه الصخور .

وترى د . إجلال ان ازالة نزلة السمان وتنظيم زيارات الزوار للهضبة هو الحل .. حيث يجب أن تدخل الاعداد المتناسبة للمكان .. لان الزحام يضر بالصخور .. بقدر مايضر بالانسان لان الصخور تتنفس مثلما يتنفس الانسان .

واخيرا تدعو الى ضرورة تضافر كل الجهود بما فيها الجهود الشعبية .. لازالة هذه المنطقة . وانقاذ اثارنا من الضياع .



هكذا حوصرت الاثار في نزلة السمان

تشققات وصخور متاكلة في تمثال ابي الهول

العمر الافتراضي للمنطقة الاثرية يتناقص بسبب الاملاح والمياه الجوفية

المجاري والقمامة تقلل من العمر الافتراضي لآثار الجيزة

هكذا من الأصل

آراء خطيرة وجريئة لفضيلة المفتى لم تنشرها صحف الحكومة

في جلسة محاكمة من أسمتهم أجهزة الأمن .. « الناجون من النار » لم تكن الجلسة لمحاكمة ٣٢ متهما فحسب ... بقدر ماكانت محاكمة للحكومة القائمة بجميع مؤسساتها .. وذلك حين وقف فضيلة المفتي بقاعة المحكمة مستجوبا بسيل من الأسئلة والمناقشات طيلة ١٢ ساعة . بوصفه اعلى رمز اسلامي بمصر يناطبه ويحمل مسئولية ماتجري عليه الامور من أحداث ...

وبقدر ما أعلن فضيلته من البداية بانه لايخشى في الحق لومة لائم . وأبدى من شجاعة خلال رده على الاسئلة قلما تواجدت في شخص غيره شغل منصبه منذ عشرات السنين . بقدر مادافع بقوة عن الوضع القائم والسياسات المتبعة .. وبقدر ما شهدت الجلسة فصولا من الشد والجذب والتراشقات الكلامية بين الدفاع والنيابة من ناحية . ثم بين المتهمين والنيابة من ناحية اخرى . ثم بين المتهمين والدفاع وهيئة المحكمة من ناحية ثالثة ...

فضيلة المفتي وهو يدلى بشهادته بينما وقف أعضاء هيئة الدفاع يوجهون أسئلتهم الى فضيلته

× اى نظام حكم يتغافل عن تطبيق الشريعة عامدا فهو طاغ باغ ... ؟ !

× اسألوا مجلس الشعب والشورى عن أعذار عدم تطبيق الشريعة كاملة ؟ !

منذ بداية الجلسة يعلن رئيس المحكمة المستشار عمر العطيفي أن الشاهدين الحاضرين عالمان جليلان . فضيلة المفتي والشيخ صلاح أبو اسماعيل . وأنهما في حماية المحكمة ولن تسمح لأى من الدفاع او النيابة بتوجيه اية اسئلة استفزازية او خارجة .

ويبدأ الصدام والاحتجاج بين النيابة والدفاع حينما وقف المستشار ماهر الجندى . المحامي العام الأول ممثلا عن النيابة . ويعلن انه ماكانت القضية بحاجة الى حضور الشيخين المذكورين وأنه لايعرف لماذا أحضرا ... ثم يفاجىء المحكمة بتقديم تقرير من الازهر الشريف عن فكر المتهمين . ويخلص الى أنهم من الخوارج ويعتنقون مذاهب فكرية مقاربة لفكر الخميني وأنهم يكفرون المجتمع والحكومة ويرفضون العمل بمؤسساتها . كما يستبيحون الاموال العامة . ويطعن الدفاع في هذا التقرير ببطلانه . باعتباره استقطع جزءا من أقوالهم في التحقيقات التي تمت تحت الضغط والاكراه والتعذيب كما قرر بذلك المتهمون . علاوة على قيام النيابة بهذا الاجراء دون قرار او تكليف من هيئة المحكمة وقال الدفاع ان المحكمة اذا رغبت في سماع شهادة شيخ الأزهر فليأت هنا ليؤدها في ساحة المحكمة .

ويتدخل المحامي سيد عبد الفتاح في سياق هذه الواقعة ليؤكد ان هيئة الدفاع وجميع المتهمين يستنكرون هذا التقرير كما أنهم يدينون بمذهب السنة كمجتمعهم المصري . وأنهم لايكفرون المجتمع ولا النظام الحاكم

اسئلة ساخنة

بدأ الاسئلة د . عبد الحليم مندور . قائلا

ـ س . قررتم ان الحدود واجبه التطبيق متى توافرت الشروط .. فلماذا لايطبق حد السرقة مثلا ؟

○ المفتي . حكم السرقة لايتناسب مع ايامنا هذه .. وأنا مؤمن بالنص وأنه حق ولكن هناك ظروفا تقتضي من الحاكم التدرج والتريث وقد أوقف التطبيق في عام الرمادة .

ـ س . هل مقتضى ماذكرت أن من لايحكم بكتاب الله وهو جاحد لبعض مافيه يعتبر كافرا ... ؟

● المفتي : اذا جحد احد حكما او نصا بدءا من رئيس الجمهورية الى اصغر مواطن . او استخف به فهو كافر وخارج عن الملة .. لكن اذا منعه عذر من التطبيق مع احترامه للكتاب والسنة ومع تقصيره بما يخالف الحق فهو « ظالم » .. أما اذا اعتذر لاعذار معينة يراها . هو فهو « فاسق » .

طلبت المحكمة التوضيح والتفريق بين هذه الحالات . فقال . لم يثبت أن جحد أحد في جمهورية مصر العربية أمرا ثبت من الدين بالضرورة . بدءا من رئيس الجمهورية وحتى اخر مسلم . اما الدرجة الثانية « الظلم » فاذا حكم احد بما يخالف الحق او الامانة فهناك من يرده من الرؤساء الاعلى درجة .. وأنا شخصيا لا اعرف احدا حكم بالباطل ولو عرفت لابلغت عنه فورا .. اما الفسق فهو الخروج عن الحق والشرء المعتدل بمعنى عدم اتيان الصلاة في موعدها .

اسألوا مجلس الشعب ... ؟ !

ـ س . قلتم ان الشريعة غير مطبقة بالكامل وان بعض اجزائها معطل كالحدود .. فهل بلغكم عذر شرعي يبيح للحاكم ان يعطل شريعة الله أو تطبيق الحدود ... ؟

قبل ان يجيب فضيلته اعترضت النيابة على السؤال لاحتوائه على لفظ تعطيل اى « التعمد » .. وأعادت المحكمة صياغة السؤال

○ المفتي . ان المفتي وظيفته بيان الحكم وقد يأخذ به المستفتي او لايأخذ وفي الحالة الاخيرة يصبح مسئولا امام الله . وليس للمفتي ان يجبر أحدا . وأضاف أنا شخصيا لم يبلغني عذر ولم اسأل « بضم الألف الاولى » وأسألوا مجلسي الشعب والشورى ماهي الاعذار التى حالت دون تطبيقهم للشريعة ! !

ـ س . هل هناك عذر مقبول أو شرعي استند إلى كتاب الله وسنة رسوله ؟

○ المفتي (يؤكد مرة أخرى) هذه المسألة ليست من إختصاصي فعلى مجلسي الشعب والشورى أو الجهة المسئولة أن يبرروا موقفهم في تقاعسهم عن ذلك ..

ـ س . ماهي الاعذار التى تبيح تعطيل الأحكام والنصوص ؟

تابع الجلسة :

ربيع شاهين

○ المفتي لا أعرفها ! !

ـ س . ما قولكم في قانون يغفل النص عن الحدود نهائيا وقضاة لايطبقونها .. وما رأيكم في ذلك النظام من أنظمة الحكم .

○ المفتي هذه مسألة مرجعها إلى ولي الأمر أو الحاكم أو القاضي . وقد حدث أن أوقف عمر كما قلت من قبل بعض الحدود .

ـ س . وما قولكم في قانون يغفل هذه النصوص نهائيا . ؟

○ المفتي : قانون قاصر .. ولابد للدولة المسلمة أن تحكم بقانون يستند ويستمد من الشريعة الاسلامية

ـ س . وما قولكم في قانون يبيح الربا والزنا والخمر ؟ وما رأيكم في نظام الحكم الذى لا يحرمهم ؟

○ المفتي . قانون يحل شيئا حرمه الله يعتبر غير سليم « وهو حرام » .. !

ـ س : فما قول فضيلتكم في حاكم أو مشرع يبيح هذه الأشياء ؟

اقعد ياجندى

○ المفتي . الشخص الذى يحكم بهذا أو يشرع . (هنا قاطعته النيابة وأعلنت إحتجاجها .. صاح المتهمون « اقعد يا جندى » سيبه يتكلم « وتحدث د . مندور قائلا . الا تعلم المحكمة في أعلى درجاتها وكذا النيابة أن القانون يبيح ذلك .. نعم القانون المصري يبيح ذلك .. » !

لايجوز تعذيب المسلم او غير المسلم ويجب ان يعاقب المعذبون

وسجلت النيابة إعتراضها بان القانون المصري يحرم هذه الفواحش ويعاقب عليها ورد د . عبد الحليم مندور بانه عندما يبيح القانون زواج فتاة تعدت سن البكر ١٨ سنة برغبتها ولا يحرم ذلك . فإن هذا الشيء الذى أباحه القانون يعد زنا ويحلل ما حرم الله .

ثم أجاب المفتي عن السؤال قائلا أن قولي واضح وأنا لا أعرف هذا القانون . وإن كان موجودا فهو قانون خاطىء والحاكم الذى يسمح به مخطىء أيضا ..

ـ سأل الدفاع فما نوع الخطأ . ؟

○ المفتي : اذا كان متعمدا أو مصرا على تطبيق ماهو ضلال فانه يكون حاكما ظالما . أما اذا كان لاسباب شرعية استند فيها الى نص أو سنة أو قياس أو اجماع . فيكون مجتهدا . اذا أصاب فله أجران واذا أخطأ فله أجر واحد .. »

ـ س . هل يمكن القول بان الحاكم الذى يبيح ويسمح بهذه الفواحش مجتهد له أجر أو أجران .. ؟

○ المفتي ما قلت بذلك . لأنه لا اجتهاد مع نص واضح .. وحكمه اذا أحل شيئا حرمه الله بنص قاطع يصبح خارجا عن الملة .

ثم قدم د . عبد الحليم مندور صورة لاباحة الزنا في القانون المصري بامرأة بالغة التقت برجل . وأن القانون لا يعاقبها بالرجم

○ المفتي . هي صورة حرام شرعا ـ

البنوك بقروضها وشهاداتها .. شبهات .. !

ـ س ما رأى فضيلتكم في نص القانون المصري على نسبة فوائد ثابتة على القروض .. وفوائد المبالغ التى تودع بالبنوك ؟

○ المفتي . هذه مسائل متنوعة . فهناك بنوك إسلامية لا تحرم الفائدة ولا تحددها وتعمل بالمكسب والخسارة مع العملاء وهي محل اجماع . حلال . أما شهادات الاستثمار ذات المجموعتين أ . ب فقد أدخلها جمهور العلماء ضمن الشبهات لانها حددت زمن وقيمة الارباح . وان لم تكن حراما فهي شبهات . اما الشهادة ج فقد أحلها العلماء لأخذها بنظام الجائزة .

وأضاف : ان جمهور العلماء اقر عملية التعامل مع البنوك بأنها ربا وشبهات . وبعضهم أجاز التعامل مع البنوك الحكومية باعتبارها تعامل الأفراد مع الحكومات كتعامل الآباء مع الابناء .. أما القروض ذات الفوائد الثابتة فقد أقر أيضا جمهور العلماء بحرمتها بينما أحلها البعض باعتبارها قصد بها الخدمات وزيادة الانتاج لصالح المجتمع « وهي كلها مسائل خلافية ..

ثم عاد المحامي وسأل : اذن ماذا تقولون في حاكم أو نظام حكم يصرح ببيع الخمور وشربها ويتقاضى رسوما وضرائب على إنتاجها .. ؟

○ المفتي : سبق القول أن كل ما نهى الله عنه وحرمه بنصوص ثابتة ومنها الخمر لا اجتهاد معه والقانون أو الحاكم الذى يبيحه يعتبر مخطىء .

ـ س : ما حكم حاكم مصر أو محافظ القاهرة الذى يرخص للخمر والميسر . ؟

○ المفتي . أى إنسان يستخف بهذه الأحكام وينكرها لاشك في كفره وخروجه عن الملة .

وواصل الدفاع اسئلته

ـ س : هل يجوز للمرأة المسلمة أن تنكشف متبرجة عارية الساقين والأذرع على الرجل الغريب ؟ .. تدخل القاضي قائلا . من منا يسمح بذلك لزوجته .. هذا قول غير صحيح .

وصاح المحامون : كبار المسئولين وحكام البلد يفعلون ذلك علنا وأمام عدسات التليفزيون ياسيادة القاضي .

○ اجاب المفتي : ما قال الاسلام بذلك . وما قال عاقل او وافق على سفور المرأة . وكل مسئول عن زوجته وأولاده

ـ س فما رأيكم فيما تعرضه اجهزة الاعلام من مواد اعلامية وافلام خليعة عارية تخترق البيوت ؟

○ المفتي . الاعلام يعرض جزءاً جيدا « اى موادا دينية وثقافية لا تقل عن ٥٠ ٪ « وانا اطالب بزيادتها .. وقد اعلنت رأيي من قبل وطالبتهم بالاقلال من هذه المواد السيئة .

وسأل سيد عبد الفتاح « المحامي » :

ـ س عرفتم فضيلتكم الطاغوت بانه الطغيان .. والطغيان بانه الخروج عن الحد والله تعالى يقول « ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه » فماذا تقولون في نص المواد ٢٧٣ ، ٢٧ ، ٢٧٧ ، ٣١٨ وغيرها من قانون العقوبات المصري . وعلى سبيل المثال تقول إحداها ان الزوجة التى ترتكب الزنا في منزل الزوجية تعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنتين وحكم الله هو الرجم حتى الموت .. فالا يعتبر ذلك تحديا على حدوده ؟

حدث جدل شديد بين رئيس المحكمة والمحامي حول دراية المفتي وعلمه بالقانون المصري وهو متخصص في الشريعة الاسلامية . فرد المحامي بأن المفتي هو اعلى درجات العلم وينبغي عليه الاحاطة بامور الواقع ومنتهى المصري ..

والا لايصلح ان يكون مفتيا

○ أجاب المفتي : اذا ثبت الزنا :

ـ المحامي : ثبت على وجه القطع واليقين

○ المفتي : يعم تعد لحدود الله

ـ المحامي : إذن المشرع الوضعي هنا يعتبر طاغيا .

○ المفتي : نعم

المحامي : اى اصبح طاغوتا

المفتي : مفيش مانع

المحامي : شكرا لفضيلة المفتي

ـ س ماقولكم في اعتراف اخذ من متهم بالاكراه والضرب والحبس والتعذيب وأثبتت ذلك التقارير الطبية ؟

المفتي : لايجوز الاكراه في شيء ولو كان الدخول في الاسلام

ـ س : وإذا نسب الى فكر معين وقدمت للمحكمة على اساسه . وعندما حضرت الى القاضي الطبيعي تبرأت منه واعلنت ان الاعتراف اخذ مني بالاكراه .. فهل تجوز محاكمتي على اساس هذا الفكر ؟

تدخل القاضي مبتسما وقائلا إذن لا قضية وتنتهي الجلسات .. واعترض ممثل النيابة المستشار ماهر الجندى على السؤال .. قائلا : ان هناك فرقا بين من تاب الى رشده فاجره على الله . ومن اعترف في التحقيق ثم تنكر لهذا الفكر امام المحكمة . وتدخل المحامي قائلا : وهل تحاسب الناس على ماق قلوبهم وهل شققتها واطلعت على ما بداخلها ؟ اذا كان المتهم قد تاب عما جنى او حمل من فكر ما على ان تتوافر فيه شروط التوبة فاجره على الله ولله ان يتسامح في حقه وللمحكمة ان تبرئه .. اما اذا أضير بعض الناس من هذا الفكر الخاطىء بالاعتداء على اموالهم واعراضهم فلابد ان يحاسب على ما يترتب من اثر .

اسئلة النيابة

وسألت النيابة : رتب بعض المتهمين وفقا لتحقيقات النيابة تكفيرهم للمجتمع وجوبا على ما اسموه باقامه الدولة الاسلامية بالقوة .. وقد قررتم ان مصر دولة اسلامية فهل يعتبر ذلك بغيا ؟

اعترض الدفاع على السؤال وصاح المتهمون : ان هذا كلام النيابة وليس كلامنا وقد اخذ منا بالتعذيب

ـ س : اعترف بعض المتهمين . صاح المتهمون : اكمل الجملة ياجندى : قل « تحت الضرب والتعذيب » بارتكابهم جرائم القتل والشروع فيه ومقاومة السلطات فما حكم الاسلام في ذلك ؟

رفضت المحكمة توجيه السؤال وصاح المتهمون . الله اكبر ؟

ثم سأل المتهمون .. قال المتهم اسماعيل عبد الحميد : هل اطلاق اللحية تهمة ؟

○ رد المفتي . ما قال احد بذلك وانما هي فضيلة دعا اليها النبي .. وطلب المتهم ان يثبت بمحضر الجلسة ان التهمة الخامسة الموجهة اليه هي اطلاق اللحية ؟

ـ س . هل يجوز للخصم ان يكون شاهدا ! ؟ « يقصد مباحث امن الدولة » !

○ المفتي : لايجوز

وسأل المتهم احمد رزق ماقولكم فيمن يعذب مسلما داخل السجن ؟

○ المفتي : لايجوز تعذيب المسلم او غير المسلم .. ويجب ان يعاقب هذا الذى عذب

البوم

وأنا على الربابة باغني

صورة الألبوم هذه المرة من العاصمة الفنلندية هلسنكي حيث وقف الشاب كارى يتسول عازفا على الاورج الصغير وأمامه ورقة كتب عليها : « جمعت ثمن البدلة ولكني لا أملك بعد خاتم الزواج » .

شرد ذهني وأنا أتصور الآلاف من شبابنا يعزفون على الربابة وقد كتبوا امامهم « لانملك ثمن دبلة الخطوبة أو حتى بدلة الفرح » .

حسام السكرى

أطفال السخرة

■ مليون و ١٠٤ آلاف طفل يعملون خارج مظلة التأمين والقوانين

وجه أخر من وجوه البطالة في مصر .. وسمة من سمات سوق العمل بها .. تشغيل الاطفال تحت سن ١٨ سنة . إن مليونا و ١٠٤ الاف طفل يعملون في ظروف أقرب إلى السخرة . يحلون محل الكبار الذين بلغوا سن العمل .. ويضرب بقوانين العمل والمواثيق الدولية التي وقعتها مصر عرض الحائط .. وتتحول الازقة والحوارى والغرف المظلمة ومواقع البناء إلى اماكن لتعذيب الاف الاطفال الفقراء وإنتزاع طفولتهم مبكرا .. بلا رحمة وإعتصار رحيق الحياة من أجسادهم من أجل الربح الحرام .

ساعات عمل أكثر .. أجر أقل .. طاعة عمياء .. من أجل ذلك يشغلون الأطفال في الورش

حادث مخبز الجمالية يتكرر مرة أخرى في روض الفرج قبل أقل من سنة .. أطفال يجبرون على العمل بالقوة وبكل أساليب التعذيب عند صاحب المخبز .

والمصادفة البحتة هي التي كشفت عن ثاني معقل لسخرة الأطفال ولانعلم كم من هذه المعاقل موجود بالفعل ويضم معتقلين من الصغار الضالين . والمخطوفين . وآخرين لايتام ذووهم عن اجل البحث عنهم ..

الاحصاءات الرسمية لآخر مؤتمر للطفولة عقد في شهر مارس الماضي بجهاز التعبئة العامة والاحصاء تقول أن هناك زيادة في عمالة الأطفال من سن ٦ إلى ١٣ سنة (وهي سن التعليم الالزامي ومحظور فيها عمل الأطفال) دون الاهتمام بدراستها إلا نادرا عندما تحدث جريمة أومشكلة خاصة بالطفل .

وتبين بعض الدراسات التي قدمت بالمؤتمر أن مليونا و ١٠٤ الاف طفل يعملون بشكل غير مشروع .

والاسئلة كثيرة .. تحتاج إلى تحقيق

المهمة شاقة

في منطقة العمل التي وقع فيها الحادث الأخير (منطقة عمل شمال القاهرة) يعترف محمد إبراهيم مدير تفتيش العمل قائلا أن مهمة مفتش العمل مهمة شاقة نظرا للصعوبات التي يواجهها من صاحب العمل وتفننه في التهرب من تطبيق القانون .. ونظرا لجهل العامل بحقوقه ..

ولكن لماذا يتهرب صاحب العمل والعامل من تطبيق قوانين العمل ؟

يقول : لان نوعية العمالة غالبا ماتكون من الاطفال الشاردين والفارين من أحكام أو هاربين من التجنيد أو ذوى الأمراض المعدية .. خاصة أن منشأة كالمخبز تعتبر مأوى لمثل هذه النوعيات من العمالة .. فالمصلحة متبادلة بين هذا العامل وصاحب العمل .. وأيضا من أسباب صعوبة مهمة مفتش العمل أن غالبية العمال لايحملون وثيقة تحقيق شخصية مما يسهل التهرب .. (هذا بشكل عام) ومن ناحية أخرى فعندما أنشىء مكتب تشغيل عمال المخابز كان به مندوبا من القوى العاملة له سلطة الضبط وتحرير المخالفة .. وهذا المكتب هو الذى يناشد مفتش العمل عدم توقيع المخالفات على المخابز ! !

٦ مفتشين لـ ١٤ ألف منشأة

ويضيف الأستاذ محمد ابراهيم قائلا إذا كانت منطقة شمال القاهرة بها حوالى ١٤ ألف منشأة كيف يمكن لستة مفتشين تغطية هذه المنشآت مرة كل شهر ؟ وربما لايعاد التفتيش مرة كل سنة . ومن ناحية أخرى لايتمتع مفتش العمل بأى مزايا وليس لديه وسيلة مواصلات تعينه على تغطية خط السير .. ولاحتى بدل تنقلات « وكثيرا مايتعرض مفتش العمل لاعتداء صاحب العمل بالسب وأيضا بالاعتداء المادى .

في النهاية يقول مدير التفتيش لماذا لاتعتبر مهنة الخبازة كالمهن الحرفية الأخرى ؟ وينشأ لها مدارس تأهيلية وعذا دور التأهيل المهني ويتبع مكتب تشغيل عمال المخابز (مهنيا ونقابيا) ..

في مكتب البحوث بوزارة القوى العاملة أكد أحد الباحثين (رفض ذكر إسمه) .. أن الوزارة قامت من قبل بالكثير من الابحاث عن مهمة مفتش العمل .. فهي مهمة قاسية لايتقاضى عنها مفتش العمل بدل طبيعة عمل !

ولكن بعض المفتشين يصرفون بدل تفتيش ليلي (التفتيش بعد ساعات العمل الرسمية) بشرط الايتعدى ذلك ١٢ جنيها شهريا ! ! فهل هذا عدل ؟

■ ٦ مفتشين لـ ١٤ ألف منشأة مطلوب تفتيشها شهريا

تحقيق :

ماري يعقوب :

تصوير : ابراهيم دهده

وتتساءل « الشعب » أين موقف نقابات العمال ؟

شيء معيب جدا

يقول عبد العظيم بدر رئيس النقابة العامة لاتحاد الصناعات الغذائية شعبة عمال المخابز : ما ان قرأت مأساة مخبز روض الفرج على صفحات الجرائد حتى قمت على الفور بتشكيل لجنة للوقوف على أحوال مخبز روض الفرج .. وقمت بتخفيض كمية الدقيق المخصصة للمخبز الى النصف حيث اكتشفت اللجنة أن المخبز يحصل على ٢٠ جوال دقيق يوميا ولايعمل الاوردية واحدة .. وأما ما يخص واقعه التعذيب فقد أصبح مجالها الان النيابة العامة التى تحقق مع كل من صاحب المخبز والأطفال .

ثم أضاف قائلا :

إن المسئولية في كل ما حدث تقع أولا وأخيرا على مفتش عمل مديرية القوى العاملة لانهم المسئولون عن المخابز ومعرفة ما اذا كانت القوانين والتعليمات والقرارات التى شرعت لهذا الخصوص تنفذ أم لا . ويحدث ما حدث ولايعلم به مفتش القوى العاملة إلا من خلال الجرائد فهذا شيء معيب جدا ..

تطبيق القانون يمنع المخالفات

ثم يؤكد أخيرا رئيس النقابة العامة لاتحاد الصناعات الغذائية

أن بالقاهرة وحدها ١٩٠٠ مخبز يعمل بها ٢٠ ألف عامل لابد من التفتيش عليها وتحرير المخالفات والمحاضر التى نص عليها القانون العمالي ١٣٧ لسنة ٨١ لأصحاب المخابز المخالفة والذى ينص القانون في أحد بنوده على أن مسئولية التفتيش تقع على عاتق وزارة القوى العاملة ممثلة في مفتشيها الذين يجب عليهم القيام بدورهم في عدم تشغيل الأحداث والنساء ليلا بالمخابز .. وفي حالة المخالفة يتم تحرير محضر فوري بالواقعة وتحصل قيمة الغرامة وقدرها ٢٠٠ جنيه من المخبز فورا .

التفتيش مرة كل ٣ سنوات

ويؤكد مصطفى كمال شمس الدين مدير عام المكتب المركزي لتشغيل عمال المخابز بدير الملاك أن مفتشي القوى العاملة هم المسئولون عن تطبيق القانون وضمان حصول العامل على حقوقه .. والتأكد من أن كل من يعمل بالمخابز محرر لهم عقود عمل من قبل النقابة العامة لعمال المخابز وعقود تدريب للصبية محررة من قبل القوى العاملة .

أما اذا لم تكن هناك عقود عمل أو تدريب فيتم تحرير محضر بالمخالفة بمعرفة مفتش القوى العاملة . ويضيف للأسف الشديد .. فإن كل مكتب قوى عاملة لايوجد به اكثر من ٦ مفتشين لـ ١٤ ألف منشأة مطلوب قيامهم بالتفتيش عليها وقد تمر فترة تصل الى ثلاث سنوات ليعيد المفتش دورته في التفتيش على المنشأة الواحدة مرة أخرى .

نتغاضى عن المخالفات

ويستطرد قائلا . هناك إستثناء لذلك في حالتين وهما : إما إرسال شكوى إلى مكتب العمل أو وقوع حادث جسيم كحادث روض الفرج مما يتطلب معه بالضرورة قيام مفتش القوى العاملة بالتحقيق في الموضوع على الفور وللأسف الشديد فنحن نتغاضى عن الكثير من المخالفات سواء كانت مخالفات صحية أو أمن صناعي وذلك لضمان المخبز والعمال في إنتاج الخبز .. لأن مهنة الخباز مهنة شاقة لايقبل عليها الكثيرون لانها تصيبهم بالأمراض خاصة السل والالتهاب الرئوى .

هناك فائض في مفتش العمل !

أما عن الشكوى لوجود عجز في مفتشي القوى العاملة وتأثيرها على التفتيش على المخابز ..

فيؤكد محمد أحمد خضر وكيل وزارة القوى العاملة بمديرية القاهرة عكس ذلك تماما ! وعلى حد قوله

هناك فائض كبير في مفتشي العمل لا يجدون عملا يقومون به !

ويؤكد وكيل وزارة القوى العاملة أنه لايستطيع أن يعد أن تكون مأساة مخبز روض الفرج أخر مأساة تقع بهذه البشاعة .. بل وأكد إستمرارية هذه الحوادث لان التفتيش على المخابز لايتم يوميا بل يحدث مرة أو مرتين خلال العام . ويقترح تشديد العقوبة في قانون العمل لان مخالفة تشغيل الأحداث عقوبتها دفع غرامة عشرة جنيهات وهي غرامة بسيطة للغاية وأصحاب المخابز لذلك لايبالون بهذه العقوبة لضآلتها ولهذا تتكرر المخالفات ..

■ وزارة القوى العاملة غير قادرة على مواجهة المأساة .. والشئون الاجتماعية ليس لها علاقة بها ! !

مؤتمر لحقوق الطفل يطالب باستلهام روح الشريعة ومبادىء الدستور

كتب : عامر عبد

طالب مؤتمر حقوق الطفل الذى نظمته مؤخرا كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية . بضرورة استلهام روح الشريعة الاسلامية ومبادىء الدستور في صياغة حقوق الطفل . وتنمية الوعي الجماعي بهذه الحقوق . وتوفير المؤسسات القادرة على صيانتها . وطلب المؤتمر حظر الاعلان عن الالبان الصناعية . ونشر الوعي الجماعي بضرورة الرضاعة الطبيعية للطفل مع اخضاع الام للرقابة الصحية الدورية لضمان خلو لبنها من الملوثات .

وأكد المؤتمر ضرورة الاهتمام بالسياسة السدوائية للأطفال وبالأم الحامل . وتنشيط الوعي الجماعي بخطورة الادوية . وبالحملات الاعلامية المستمرة . وتدعيم دور الصحة المدرسية وتنشيط وسائلها لتوفير رعاية صحية ونفسية كافية للأطفال . خصوصا في مرحلة التعليم الاساسي . وضرورة وضع سياسة تعليمية ثابتة تتوافق مع السياسات الاقتصادية والقيم الدينية والاجتماعية للدولة . وضرورة اهتمام المدرسة بالجانب التربوى للنشء بغرس قيم اعتماد الطفل على نفسه وتنمية السلوك الاستقلالي لديه . مع ضرورة تطوير المناهج الدراسية على نحو يستهدف غرس القيم الدينية والاخلاقية والقومية في الطفل من خلال مناهج التعليم الاساسي . والاهتمام بالانشطة المدرسية المنهجية واللامنهجية التى تساعد الطفل على اكتساب المهارات الضرورية .

كما اكد أهمية تقديم وجبات لتلاميذ مدارس التعليم الاساسي بعامة وتلاميذ الحلقة الاولى منه بخاصة .. وضرورة توحيد جهة الاشراف على دور الحضانة . بجعل وزارة التعليم هي الجهة المسئولة عن التربية والتعليم في هذه الدور . مع عدم جواز قبول الاطفال دون الثانية في أية دار للحضانة . مع تركيز الاهتمام بمجلات وقصص الاطفال . وتخصيص فترة كافية من فترات الارسال التلفزيوني يوميا لتبصير المجتمع بحقوق الطفل وسبل صيانتها . مع توجيه البرامج التلفزيونية نحو غرس القيم الاجتماعية الايجابية في نفوس الاطفال . واخضاع المواد للرقابة بما يكفل عدم تشجيع برامج العنف والجنس والخرافة ..

وأشار المؤتمر الى أهمية إقامة نظام للتأمين الاجتماعي والتكافل . تموله الدولة والنقابات وأفراد الاسر العاملة . لتيسير تفرغ الأم العاملة لرعاية ابنائها لفترة مناسبة ولتامين الرعاية الصحية والغذائية لها قبل وأثناء وبعد الولادة ، وضرورة رفع الحد الادنى لسن الاستخدام ليكون ١٥ عاما . مع تشديد الرقابة على تنفيذ القوانين الخاصة بتشغيل الصغار . والنظر في تعديل التشريع بمايسمح بمنح الطفل المولود لأم مصرية الحق في الحصول على الجنسية الاصلية .

واعادة النظر في تحديد القانون المصري لسن الحدث وفي التدابير المقررة لهم في قانون الاحداث على نحو يضمن ملاءمة التدابير مع كل مرحلة من مراحل العمر المختلفة . والنص على عدم جواز خضوع الحدث دون السابعة للاجراءات القضائية .

شيخ الأزهر : الاسلام لماذا يحث على الانجاب ؟ وماشروطه في التربية ؟

عناية الإسلام بالطفل :

وخلال أعمال المؤتمر أكد فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر جاد الحق على جاد الحق أن الاسلام قد أحاط بكل الوسائل التى تنمي القوى الجسمية والنفسية والعقلية والخلقية للأطفال . وبما يحسن تنشئتهم ويعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير والتقدم . وأيضا حث الاسلام على إنجاب الاطفال وتربيتهم لعدة مقاصد منها أن الاطفال الذين ينشأون في ظل المبادىء الاسلامية لاشك يحملون ـ مستقبلا ـ عبء نشر وتخليد رسالة الاسلام .. كما ان خلق الانسان وتوالده من أقوى الادلة على قدرة الله . وهذه السعادة التى تغمر الوالدين بولادة طفل لهما منحة ـ عظمى من الله الرحمن الرحيم . بالاضافة إلى أن الأسرة هي الوحدة الاساسية للمجتمع الانساني فهي المدرسة الأولى للتربية وللسلوك الأخلاقي السوى حيث يشب الطفل مرتبطا بوالديه يملأ قلبه حبهما واحترامهما ويتطور هذا الاحترام إلى الغير .

وفي الصدد يقول أ . د . الشافعي بشير أستاذ القانون الدولي العام بحقوق المنصورة أن الامم المتحدة في سنة ١٩٨٢ م أعلنت عقد للمعوقين أن ليكون إطارا زمنيا لتنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين وأن أهداف هذا العقد هي تعزيز التدابير الفعالة للوقاية من العجز وإعادة التأهيل وتحقيق هدفى « المشاركة الكاملة » للمعوقين في الحياة الاجتماعية والتنمية و « المساواة » . وهذا يعني إتاحة فرص متكافئة للفرص التى تتاح لجميع السكان وكذلك نصيب مماثل من تحسن الاحوال المعيشية الناتجة عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية

الطفل .. الدراسات الحديثة

ويقول الدكتور محمد زكي أبو عامر وكيل كلية حقوق الاسكندرية أن نزوع الأطفال نحو أرتكاب الافعال التى تشكل جريمة ظاهرة خطيرة تنبهت إليها المجتمعات من قديم وعنيت ببحث أسبابها والسبل الكفيلة لمواجهتها مواجهة فعالة كما أن المجتمعات فطنت إلى أن إنحراف الأحداث ظاهرة متميزة ومختلفة عن إجرام الكبار سواء في مسبباتها أو في موقف المجتمع منها .

ويضيف الدكتور أبو عامر أن الدراسات أثبتت أن صغر السن ليس في ذاته عاملا من العوامل المساعدة على الاجرام باعتبارة مرحلة طبيعية من مراحل العمر وإنما هو مجرد عامل مساعد أومسهل لتأثير العوامل الأجرامية الأخرى بما يوفره من مناخ ملائم لكي تمارس تلك العوامل دورها في دفع الصغير إلى الجريمة .

لا .. بل تفوقنا فى تفشى الفساد لغياب العاصم واختفاء الرادع !

حزنت كل الحزن لمحاولة الرئيس حسنى مبارك التهوين من شأن ظاهرة تفشى الفساد فى البلاد ـ وذلك فى خطابه الذى القاه بمناسبة الاحتفال بعيد الفلاح

اذ كنت اتمنى ان ينحى باللائمة على كل منحرف ، وان يندد بالمفسدين ، وان يذكر الناس بما ورد فى الآية الكريمة من عاقبة طيبة للمتقين اذ يقول عز وجل

« ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » . صدق الله العظيم

وكنت انتظر ان يستخدم فى حق المنحرفين المفسدين الاسلوب الهجومى اللاذع الذى تناول به المسرفين فى استهلاك السلع الغذائية ، والمتصرفين عن تحديد النسل .. مع الفارق الكبير بين الحالين خلقيا ، والاختلاف الواضح فى تأثير كل فريق على كيان الامة باعتبار ان الامم تقوم على الاخلاق ـ كما قال بحق امير الشعراء احمد شوقى ـ فان ذهبت اخلاقهم ذهبوا .

بقلم : محمد حلمى مراد

واجب الصحافة تعرية الفساد وواجب الدولة الافادة من جهودها :

ولكن بدلا من الهجوم على المنحرفين والمفسدين ، وانذارهم بتعقبهم وقطع دابرهم . وجه الرئيس مبارك انتقاده لبعض الصحف التى تتحدث دائما عن الفساد وكأنه لافساد الا فى مصر .

وهذا النقد الموجه لتلك الصحف يثبط همتها فى تتبع الفساد وتعريته ويصرفها عن اداء رسالتها فى هذا السبيل ، مما يشجع الانحراف ويسمح للمنحرفين بالتمادى فى انحرافاتهم وهم فى مأمن من تسليط الاضواء فى الصحافة على جرائمهم .

وكان على نقابة الصحفيين ان تتذكر فى هذا الصدد بأنه من اوجب واجبات الصحافة تسليط الاضواء على الفساد الموجود فى المجتمع ، وفتح صفحاتها لمن يكشفون عن وقائعه ومن يكرسون اقلامهم لمناهضته . شريطة التحقق من صحته

والمفروض ان اى نظام صالح للحكم يسعد بقيام الصحافة المخلصة التى تؤدى رسالتها فى ارشاده الى مواطن الفساد ليدكها دكا . وتوجيه انوارها الكاشفة على بؤر الانحراف ليقتحمها ويخلص البلاد منها ويضع يده على زعماء المافيات الذين يعيثون فى الديار فسادا .

ويؤدى الضيق من قيام الصحافة بدورها فى هذا الشأن الى التستر على الفساد القائم ـ وهو امر غير مقبول ـ حتى ولو كان بهدف تصور الحفاظ على سمعة البلاد .. لان هذه التعمية لن تخفى الواقع الذى يلمسه الاجانب قبل المواطنين فى معاملاتهم واستثماراتهم وسياحاتهم ، فضلا عن ان الدول المتقدمة الراقية لاتخفى ماتكتشفه من وقائع الفساد بل تنشره على العالمين . لانه الدليل على تصديها لهذا الاعوجاج . وان ماتضع يدها عليه هو استثناء من الصورة الغالبة للحياة فيها

فارق بين التغطية على الفساد وبين وجوب تعقبه للقضاء عليه :

واذا كان الرئيس مبارك اعلن فى خطابه « لحنا مابنغطيش على فساد ابدا تحت اى ظرف من الظروف » . فان المطلوب من الدولة هو شىء خلاف ذلك تماما . ذلك ان احدا لم يتهم النظام الحاكم بانه يقوم بعمل ايجابى لتغطية الفساد واخفائه لانه فى هذه الحالة يكون قد تزعم الفساد بنفسه . ولكن مايؤخذ على السلطة الحاكمة انها تقف موقفا سلبيا من الفساد الذى يجرى أطنابه فى البلاد ويمتد يوما بعد يوم ليقتنص مجالات جديدة للسلب والنهب ولاسكات صوت القانون فيها .. مما يعتبر تشجيعا على انتشاره واتساع افاقه .

وليس ادل على ذلك مما تفيض به صحف المعارضة بل الصحف الحكومية المسماة بالقومية احيانا ـ من أنباء الفساد والانحراف مما ينبغى اعتباره ـ بقرار من الدولة ـ بلاغا كتابيا علنيا للاجهزة الرقابية القائمة ، يوجب عليها متابعتها على الفور لكشف وجه الحقيقة فيها واصدار بيان بما يسفر عنه الفحص والتحرى ، اذ من حق الشعب ان يعلم مايتم بشأنها ليطمئن على قيام الحكم بواجبه حتى لاتسرى الشائعات حول نفوذ المنحرفين وسطوتهم مما يفقد الثقة بين الحكام والمحكومين .

ان الاجهزة الرقابية فى الدولة تحتل الابنية الضخمة ذات الادوار العالية المليئة بالموظفين المتخصصين لهذه المهام وترصد لها فى الميزانية الاعتمادات المالية الضخمة . فيجب ان تتحرك وفق الضوابط المقررة بناء على ماينشر فى الصحف لكشف الحقائق دون ازعاج ودون تعليق ذلك على اذن من الوزير المختص الذى لايعطى احيانا حتى الآن حماية لرجاله والعاملين معه . ويجب ان يحاسب فى نفس الوقت الناشر للواقعة ـ عن طريق النيابة العامة او نقابة الصحفيين ـ اذا ثبت افتراؤه او سوء قصده . والا كان موقف الصمت ازاء ماينشر يجعل الحكومة احدى اذنيها من طين والاخرى من عجين ـ كما يقول المثل الدارج ـ هو بعينه التستر على الفساد .. وبالتالى هو تشجيع عليه .

اين جهود الدولة بالنسبة لما نشر عن الفساد فى قطاع البترول ؟

ولعلى اذكر الرئيس مبارك بما نشر عن الفساد والانحراف فى قطاع البترول . لاننى اودعت بمكتب الرئيس مذكرة بشأنه ـ باعتباره رئيس السلطة التنفيذية ـ من سبع صفحات حاوية لكثير من الوقائع دون ان اتلقى من ديوان الرئاسة مايفيد وصولها ـ فى حين ان خطابات روتينية ترسل للمواطنين بوصول رسائلهم ـ ولم يشعر احد بوجود اى اثر لتحرك تم بناء عليها .

ونشرت العديد من المقالات التى زادت على العشرين مقالا حول الانحرافات فى قطاع البترول ، فاجتزأ وزير البترول عبد الهادى قنديل ذرا للرماد فى العيون ـ بعض عبارات من ثلاث مقالات وابلغ النيابة بانها تتضمن سبا وقذفا فى حقه . ولكنه لم يطلب من النيابة ان تحقق فى كل ماتناولته هذه الحملة المتكاملة . ولم تعن الدولة بدورها بتحرى الاتهامات عن سوء الادارة والانحراف عن الطريق السوى واهدار المال العام عن طريق سوء استغلال عنصر من اهم عناصر ثروتنا القومية . ويقدر الخلل الواحد فى كل واقعة بملايين الدولارات . فى الوقت الذى تضيع اوقات الاجهزة الرسمية فى البحث عن اختلاس او ضياع عدد ضئيل من الجنيهات .

واذا كانت النيابة العامة قدمت أخيرا أحد كبار موظفى هيئة البترول (الصيدلى سامى سليم) للمحاكمة بتهمة التربح من وظيفته بالحصول على نحو خمسة ملايين من الدولارات خلال عدة سنوات مضت من استيراد سيارات ومعدات ومواد لإطفاء الحريق ، فقد كان واجبا ان تبحث تصرفاته فى المجالات الأخرى التى كان يكلفه بها وزير البترول خارج نطاق عمله ـ ثقة من الوزير فيه ـ حتى انه استدعاه ليكون فى استقبال الرئيس مبارك عند زيارته لمجمع البتروكيماويات بالاسكندرية ، وقدمه اليه كاكبر خبير فى الأمن الصناعى وتلوث البيئة (بل ولعله هو الذى زكاه ليكون مستشارا لجهاز تلوث البيئة بمجلس الوزراء) .

ولو بحثت هذه المهام « الخاصة » التى كلف بها لكشفت عن أمور كثيرة سبق أن اشرنا اليها . ولكن يبدو أن البحث والتحرى كان محدودا بحدود تبليغ أحد وكلاء الشركات المتنافسة فى مجال معدات الاطفاء من اصحاب النفوذ .. فهل هكذا يكون تعقب الفساد ؟

تعريض المبلغين عن الفساد للضرر والانتقام :

ومما يقطع بأن السلطة الحاكمة لاتكترث بمحاربة الفساد أنها لاتحمى المبلغ من انتقام المفسدين . اذ جرى العرف على ان تحيل الجهة الرسمية التى يبلغها اى مواطن بوجود فساد أو انحراف تحيل بلاغه الى الجهة المبلغ ضدها للافادة بالمعلومات » . فتعرف اسم صاحب البلاغ مما يعرضه للتنكيل بحيث يصبح عبرة لغيره ممن قد تسول له نفسه الاخطار عن اى فساد مستقبلا .

هذا فضلا عن إتاحة الفرصة للجهة المبلغ ضدها لاتخاذ الوسائل والأساليب للتغطية على ماحدث ، واختلاق المبررات التى تجيز الاقدام على التصرف الخاطىء أو اللغو الذى حدث .

وتتبع رئاسة الجمهورية نفس هذا الاسلوب بالنسبة لما يرد إليها من شكاوى أو تبليغات عن الفساد والانحراف .

فهل هذا الاسلوب يؤدى الى وضع حد لتفشى الفساد ؟ أم أنه يساعد على التستر عليه ويصيب الشرفاء باليأس والقنوط .

ولماذا تصر جميع الجهات على هذا الأسلوب الخاطىء ؟ ! ..

هل اقتصار القضايا المقدمة على ماتكتشفه الدولة نقص أم مفخرة ؟

وقد لفت نظرى أن الرئيس مبارك ذكر باعتزاز أن « جميع قضايا الفساد . الدولة هى التى تمسكها ماحدش أخر بيمسكها » .. وهذا القول يؤكد ماذكرناه من أنه مهما شكا المواطنون من انحرافات للجهات المسئولة . ومهما كتب الصحفيون والكتاب على صفحات الجرائد عن وقائع الفساد . فإن احدا لايتحرك ! ! .

ولكن تتحرك الأجهزة المختصة عندما تريد الدولة ذلك لغرض معين من الاغراض . كاحراج احد المسئولين فى الوزارة أو القطاع أو الشركة التى يضبط فيها الانحراف . أو كالرغبة فى تأديب شخص بالذات لسبب او آخر . أو كوجود مصلحة ذاتية لاحد الاشخاص من ذوى النفوذ أو الواصلين فى كشف هذا الانحراف أو القائمين به

بينما نجد فى الدول المتقدمة أنه يتم الكشف عن أهم قضايا الانحراف عن طريق الصحافة أو بناء على تبليغات من مواطنين يشعرون بواجبهم الوطنى ويطمئنون الى وضع بلاغاتهم موضع الاهتمام دون تعريضهم لأى اجراء انتقامى يمكن أن يقع عليهم نتيجة التبليغ .

ولعلنا نذكر أن أهم قضايا الفساد فى أمريكا كشفت عنها جهود الصحافة ، وفى مقدمتها فضيحة ووترجيت التى أودت بالرئيس الأمريكى نيكسون . والفضيحة التى سميت بإيران جيت والتى شملت البيت الأبيض ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية .. ومع ذلك لم يحدث أن وجه أحد اللوم أو العتاب الى الصحافة نتيجة الكشف عن هذا الفساد أو التحدث عنه .

المقارنة المنقوصة بين الفساد عندنا والفساد فى الدول الأخرى :

وقد دعا الرئيس مبارك المواطنين الى تأمل الفساد الموجود فى العالم كله بما فى ذلك الدول الكبرى كأمريكا والاتحاد السوفييتى والدول الاوروبية .. وان كان أردف ذلك بقوله « ده مش مبرر يبقى عندنا فساد . ولكن باقول لكم دى ظاهرة موجودة ظالما فيه بشر وفيه حركة وفيه الحياة » .

ومع تسليمنا ببقاء الخير والشر طالما وجدت المجتمعات البشرية ، الا أن المقارنة لاتكتمل الا بمعرفة حجم الفساد حتى يمكننا الحكم على مدى صلاح المجتمع ، ومدى اهتمام حكامه بمحاربة الفساد وردع المنحرفين .

والمشاهد فى الدول التى ذكرها الرئيس أن حجم الفساد الموجود فيها يعتبر ضئيلا بالمقارنة بحجم النشاط الاقتصادى ورقم الأعمال فيها . فى حين ان الفساد فى مصر كاد يعم كافة المستويات والفئات . ويعطل قضاء المعاملات وتنفيذ حكم القانون ، ويتسلل الى قطاعات لم يكن يعرف طريقه اليها من قبل .. مما يصيب الفرد باليأس والكمد والضياع ! ! .

ويرجع هذا التفشى المروع للفساد عندنا الى العديد من العوامل التى تسود المجتمع والتى يسأل عنها النظام الحاكم أولا وأخيرا .. وفى مقدمتها انعدام التناسب بين دخول الفئات العريضة من الناس وبين الارتفاع الملتهب لأسعار السلع والخدمات الضرورية ، مع الدعوة المستمرة للاقبال على انماط جديدة مكلفة للاستهلاك ، والتحريض على اقتناء السلع الترفيهية الغالية ، وأزمة الاسكان المستحكمة مع ارتفاع اسعار المساكن التى اصبحت مقصورة على التمليك دون التأجير ، وغياب القدوة الصالحة بين القيادات والمسئولين ، وضعف الوازع الدينى ، وانحسار القيم المادية على المثل الروحية والخلقية ، وكثرة المسلسلات الهابطة التى تكرس كل هذه المفاهيم .. بالاضافة الى عدم تعقب الفساد وتصدى الدولة لقطع دابره

كما تقتضى المقارنة بين الفساد عندنا وعندهم ان تذكر انه فى الدول المتقدمة لايفلت احد من المساءلة عما يثبت فى حقه من انحراف و فساد مهما علا مركزه الاجتماعى أو الرسمى ولو كان رئيسا للجمهورية . وأيا كانت درجة ثرائه أو صلاته العائلية بالمسئولين وأصحاب النفوذ .. أما عندنا فهناك ممن يتبوأون مركز الوزارة قد اقترفوا من المفاسد ماكان يجب ان يحول بينهم وبين تولى أى منصب قيادى بل منصب عام . فاذا بهم يحتلون مراكز الصدارة . ويعتبرون قدوة للمواطنين ويولون توجيه القيم والسلوكيات فى المجتمع فلا حول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

مفاتيح السياسة الأمريكية

بقلم . صلاح شادى

تطالعك الصحف المصرية بأخبار الانتهاء عن الحرب العراقية الايرانية على حذر « » فمثلا تقرأ خبرا عما تعتزمه الحكومة الأمريكية من فرض عقوبات على العراق بسبب انتهاكها للقوانين الدولية الخاصة بالحروب بسبب استعمالها للمواد الكيماوية فى حربها مع الاكراد .

ثم .. تقرأ فيما ورد من أخبار العراق فى هذا الشأن . أن أمريكا ضاقت ذرعا برفض العراق تسليمها دبابة روسية للاستفادة بالتكنولوجيا الروسية وما وصلت اليه فى صناعة الدبابات ، الأمر الذى دعا أمريكا الى اتهامها باستعمال المواد الكيماوية فى حربها مع الاكراد « .

ونكاد نفقد الدهشة مستوى التوازن الذى يجب أن تستحضره فى نفسك لدى قراءة الأخبار التى تسمعها عن أمريكا بلد التناقضات . أو على الأصح بلد المتناقضات المتكاملة « التى هى سمت التفكير السياسى الامريكى الذى يواجهنا ـ نحن العرب ـ اذا نظرنا إلى اهداف أمريكا فى هذه البقعة من عالمنا العربى . إنه لابد لنا عند طرح الفكر الأمريكى للمناقشة أن نستحضر هذه الأصول ـ

أولا : إبعاد القيم الشريفة التى تحكم العمل السياسى من أن تكون هى الدافع لهذا الفكر الذى يحدد اطار العمل السياسى المعروض . وانما المصلحة فقط لأمريكا أو حليفتها اسرائيل بالصورة التى تقدر هى أبعادها .

ثانيا : اذا خدم الفكر السياسى المطروح قضية عربية أو إسلامية فلابد من طرح كل الاحتمالات التى تؤدى بنا الى معرفة الجانب الآخر من العالم الاسلامى أو العربى الذى يهدف الفكر الامريكى المطروح الى هدمه او اصابته فى مقتل

ثالثا . الهدف البعيد والأصيل للسياسة الأمريكية فى منطقتنا هو زرع وتثبيت أقدام اسرائيل فى قلب العالم العربى والاسلامى بصورة تسمح لاسرائيل بالتحرك الحر السريع فى كل بقاع العالم العربى والاسلامى

هذه هى المفاتيح الثلاثة التى تفتح مغالق الفكر الأمريكى «

فإذا استحضرنا هذه المحاور عند مناقشة أى قرار أمريكى استطعنا أن نعرف بواعثه وأبعاده وأهدافه .

وتطبيقا لهذه الأصول . نرى أننا اذا استعرضنا الحقبة القريبة من الماضى ، نرى أمريكا قدمت لايران ـ فى حربها مع العراق ـ أسلحة متقدمة . فى نفس الوقت الذى قدمت أيضا للعراق معلومات بالقمر الصناعى عن مواقع الجيش الايرانى « .

واذن « فهو الهدم ، ولا شىء غير الهدم لدول العالم العربى والاسلامى . وكان ثأرا قديما يدفعها بالحاح لهدم المواجهة المزدوجة المتسمة بالدناءة الخلقية وانعدام القيم الانسانية

وما الذى يدعو أمريكا الآن « . إلى شجب العراق فى حربها مع الاكراد « . بالرغم من وضوح الرؤية وثبوت الدليل باستعمال المواد الكيماوية فى قتل الاكراد . ولكن السلعة التى كانت تسعى لمقايضة العراق بها لم تكن جاهزة حينذاك ، فلم تكن تلقت ردا من العراق على إرسال الدبابة الروسية ، وهو عمل دنىء تطلبه أمريكا من العراق بعد مساعدة روسيا لها ، بالرغم من أن « اللعبة » كلها تتسم بالدناءة ، إلا أن المستوى الذى تطلبه أمريكا من العراق هو ـ فى حقيقته ـ أعماق القاع الذى وصل اليه الجميع !! ..

ثم ... إذا راجعنا السياسة الأمريكية حول القضية الفلسطينية لوجدنا محاورها كلها تدور حول تثبيت أقدام اسرائيل فى العالم العربى والاسلامى ... بدءا من نشأة اسرائيل حتى وقتنا الحالى الذى رسم أبعاده فتية الفلسطينيين فيما أسموه بالانتفاضة « ... وحقيقتها ثورة شعب ، وأمل أمة ، ووقفة رجولة ..

وعندما عرض موضوع الانتفاضة على الأمم المتحدة ، وقفت أمريكا موقفها المتعنت لالغاء القرار الدولى بحق الفلسطينيين فى الحصول على أرضهم فى الضفة الغربية وفى غزة « .

فإذا أدركنا أبعاد السياسة الأمريكية على هذه الصورة لزمنا أن نخطط لسياسة بعيدة المدى تخرجنا من أسر القيد الأمريكى الشرير الذى يسعى للهدم والتقويض لا للبناء والتعمير ...

وأول ما يجب أن يعنينا فى هذا المجال ـ مجال التخطيط ـ هو السعى الى التحرر الاقتصادى من أسر الأخطبوط الأمريكى ، ففى آخر خطب الرئيس المصرى حسنى مبارك لم يدع للشعب مجالا للشك فى ادراك الفارق الكبير بين المعونة التى يقدمها الصندوق الامريكى لمصر متمثله فى منع الدعم وزيادة أسعار السلع الضرورية للغذاء .. وبين ما تنشده مصر من مساعدات فى هذا الصدد .... اضطرت الرئيس المصرى الى الاعتراف بفشل السياسة الأمريكية فى العلاج ، ولم تبق أمامنا الا القدرة الذاتية فى مواجهة واقع الحال الاقتصادى المتدهور . وأمام هذه الرؤية الصادقة لحقيقة المشكلة أدرك الشعب المصرى حقيقة ما هو مطلوب منه لاستدراك ما فاته من جهد لعلاج أزمته الطاحنة التى يمر بها حاضره لتحسين واقع مستقبله .

ـ فاذا ادركنا أهمية الخطوة لبناء مستقبلنا الاقتصادى ، بقى علينا فهم حقيقة « اللعبة » التى تخططها أمريكا فى محيطى العالمين العربى والاسلامى ...

فاذا صدق فهمنا لهذه الحقيقة ادركنا واجبنا العملى ازاءها فان ما ينقص عالمنا العربى والاسلامى ليس الفهم الموحد لحقيقة المشكلة وإنما العمل الموحد ايضا لحلها « .

فالعراق وايران دولة وشعبا لا يجهل أحدهما موقف أمريكا من الحرب الدائرة بينهما ، وأنها تود لو طال أمدها وتصعد أوارها ، وفى كل يوم تسوق لنا الاحداث ما يؤكد هذا الزعم ولا ينفيه ، وأقربها الينا مشكلة الاكراد التى فجرتها أمريكا فى هذا الوقت الحساس الذى بات الأمل فى رأب الصدع بين العراق وايران قريب التناول ، أو قاب قوسين أو أدنى .

■ والعمل الموحد هنا المطلوب من الدولتين هو التنازل عن أحقادهما الذاتية والتطلع الى العدو الاكبر الذى يثير المشكلة ويصعد لهيبها ليصل الى أهدافه الخفية والمعلنة ، والتى تنتهى أولا وأخيرا تثبيت اسرائيل ودعمها وتحقيق أطماعها الصغيرة والكبيرة خلال الآثار المدمرة التى تلحقها عجلة الحرب بالعراق وايران ... وإن ادراك الدولتين لأهداف أمريكا من بقاء الحرب بينهما ليس أمرا صعب الادراك ، ولا يحتاج لقسط كبير من الذكاء ، فقد أعلنته أمريكا وأمنت عليه اسرائيل ، ولكن خلاص العراق وايران من احقادهما الذاتية أمر بعيد المنال لا تصل اليه كل الدول والشعوب ، وإنما يتحقق فقط فيمن وصل قلبه بالله فاستعلى بحب ربه على بغض عدوه ، واشترى رضاء الله بعداوة الشيطان وأسقط مقولة الناس من حسابه ورأى لعاعات الدنيا واتفه من ان تقعده عن مسيرة ربه ، وأعجز عن رده عن الحوض المرصود الذى لو شرب منه المؤمن شربه واحدة لم يظمأ بعدها ابدا ...

وهذا الحقد الذى استشرى فى قلوب العراقيين والايرانيين ، هو نفسه الذى استشرى فى لبنان فقصمت العصبيات الخبيثة ظهرها وأظلمت ليلها ونهارها فغدت ملاذا لكل طامع ، ذلولا لكل راكب مطمعا لكل ناهب ، فتقدمت سوريا لتأخذ حظها من الغنيمة ، وتطلعت ايران الممزقة الى اشلاء البلد المنهوب ، فوثبت الشيعة على ارض لبنان كما قفزت مليشيات الماورون وتواكبت حملات الغزو من الداخل كما تواكبت اسرائيل من الجنوب من الخارج ، واستشرى الداء وعمت البلوى وأقبل الشيطان بخيله ورجله ، فلم يجد له مجالا يوسوس لأحد ، فقد سبقته شياطين الانس فأدت دوره ولم تخن عهده .

■ وأخيرا .... ها نحن أولاء .. على هذه الصورة المهينة من البشرية الحمقاء ، يتداولنا سوء الحال بنفس القدر الذى يتداول به الكفار مصائرهم ، غير عابئين بالأخرة ، كحالهم فى الدنيا ... زمرا تواكب زمرا ، وأخلاطا تتبع اخلاطا من اشلاء الناس عجزوا عن فهم الحق وملاحقته فقال الله فيهم « اقعدوا مع القاعدين » . فهل أن لنا أن ننهض الى حيث يحب الله ويرضى ، لنذهب عن أنفسنا ذل الدنيا وخزى الأخرة .. ألا هل بلغت ، اللهم فاشهد .

● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ●

أخبار ممنوعة

أزمة فى الخارجية بعد عزل مسئول كبير

أخبار ممنوعة سمعت عن حدوث أزمة فى كواليس وزارة الخارجية . تسللت الى هناك للبحث عن أسبابها . تبين أنه قد تم عزل مسئول كبير فيها يعمل بالادارة الافريقية . القرار جاء من فوق ولم يكن للوزير دخل فيه . المسئول حاول البحث عن سبب عزله . ولكن للأسف تهرب منه الجميع . حتى أخبره الدكتور بطرس غالى فى النهاية . أن السبب هو حديث تلفزيونى أدلى به المسئول . فرد عليه قائلا ولكن كل مقالته فى التلفزيون مكتوب ومنشور قبل ذلك فى الصحف الحكومية . فكانت اجابة بطرس غالى ليس كل ماينشر فى الصحف يقال على لسان المسئولين . وتفهم من ذلك ان كلام صحف الحكومة .. كلام جرائد .

عدوى كلية الشرطة انتقلت للفنادق !

كلية الشرطة قامت بتنفيذ فرمان زكى بدءات بتصفية المتقدمين من الناس الغلابة واستبعاد أولاد الموظفين العاديين والمهنيين والحرفيين والتجار من الإلتحاق بها . وهو مالم يحدث بهذه الصورة حتى فى عهود الاقطاع ! ! .

تأثرت بفرمان زكى بدءات معاهد السياحة والفنادق فتمت التصفية فورا أثناء تقديم الطالب لبياناته شفويا بالانجليزية عند ذكر صناعة الوالد .... والبقية تأتى ... الجدير بالذكر أن وجهة نظر وزير الداخلية أن الضابط يجب أن تكون عينه مليانة وهذا لن يتأتى الا اذا كان من عائلة كبيرة . وترد عليه قائلين : عيب ياباشا .. هذا منطق الباشوات ، والانسان بأخلاقه أولا وأخيرا .

٧٠ ألف جنيه من أجل عيون الوزير

تكلف طلاء مبنى وزارة الثقافة ٧٠ ألف جنيه . فى الوقت الذى يعانى العاملون بالوزارة من قلة الامكانيات ومن نقص المكافآت ...

الغريب حقا أن وزير الثقافة يطالب بالتقشف والمسرح الفقير

فاروق حسنى

أصحاب الياقات البيضاء حضرات الوزراء

الناس اللى فوق

مازالت التقارير عن الاحتفال الذى أقيم بعيد الفلاح وحضره الرئيس مبارك ترد الى أخبار ممنوعة . فقد لوحظ أنه كان هناك .. فصلا كاملا بين المكان الذى كان يجلس فيه الوزراء وكبار المدعوين وأولاد الذوات . وبين الفلاحين الغلابة وكاننا عدنا من جديد الى عهد الاقطاع حيث كان الباشوات واصحاب الياقات البيضاء من الوزراء مفصولين تماما عن أولاد الأيه . العجيب أن الفلاحين صاحوا فى هتافاتهم أثناء الاحتفال مطالبين بمنحة المدارس ولكن لم يرد احد من كبار المسئولين عليهم

مجرد سؤال برىء

بلغت حصيلة ايراد مواقف سيارات مطلع القاهرة مليونا و ٨٠ ألف جنيه خلال الثمانية أشهر الماضية .. وهذا المبلغ يثير لدينا سؤالا هاما ... أين تذهب هذه الحصيلة ؟

فمن المفروض ان يخصص هذا المبلغ لصالح هذه المواقف وقد لاحظت أخبار ممنوعة ان المطبات والشوارع المكسرة هناك فى تزايد مستمر .

اضبط .. مباحث يا سيد يابدوى

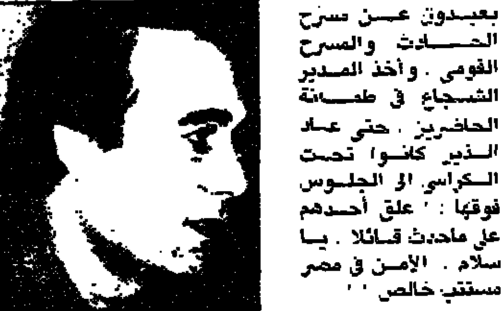
أخبار ممنوعة تهدى هذا الخبر الى وزير الأوقاف الدكتور محمد على محجوب ـ ففى يوم الاربعاء ٧ سبتمبر الماضى ـ كان هناك اجتماع فى مسجد السيد البدوى بطنطا ضم مدير الأوقاف بالغربية ، ومفتشو الوعظ بالمحافظة ، والى هنا والخبر عادى ومعقول ، ولكن الذى لايجعله عاديا أبدا . أن أخبار ممنوعة ضبطت أحد ضباط مباحث أمن الدولة جالسا فى الاجتماع واسمه أسامة المراسى ، ونسأل وزير الأوقاف : هل هناك صداقة بين العاملين فى الأوقاف وضباط المباحث الى هذه الدرجة ، يعنى حضور الاجتماعات مع بعض ، أم انهم ينسقون العمل بينهم ؟ ؟

محمد على محجوب

تجارة الورق .. والعمولات ؟ ! والمستشفى الاستثمارى اياه ؟ ! !

ملياردير متهم بالانحراف والفساد فى قضية مستشفى استثمارى ، بعد ان تم الافراج عنه ، دعا مجلس ادارة المستشفى وحضر الاجتماع لترتيب الاوضاع ؟ ! ويؤكد انه يستند الى مراكز قوة ذات سطوة ، وانها ـ اى مراكز القوة هذه ـ ستتمكن من « لفلفة » القضية لصالحه حرصا على مصالحها المتشابكة معه خاصة فى تجارة الورق ! وبالذات تجارة ورق الصحف ؟ ! ! وهذه التجارة سبق واثيرت حولها شبهات كثيرة جدا ! اطاحت برئيس لجنة الورق ! وهو الآن يشغل منصبا اعلاميا خطيرا ! ويبدو أن ارباح تجارة ورق الصحف والعمولات التى تودع فى الخارج تصل الى الملايين ! وتجعل « مراكز القوى » تبذل المستحيل لمساعدة الملياردير حتى لاتضيع العمولات المودعة بالخارج ؟ ! والتى يستطيع أن يكشف سرها إذا لم يتم انقاذه ! !

عندما اختفى البهلوان بعد وقوع الأنفجار ! !





محمود يس

فى إحدى امسيات يوم من الأسبوع الماضى . حدث دوى شديد فى المسرح القومى . الذعر ساد المتفرجين . وكان عن بينهم عدد من كبار المسئولين والصحفيين . بعضهم اختفى تحت الكراسى « بطل المسرحية يحيى الفخرانى الذى كان يقوم بدور البهلوان أصبح وكأنه فص ملح وذاب « الوحيد الذى كان ممسكا بأعصابه ، هو الفنان محمود يسن مدير المسرح الذى كانت له الجرأة فى البحث والتقصى عن سبب الأنفجار ، وتبين ان لمبة ضربت فأحدثت هذا الدوى ، وان المتطرفين بعيدون عن مسرح الحادث والمسرح القومى ، وأخذ المدير الشجاع فى طمأنة الحاضرين ، حتى عاد الذين كانوا تحت الكراسى الى الجلوس فوقها : « علق أحدهم على ماحدث قائلا . يا سلام . الأمن فى مصر مستتب خالص «

اتصالات

علمت أخبار ممنوعة أنه قد جرت اتصالات فى الايام القليلة الماضية بين السفارة العراقية واتحاد المحامين العرب بالقاهرة الذى يرأسه فاروق أبو عيسى من أجل حث اتحاد المحامين على أدانة الولايات المتحدة الأمريكية لزعمها أن العراق يعمل على ابادة الاكراد بأسلحة محرمة وهو ما تنفيه بغداد .

●●●

تقرير عاجل الى القيادة السياسية

رفعت الجهات الرقابية بمحافظة الاسكندرية تقريرا عاجلا وخطيرا الى القيادة السياسية حول التجاوزات التى يقوم بها مسئول سكندرى كبير . ذكرت التقارير ان المسئول السكندرى الكبير قام فى الفترة الأخيرة بالاستيلاء على شاليه خاص لنفسه من شركة المنتزة واقام امامه حاجز امواج بلغت تكاليفه حوالى ٣٠ ألف جنيه ، بالاضافة الى تجهيزات الشاليه الأخرى التى صرفت من ميزانية الدولة بدون وجه حق أشارت التقارير ايضا الى ان المسئول السكندرى قد حصل على مبلغ ١٠٠ الف جنيه من وزير تربطه به صلة قرابة ومصاهرة لترميم القصر الذى يقيم به لاعداده لحفل زفاف ضخم سيجمع الطرفين

المسئول السكندرى سبق له تجهيز مكتبه بتكاليف ضخمة بلغت أكثر من ١٠٠ الف جنيه .

تعزية

الف خسارة على مدير أمن الدولة

مصطفى كامل

أخبار ممنوعة أصابها الحزن . عندما سمعت من مخبريها فى مباحث أمن الدولة ، أن وزير الداخلية راض جدا عن عمل ونشاط اللواء مصطفى كامل المسئول الأول عن مباحث أمن الدولة . السبب فى حزننا أن اللواء مصطفى كامل كان زمان كاملا فعلا . وكان سجله مشرفا ونظيفا ، خاليا من الضرب والتلطيش وطول اللسان . وعندما تولى امر مباحث لاظوغلى كان فى البداية مجرد صورة ، متمسكا بتاريخه . ويرفض الانغماس فيما حرمه الله . لدرجة أن زكى بدءات زهق منه وقرر قلته . ويظهر أنه من أجل المناصب والاحتفاظ بها يتغير البشر . فقد أصبح ضمير صاحبنا من نوعية ضمير رئيسه الوزير . موافق ومشارك فى قرارات الضرب والتعذيب ، والأعتقالات ، واحتجاز الأبرياء كرهائن ، وتلفيق الاتهامات ، والتجسس على التليفونات . نقول للواء مصطفى كامل الذى فقد الكثير من كماله : ألف مبروك على منصبك بمباحث أمن الدولة . وخالص التعازى للضمير الفائد «

●●●

تهنئة

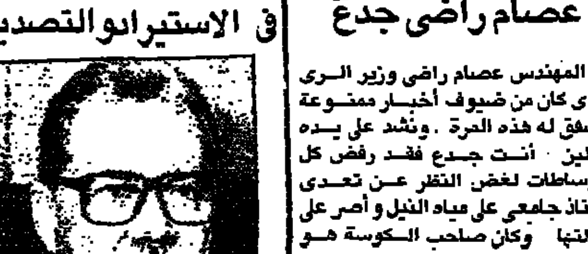
تعظيم سلام لمحافظ بنى سويف

اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف أصدر قرارا بأغلاق جميع محلات ومعامل ومصانع الخمور ، وأعطى لها مهلة تنتهى فى ٢٤ اكتوبر لتغير طبيعة نشاطها بعد أن قرر الغاء تراخيصها . قرار عظيم يستحق كل تحية وتقدير . الجدير بالذكر أن أخبار ممنوعة شنت عليه حملة شعواء بعد أن ظنت انه تجاوز مهمته كمحافظ ، ومارس مهمة مدير الامن كمان ، ولم ينس أنه ضابط شرطة . ولكن أتضح أن حضرة المحافظ به صفات ايجابية كثيرة تظهر فى الوقت المناسب . حقك علينا ، وعقبال بقية المحافظين .

●●●

عصام راضى جدع

المهندس عصام راضى وزير الرى الذى كان من ضيوف أخبار ممنوعة نصفق له هذه المرة . ونشد على يده قائلين : أنت جدع فقد رفض كل الوساطات لغض النظر عن تعدى استاذ جامعى على مياه النيل و أصر على أزالتها . وكان صاحب الكوسة هو محامى الاستاذ الجامعى ، عضو مجلس الشعب ، وبدلا من أن يكون حامى حقوق الشعب ، أصبح حراميها



رد على أخبار ممنوعة

تلقينا ردا من الدكتور حسين كامل بهاء الدين مدير مستشفى الاطفال الجامعى الجديد حول مانشر عن حفل تكريم للأساتذة بتبرعات من المرضى والمرافقين قال فيه : أنه بالتحقيق فى هذا الموضوع لم نجد له أى أساس ، وأنه جرى العرف والتقاليد الجامعية على أن مثل هذه الحفلات ـ إن أقيمت ـ انما تقام بتبرعات من السادة الأساتذة وحدهم . ولاتجمع تبرعات حتى من الاطباء حديثى التخرج وبالتالى فمن غير المعقول جمع التبرعات من المرضى والمرافقين لأن ذلك سيكون مدعاة للسخرية .

مصفى صوت العرب فى بيتى ٢٠٠ رصاصة ! !

محمد البحر مبعوث وزارة الشئون الاجتماعية لتصفية الجمعية التى تصدر جريدة صوت العرب لاحظت أخبار ممنوعة أنه حبيب ضباط مباحث أمن الدولة . وقد ضبطناه فى سيارة المقدم عمر معاذ . والتنسيق بينهما على اخره . البحر يردد فى أحاديثه الخاصة أن فى بيته ٢٠٠ رصاصة فارغة . يعنى عايز يقول أنه فتوة . والتصفية عنده بالرصاص « :

●●●

الاتصال بأيران فشنك

تم حفظ التحقيق فى قضية التنظيم الشيعى الذى اتهم بالاتصال بايران للعمل على قلب نظام الحكم فى مصر . أطلق سراح جميع المتهمين وعلى رأسهم المتهم الأول محمد أيمن عبد الخالق . وبلغ عدد الذين اتهموا فى هذه القضية عشرون من المتهمين المصريين وخمسة من العرب . برئت ساحتهم جميعا . الجدير بالذكر أن مباحث أمن الدولة وصحف الحكومة والعلمانيين ملأوا الدنيا عويلا وصراخا وضجيجا متهمين التيار الأسلامى بالعمالة لايران . نقول لهم . عيب .. أتكسفوا على دمكم .

مختار نوح كان محامى المتهمين فى هذه القضية .

●●●

ابن الوز عوام فى الاستيراد والتصدير



يسرى مصطفى

رئيس شركة كبرى للاستيراد والتصدير ، قطاع عام ، له ابن أصر أن يعمل فى نفس مجال والده . ليثبت أن ابن الوز عوام . الأب المليونير لم يخيب رجاء ابنه وفتح له شركة استيراد وتصدير قطاع خاص . وطبعا التعاون بين شركة الوالد وابنه على أشده . وهكذا أصبح ابن الوز عوام قوى . ترى .. ما رأى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد فى التعاون القائم بين الوز وأبنه ؟

التطور = احتفاظ + تجاوز

الأستاذ الكبير راشد الغنوشي هو قائد حركة الاتجاه الاسلامي في تونس . وسبق « للشعب » أن نشرت مقالا له عن العروبة والاسلام .

والاستاذ الغنوشي أنقذ من حبل المشنقة حين شاءت إرادة الله أن يزاح بورقيبه من رئاسة تونس . والحقيقة أن حركة الاتجاه الاسلامي حققت ما يشبه المعجزة حين تصدت لحركة التعذيب الشديد التي أصابت تونس . والتي لا يشبهها الا ما قام به أتاتورك في تركيا بعد تصفية الخلافة .

ولا شك أن توفيق الله كان خلف ما حدث . ولكن كان ضمن الوسائل فكر الغنوشي وصحبه . فهم مستوعبون للأصول وقادرون على مواجهة مشاكل الحاضر باجتهاد عميق .

بقلم

راشد الغنوشي

١ ـ ظاهرة عجيبة :

يلاحظ المتتبع لما يجرى على ألسنة الناس وأقلامهم ورود كلمات ومصطلحات كثيرة تسربت إلى حياتنا الثقافية دون أيه تحديد لمضامينها ، حاملة معها مفاهيم وأفكارا لم تحدد هي الأخرى في أذهان أصحابها . حتى أن معظم ما يدور من خلافات ومحادلات كثيرا ما يكون مرده الى أن معاني الألفاظ التي تجرى على ألسنة المتناقشين متباينة من شخص إلى آخر . حتى ليذهب الظن إلى أن لكل واحد منهم معجما خاصا لا يشاطره غيره إلا في مادة ألفاظه . أما معاني تلك الالفاظ فمتباينة تباينا كبيرا ...

ويكفيك لتتبين صدق هذه الظاهرة أن تتوقف محدثك طالبا منه وهو يتحدث عن اليمين واليسار والرجعية والتقدمية والحرية والاستعمار والاشتراكية والرأسمالية والتطور والرقي والحضارة والتخلف . أن يحدد لك معاني هذه المصطلحات والمقاييس التي ينبغي أن نقيس بها أنفسنا لنعرف إلى أي هذه المفاهيم ننتمي ... والتي نميز بها انتماء غيرنا إليها أو عدم انتمائهم ... يكفي أن تفعل ذلك لتتبين أن محدثك يستخدم في حديثه قاموسا لا يفهم من معاني ألفاظه إلا القليل . مما يجعل الاستمرار معه في النقاش قبل تحديد المصطلحات المستعملة أمرا لا طائل من ورائه . وإن من أكثر الالفاظ شيوعا فيما يدور بين الناس من مناقشات كلمة التطور ، وأحسب أنها أكثر الكلمات غموضا وبعدا عن التحديد . مما ترك المجال فسيحا لكثير من المفاهيم الخاطئة تتسرب الى حياتنا الثقافية والاقتصادية والاجتماعية متوشحة بوشاح براق . وشاح التطور .

٢ ـ التطور : انتقال من وضع الى آخر :

تعني كلمة تطور في اللغة . تغير ، وانتقال من وضع إلى آخر . أو مر من طور الى طور آخر . ومنه الطور الذي ورد ذكره في القرآن « مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا » . فالتطور بهذا المعنى هو مجرد الانتقال من وضع الى وضع آخر بقطع النظر عن المعايير القيمية . معايير الحسن والقبح . فالنبات والحيوان والانسان والدولة والمجتمع في تطور مستمر ، أي في حالة انتقال مستمر من وضع الى وضع آخر دون اعتبار للقيم . فقد يأخذ هذا التطور خط الصعود من الاسوأ إلى الأحسن كانتقال المجتمع الجاهلي من وضع القبيلة الى وضع الدولة على يد الاسلام . وقد يتجه هذا التطور في اتجاه عكسي من الأحسن الى الاسوأ كانتقال المجتمع الاسلامي من وضع الحضارة الى وضع التخلف ووقوعه في قبضة الاستعمار .

٣ ـ التطور ناموس كوني :

والتطور بهذا المعنى ناموس من نواميس هذا الكون الذي لا تفتأ كل كائناته عن الحركة المستمرة والصيرورة الدائمة . والقرآن الكريم كثيرا ما يلفت أنظارنا الى هذه السنة الكونية ، سنة الحركة والصيرورة الدائمتين .

ـ في الأرض : « ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت . إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير » . [فصلت : ٣٩]

ـ في الأجرام السماوية : « ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا » . [الفرقان آية : ٤٥]

ـ في تاريخ الحضارة : « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » . [النحل : ١١٢]

ـ في عالم النبات : « كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما » . [الحديد : ٢٠]

ـ في نشأة الانسان وأطوار حياته : « هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون » . [غافر آية : ٦٧]

وهذه الآيات وغيرها كثيرة في القرآن الكريم تبرز لنا السمة الأساسية لهذا الكون وهي سمة التطور والحركة المستمرة . فتلفت انتباهنا الى اليد التي تحرك كل شيء من وراء ستار والتي تطرد من أذهاننا الصورة السكونية التي قدمتها الفلسفات الهندية والاشراقية عن الكون والانسان والمجتمع والحياة . هذه الصورة الحركية هي التي نرى عليها أوائل هذه الأمة . أولئك الذين أحدثوا أكبر التغييرات في تاريخ الحضارة الانسانية وفي أنفسهم . ولكن الصورة السكونية عن الانسان والكون لم تلبث أن تسربت الى المسلمين من قبل الفلسفات الهندية واليونانية وغيرها فشلت حركتهم الكبرى وانسحبوا من ميادين الكفاح والجهاد الى « حياة سكونية جامدة » .. حياة الدراويش في الزوايا ... مع أن ناموس الحركة يطبع كل شيء بطابعه في هذا الكون . بل إن محمد إقبال رحمه الله يذهب الى أبعد من هذا فيرى أن مفهوم الألوهية كما يبرزه القرآن هو الآخر مفهوم حركي بعيد كل البعد عن المفهوم السكوني لله الذي قدمته الفلسفة اليونانية . مستدلا على ذلك بهذه الآية من سورة الرحمن التي تصف الله جل جلاله بسمة الحركة « كل يوم هو في شأن » . (يرجع إلى كتابه تجديد التفكير الديني في الاسلام) .

والقرآن من ناحية أخرى ينفر الناس من حالة الركود التي تصيبهم بالشلل والعجز مكتفين بما انتهى إليه الآباء والأجداد . داعيا إياهم الى اعادة النظر « وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول . قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا . أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون » . [المائدة : ١٠٢]

فيا عجبا لقوم هذا كتابهم يدعوهم إلى الحركة لتغيير انفسهم واوضاعهم ويرتضون لانفسهم حياة الركود .

٤ ـ التطور بين الانسان والحيوان :

وإذا كان التطور بمعناه العام ناموسا من نواميس هذا الكون بجميع كائناته فإن التطور الحضاري ـ بمعنى الانتقال من مستوى ثقافي إلى مستوى أفضل منه وأرقى ـ هو خاصية من خصائص الانسان التي يرجع إليها الفضل في كل ما أحرزه من انتصارات باهرة على الطبيعة جمادا أو نباتا أو حيوانا واستغلالها في مآربه . فالمتتبع لحياة الحيوان ـ مثلا ـ يلاحظ أن طرق عيشه (في التربية والسكن والمأكل والتنقل والدفاع) لم يمسها أي تطور يذكر . فالعصافير ـ مثلا ـ لا تزال تبني أعشاشها بنفس الطريقة التي كان يستخدمها أباؤها منذ ملايين السنين . وكذا الشأن عند النمل فهو لا يزال يستخدم في نقل الحبوب وتخزينها نفس الطريقة منذ أن عرف على وجه الأرض . والأمر ذاته بالنسبة لجميع فصائل الحيوان والحشرات والطيور . فلا تزال كلها تكرر نفس النمط من وسائل العيش التي لم يمسها قانون التطور من بعيد أو قريب .

على حين نرى الانسان ما يفتأ يطور وسائل عيشه في المسكن والغذاء والتنقل والتهوئة والدفاع . ويضيف كل يوم مكسبا جديدا يتجاوز به مكاسب الماضي . حتى لكان تاريخه سلسلة من الاضافات والتجاوزات التي تحتفظ وتستوعب ما هو جوهري من الماضي دون الوقوف عنده . مما يجعل مسألة التطور تحدد بهذين العمليتين أو العملية المزدوجة . عملية الاحتفاظ بما هو جوهري من الماضي واتخاذه منطلقا لما يتجاوزه من الحقائق والمكاسب ● فالتطور = احتفاظ + تجاوز .

٥ ـ الذاكرة والابداع :

إن هذه العملية المزدوجة التي يعود إليها الفضل في جميع ما حصل عليه الانسان من ألوان التطور والتي اختص بها دون سائر الكائنات رغم ما بذله « القرديون » من محاولات لتقريب الشقة بينه وبين الكائنات الأخرى . هذه العملية ترجع إلى وظيفتين رئيسيتين يقوم بهما العقل الانساني . عملية الابداع أو الكشف ثم عملية التخزين أو الذاكرة . فالاحتفاظ بمكاسب الماضي إنما يعود إلى ملكة الذاكرة . وتجاوز الماضي يعود إلى ملكة الكشف أو الابداع . ولولا ملكة الذاكرة لاستحالت عملية التجاوز . إن التجاوز يستند إلى رصيد الماضي الذي تقدمه الذاكرة كرأسمال ينطلق منه الانسان وينميه بالتعلم . وكلما حصل على مكسب جديد تولت الذاكرة مهمة الاحتفاظ به وتضخم بذلك رأس مال الانسان وتوفرت له إمكانية أكبر للحصول على مكاسب جديدة لتجاوز الماضي . مما يجعل واضحا أن التجاوز ليس إلغاء لمكاسب الماضي وإنما الاحتفاظ بها بعد نقدها وتمحيصها لاستبقاء ما هو جوهري منها .

٦ ـ مرض فقدان الذاكرة :

إن إلغاء مدخرات الذاكرة أو ماضي الانسان هو شل حركة العقل التي تندفع لتجاوز الماضي محتفظة بجوهره .. وهو أيضا عودة بالانسان إلى مرحلة الطفولة الأولى التي يستحيل معها التعلم والتجاوز لعدم وجود عملية الاحتفاظ التي تقوم بها الذاكرة . وهو مرض معروف في علم النفس بمرض فقدان الذاكرة الذي يصاب به بعض الناس فيتحولون إلى أطفال سذج يحاولون أن يتعلموا كل شيء من جديد : الحركات والكلمات . دون طائل . لفقدانهم القدرة على الاحتفاظ أي الذاكرة . شأن الأطفال الصغار الذين لا طوق لهم على تحمل أية مسئولية بل تراهم يعتمدون في حل مشاكلهم وتنظيم حياتهم وتسيير شئونهم على الكبار ويتخذونهم المثل الأعلى يقلدونهم في كل شيء .

وفقدان الذاكرة مرض خطير إذا أصاب الانسان أفقده أهم خاصية يتميز بها عن جميع الكائنات الحية وهي أنه الكائن الوحيد الذي له ماض أي له تاريخ بمعنى أنه الكائن الوحيد الذي يستفيد من مكاسب الماضي ويبدأ تجربته في الحياة .. لا انطلاقا من تجربته الشخصية فحسب ، بل انطلاقا من ماضي البشرية كله وما كسبته في عمرها الطويل من مكاسب . ينطلق منها كرأسمال أو كرصيد أولي له في تجربته .. حتى لكأن عمر كل واحد منا لا يتحدد بساعة ولادته بل بساعة ظهور أول إنسان على الأرض . فهذه الكلمات التي نتحاور بها والآلات التي نستخدمها في تسيير وسائل عيشنا وكثير من ألوان الفنون التي نستمتع بها والحكم التي نستهدي بهداها والمثل العليا التي نتطلع إليها . كلها أو معظمها ليست لنا فيها غير مساهمات وإضافات نضيفها الى مكاسب البشرية ورصيدها الضخم الذي ترسب في ذاكرتها أي في تاريخها . هذا الرصيد الضخم ينطلق منه الطفل الانساني في تجربته على حين أن الحيوان ينطلق من رصيد غير قابل للصرف إذا صح التعبير . أي من مجموعة من الغرائز تسير على وتيرة واحدة ونمط مكرر غير قابل لأية إضافة . وحتى إذا حصلت إضافة فإنها لا تلبث أن تختفي مع اختفاء ذلك الكائن الحي دون أن تكون فيها قابلية الانتقال إلى الأجيال الجديدة .

٧ ـ التاريخ ذاكرة الأمة :

وكما أن لكل فرد ذاكرته التي تحتفظ بماضيه وتخزن ذكرياته فإن لكل أمة ذاكرتها التي يتعرض الفرد بإلغائها لحالة من العجز والشلل . تشبه حالة الطفل العاجز عن الاضطلاع بأية مسئولية لحل مشاكله وحمايته من كل خطر قد يتعرض له .. ومثل هذا الوضع تتعرض إليه كل أمة خدعت في نفسها فخيل إليها أنها ستتغلب على ما يواجهها من مشاكل الحياة وتنضم الى ركب الأمم المتحضرة اذا تخلت عن ماضيها وتولت تسخيفه في نظر الأجيال الجديدة .. وهي بذلك تعرض نفسها لمرض خطير كثيرا ما يصاب به الأفراد . أعني مرض فقدان الذاكرة . فينتهي أمر مثل هذه الأمة إلى حالة الطفولة الساذجة اللاهية العاجزة عن حل مشاكلها بنفسها فتندفع كالطفل الصغير تقلد الكبار في مظاهر حياتهم كما يفعل الولد الصغير عند تقليد الكبار في إشاراتهم وحركاتهم وملابسهم ظانا أنه بذلك سيكتسب قوتهم وقدرتهم .. أو لست أخي القارىء ترى معي هذه الطفولة بسذاجتها وعجزها وأنت تستمع بين الحين والآخر لمسئول كبير في أكثر من بلد عربي يناشد الدول الكبرى ـ كما ينعتونها ـ بضرورة التدخل السريع لوضع حد « لمشكلة الشرق الأوسط » وممارسة ضغوط على إسرائيل حتى تتخلى عما استولت عليه من ديارنا وأرضنا ؟ أليس هذا هو منطق الطفولة بعينه إذا كان للطفولة منطق ؟ !

٨ ـ حرص الأمم على الاحتفاظ بتاريخها :

وإذا كان التاريخ هو ذاكرة الأمة فلا عجب أن تحرص كل أمة تريد البقاء والتقدم على الاحتفاظ بأمجاد تاريخها وحوادثه السارة والمؤلمة حية في ذكراة أجيالها . فذلك شرط أساسي :

ـ للحفاظ على شخصية الأمة وترابط أجيالها .

ـ للقيام بأية نهضة تدفع بالأمة خطوات إلى الأمام . وتضيف إلى مكاسبها الماضية مكاسب جديدة انطلاقا من الرصيد السابق . وإلا ذهبت كل محاولات النهضة أو التطور سدى ووجدت الأمة نفسها في حالة من العجز تشبه حالة الطفولة .

والتاريخ يمدنا بأمثلة كثيرة على الأمم التي حققت في القديم والحديث انطلاقا حضاريا . وتحليل تلك الانطلاقات ينتهي إلى ان نجاحها قام على دعامتين :

الدعامة الأولى :

استيعابها لما يزخر به الماضي من مكاسب :

ـ ماضيها هي من ناحية ، يبعث ما هو جوهري من قيمة ومثله وأبطاله وفنونه وثقافته .

ـ وماضي البشرية من ناحية ثانية ، بالاستفادة من مكاسبه العلمية وفنونه العملية . وإن الاستفادة من مكاسب الماضي لا تتم بغير إخضاعه لعملية فحص دقيق لتبين ما هو جوهري إيجابي فيه ينبغي الاحتفاظ به ، وما هو سلبي ينبغي طرحه .. كما أن نقد ماضي الامم الأخرى ضروري لتمييز مكاسبها العلمية ، وفنونها العملية . وهي التي ينبغي الاستفادة منها بتنقيتها مما يختلط بها من قيم تلك الامة وعاداتها وأذواقها . وإن التخلي عن عملية النقد هذه للاستفادة من مكاسب الامم الأخرى يعرض شخصية الأمة للاضطراب والازدواجية بفعل تسرب قيم غريبة عن شخصيتها مع ما وقع استعارته من فنون عملية .

الدعامة الثانية :

إذا كان إلغاء ماضي الأمة وتسخيفه في نظر أجيالنا يقضي على شخصية الأمة بالذوبان ويعود بها إلى حالة الطفولة الساذجة ، فإن الوقوف عند الماضي والانصراف إلى التغني بأمجاده وبطولاته يعرض الأمة لحالة من الشلل والعجز والجمود كثيرا ما نراها عند العجز والطاعنين في السن . ممن وهنت قواهم عن خوض صراع الحياة وجفت أخيلتهم من أحلام المستقبل فطفقوا يملأون حياتهم المجدبة بإدارة إسطوانة الماضي . والانتشاء بالاستماع إليها في الصباح والمساء والعالم من حولهم يموج بالحركة وينحفز كل يوم لتحقيق تطورات ومكاسب جديدة . ويمكن أن نسمي هذه الحالة المرضية : « بمرض الشيخوخة » .. ومن ثم فإن عملية التطور تحتاج ـ بالاضافة إلى عملية الاحتفاظ بمكاسب الماضي ـ عملية أخرى هي تجاوزه إلى تحقيق مكاسب جديدة .

أمثلة

لقد سارت على هذا المنهج في التطور النهضات الكبرى في التاريخ :

(أ) **الحضارة الاسلامية** : فالاسلام لم يأت هادما لما بذله الأنبياء على مر التاريخ من جهود كبيرة لترسيخ القيم الأساسية . قيم الخير والحق والعدل في حياة الناس عن طريق إشعارهم برقابة الله عليهم وإنهم لا محالة راجعون إليه فمحاسبهم على كل ما قدموا من عمل . إنما أتى الاسلام مكملا لتلك الجهود مستثمرا مكاسبها بعد إخضاعها لفحص دقيق ملغيا سلبياتها . يقول الرسول عليه السلام : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » وفي القرآن : « اليوم اكملت لكم دينكم » ، ولذلك اعتبر الاسلام الايمان بجميع الانبياء أصلا من أصوله لانهم جميعا كانوا دعاة الحقيقة الالهية الواحدة التي تعرضت في أذهان الناس بعد ذهاب الانبياء إلى كثير من التشويه . فجاء الاسلام لتنقية تلك الحقيقة مما ران عليها وكان التعبير في واقع الحياة عن تلك الحقيقة جزئيا : اتجه مرة إلى الحياة المادية لظروف خاصة على عهد موسى عليه السلام . واتجه مرة أخرى ولظروف خاصة إلى الحياة الروحية على عهد عيسى . حتى إذا أدركت البشرية سن الرشد أن للحقيقة الالهية أن تعبر عن نفسها في أنقى صورة وأكملها . تلتئم فيها جميع الأجزاء التي كانت متنافرة . وجاء الاعلان عنها في صورتها المتكاملة على يد الرسول عليه السلام « اليوم أكملت لكم دينكم » . ولقد حرص المسلمون بعد ذلك على الاحتفاظ بمنهل الاسلام نقيا من شوائب الفلسفات والمبادىء والقيم والعادات والأذواق لدى الشعوب والحضارات التي احتكوا بها . وظلت مقاومتهم مستمرة لمحاولات الغزو الثقافي الذي كان يشن عليهم من طرف الحضارات المجاورة . وكلهم حريص في نفس الوقت على استيعاب التراث العلمي والفنون العملية في الطب والفلك والادارة والرياضة ... لدى تلك الحضارات . مع الاجتهاد في تنقيتها مما يخالطها من مبادىء فلسفية وقيم واتجاهات خلقية .. حفاظا على شخصية الأمة من الذوبان ... ولقد كان عمل الامام أبي حامد الغزالي في هذا النطاق هاما جدا بما بذله من جهود ضخمة لتحرير الأمة الاسلامية من هيمنة الثقافة اليونانية التي تسربت فلسفتها في الكون والحياة والانسان إلى العالم الاسلامي . محررا عقول المسلمين وأرواحهم من هيمنتها مع إلحاحه على ضرورة استعارة العلوم الرياضية التي برع فيها اليونان والفنون العلمية كالطب . ولقد واصل تلك الجهود شيخ الاسلام ابن تيمية ومن بعده ابن خلدون . غير ان تلك الجهود لم تؤت ثمرتها لحينها لأن الحضارة الاسلامية كانت انئذ قد خطت خطواتها الكبرى نحو الانحدار ...

(ب) **الحضارة الغربية** : لقد ظل الغرب حقبة طويلة من تاريخه (العصور الوسطى) تكبل عقله أوهام الكنيسة ونظرتها السلبية إلى الحياة ودور الانسان فيها . حتى كان الاحتكاك في الأندلس وفي المشرق خلال الحروب الصليبية وفي جنوب إيطاليا بالعالم الاسلامي الذي لا تزال أنوار ساطعة تشع منه خلفتها عصوره الذهبية . فاستيقظ الغرب يفرك عينيه أثر نوم طويل . استيقظ متلمسا الوجود من حوله باحثا عن مركزه الحقيقي فيه ودوره ... ولكن الكنيسة كانت له بالمرصاد فبذلت كل جهودها لتسدل عليه الاغطية من جديد ... وتبددت من عينيه بقايا النوم وهو يخوض معها صراعا عنيفا . فنهض باذلا كل جهوده لتخليص نفسه من براثنها وابعادها عن مركز القيادة والتوجيه في الحياة . فارضا عليها العزلة في أماكن العبادة . موليا وجهه شطر ماضيه البعيد ـ قبل أن تسدل عليه الكنيسة أردية الجهالة ـ نحو الحضارة اليونانية والرومانية . ينفض الغبار عن ذلك الماضي باعثا فيه الحياة متغنيا بمآثره حاذفا سلبياته معتنقا مثله ونظرته إلى الحياة وغايتها والانسان ودوره . غير مدخر جهدا ـ في نفس الوقت ـ في ترجمة التراث العلمي الاسلامي واستعارة فنونه العملية في الطب والفلك والرياضة . حريصا كل الحرص على ألا تتسرب الى حياته مع تلك التراث العلمي والفنون العملية قيم المسلمين وآدابهم ولغتهم ونظرتهم إلى الكون والحياة والانسان . ورصد الغرب لتحقيق عمليتي الانفتاح والانغلاق والأخذ والرفض كثيرا من الأجهزة المختصة من المستشرقين والمبشرين ... وكان حتى أعداء الكنيسة ـ من أمثال فولتير ـ لا يتورعون عن التهجم على المسلمين والحط من دينهم ونبيهم . وكان ذلك ـ بالاضافة إلى دوافع الحقد والعداوة ـ حفاظا على شخصيتهم الحضارية من الوقوع في هيمنة الثقافة الاسلامية ... حتى ان الغرب ما أخذ ينظر في الاسلام بشيء من الموضوعية إلا في الفترة الأخيرة بعد إحساسه باكتمال شخصيته الحضارية وتأكده من تفوقه على المسلمين ... ومع ذلك ظل الانتقاص من الاسلام والمسلمين الخصلة الغالبة في الغرب ...

الخلاصة

● إن الاستفادة من أية ظاهرة من ظواهر الطبيعة أو الحياة أو المجتمع يحصل بفهم تلك الظاهرة والخضوع لقوانينها الخاصة . وإن ظاهرة التطور وهي من الظواهر الكونية العامة لا يمكن الاستفادة منها في حياتنا إلا بفهمها أولا ثم بالخضوع لقوانينها الخاصة ـ وقد بينا بشكل واضح فيما نعتقد أن معادلة التطور تتضمن بالضرورة عملية الاحتفاظ بمكاسب الماضي . وعملية تجاوزه ـ لأن إلغاء الماضي يصيب الأمة بفقدان الذاكرة ويعود بها إلى وضع الطفولة العاجزة . والوقوف عنده يصيبها بمرض الشيخوخة . وإن التجاوز لا يتحقق إلا بعقيدة قوية تلم شتات الشخصية الفردية والاجتماعية وتقوم بدور الرقيب على الدوافع الغريزية وتفجر الطاقات الكامنة وتوجهها نحو الأهداف التي ترسمها تلك العقيدة . وأن المستقرىء لتاريخ الأمة التي أنجزت بناء حضارات كبرى ينتهي إلى أنها اتخذت موقفا مزدوجا من الحضارات الأخرى :

١ ـ باستيعاب مكاسبها وخبراتها العلمية وفنونها العملية .

٢ ـ برفض قيمها وفلسفتها وآدابها ، وليس الرفض فحسب بل العداء الشديد لما تحمل من مفاهيم وقيم ـ والنتيجة من وراء كل ذلك أنه إذا كنا جادين في تطوير حياتنا في اتجاه حضاري فليس لنا من سبيل إلا ربط حاضرنا بماضينا وبما حواه ذلك الماضي من مكاسب ومآثر وبطولات يجب الانتفاع بها في بعث روح الاعتزاز بالانتساب إلى هذه الأمة ، أمة الاسلام ، مع تسليط الأضواء على العوامل السلبية التي قادت الأمة إلى الانحطاط والوقوع في قبضة الاستعمار ... كما يجب تحديد موقفنا من الغرب . وذلك بتناول حضارته بمنهجية نقدية تنتقي علومه وفنونه العملية . التي يجب العمل على استيعابها في أقرب الآماد بعد تنقيتها من فلسفاته وآدابه وقيمه وفنونه . ونظم حياته التي يجب إخضاعها لنقد صارم على ضوء الاسلام وقيمه وآدابه . وتنظيمه للحياة حتى يتم لنا تحرير أرواحنا وعقولنا من تبعيته وتتساقط عنه حلل العظمة والجلال التي أسبغت عليه من طرف ضحايا غزوه من أبنائنا . حتى إذا تكون لنا جيل معتز بماضيه اعتزازا واعيا . متسلح بما انتهى إليه العالم من خبرات عملية . تضطرم في أحشائه روح جديدة فياضه بالحركة زاخرة بالامال في بناء حضارة جديدة يتحرر فيها الناس من كل سلطان غير سلطان الحق جل جلاله . المنعم عليهم بالحياة والعقل . حضارة تعيد التآلف إلى شخصية الانسان الممزقة بين المادة والروح ... حضارة تكون السيادة فيها للحق والخير والعدل وليس لأدوات الانتاج ولا هوى الطغاة . حتى إذا تكون لنا هذا الجيل نكون قد وضعنا أقدامنا على طريق التطور الحقيقي فننقذ أنفسنا والبشرية المعذبة من حولنا ونقوم بالدور الذي هيأنا الله له في التمكين للخير واستئصال الشر .

« وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » [البقرة : ١٤٣] « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » [آل عمران : ١١٠] .

فكر

□ ظاهرة عجيبة .
□ التطور : انتقال من وضع إلى آخر
□ التطور ناموس كوني
□ التطور بين الانسان والحيوان
□ الذاكرة والابداع
□ مرض فقدان الذاكرة
□ التاريخ ذاكرة الأمة
□ حرص الأمم على الاحتفاظ بتاريخها

مفهومات خطيرة لوزير داخلية سابق

بقلم

مدحت ابو الفضل

في كلمة للمستشار عبد الحميد يونس ، نشرت ضمن ... مجلة اكتوبر ، قال انه التقى بالوزير الاسبق حسن ابو باشا ... التحديث بينهما تطرق الى موضوعات شتى .. وان من ضمن ... ابو باشا : ان القضاء سلطة محايدة ، على حين ان الشرطة ... متحازة .. هي دائما متحازة الى السلطة القائمة ، وتقف دائما ... النظام القائم لتحميه . هذا هو واجبها بصرف النظر عن اي ... او ملابسات او ظروف .

ويبدو من سياق كلمته ان هذا الرأي على اطلاقه يحظى بتقدير السيد المستشار . الامر الذي المني . لانه يوضح الى اي حد اختلطت الامور في مصر . حتى ان السيد المستشار لم يجد في هذا الكلام ما يستحق التحفظ او الايضاح . بل على العكس من ذلك وجد فيه دليلا على النضج وحكمة الايام والليالي !؟

■ والذي يبدو من حديث السيد الوزير الاسبق ، انه يخلط بين ... الدولة والحكومة .. وبين الانحياز المقيد بالحدود التي يرسمها الدستور والقانون والانحياز الهمجي الذي تمارس فيه الشرطة دور العصابة المتمردة على الاعراف والقوانين . بحيث تتحول الى خلية سرطانية تؤذي الشعب والحاكم سواء بسواء .

القضاء سلطة .. ويطلق عليه اسم السلطة القضائية .. و... مجلس الشعب بنوابه من اغلبية ومعارضة سلطة .. ويطلق عليه اسم السلطة التشريعية .. والحكومة بهيئاتها المختلفة من شرطة وجيش هي السلطة التنفيذية ، وهذه السلطات الثلاث تمارس عملها في الحدود التي يرسمها الدستور والقانون .

صحيح ان الاصول والقواعد التي تحكم عمل كل سلطة من هذه السلطات الثلاث تختلف عن الاخرى . بمعنى انه اذا كان ـ مثلا ـ الشك يفسر لصالح المتهم لدى السلطة القضائية . فان الشك لدى رجل الامن يوجب عليه المزيد من البحث والتحري . ولكن الصحيح كذلك ان جميع هذه السلطات تمارس عملها في نطاق الدستور والقانون . وهما ما يقسم القاضي ورجل الامن سواء بسواء على احترامهما .

فاذا كان السيد الوزير الاسبق يقصد بانحياز الشرطة ... وانحيازها الى الدولة التي ينظم عملها الدستور والقانون فلا اعتراض على ذلك ... وشأن الشرطة في هذا الخصوص شأن القضاء تماما . بحيث ينحصر الاختلاف بينهما في طبيعة الدور المنوط بكل منهم اما ان كان يقصد بالانحياز الانحياز الى الحكومة في توجيهاتها وطلباتها المشروعة وغير المشروعة كتزوير الانتخابات ... مثلا ، فهو امر مرفوض قطعا .

فالقول بان الشرطة متحازة دوما الى السلطة القائمة ، معناه انها مؤسسة من مؤسسات النظام القائم . ايا كان هذا النظام . ولكن ليس معنى ذلك ابدا ان تتصرف خارج حدود الدستور او القانون فرجل الشرطة الشريف هو الذي يلتزم بالقسم الذي اداه باحترام الدستور والقانون وهو الذي يحارب الخروج على القانون سواء اكان من عامة الناس ام من احد رجال السلطة . فهو ضد كل انتهاك للقانون . لذا فهو بالقطع ضد جريمة التعذيب (احط الجرائم لاحط مجرم) سواء حدث التعذيب من قاطع طريق ام من ممثل للسلطة . ورجل الشرطة الشريف هو الذي يكون شعاره لا طاعة لمخلوق في معصية القانون . هو الذي كون ولاءه للدولة كمؤسسة يحكمها دستور وقانون . وليس لفرد او لحكومة . فان لم يستطع ذلك كان اشرف له أن يستقيل ويجلس في بيته من ان يشارك في تحويل دولته الى عصابة كبيرة تحكمها شريعة الغاب حيث الغلبة للاظافر والانياب . وبالمناسبة فكل من استقال من رجال الشرطة وجد رزقا غير محدود في ارض الله الواسعة .

■ هذا من الناحية الاخلاقية . اما من الناحية العملية فالثابت ان خروج اجهزة الشرطة على القانون . وتجاوز القمع حدوده القانونية والدستورية . كان من شأنه دائما أن يزود المعارضين بالمبرر النفسي للغلو والتطرف . ومقابلة الجريمة بجريمة مماثلة . وان يجعلوا من مقاومة هذا التجاوز شعارا يرفعونه للثورة على الحكم والحاكم . وفتيلا يشعلون به الانفجار الشعبي الذي هو الخطر الحقيقي على أنظمة الحكم .

فلم يعد في هذا العصر بامكان عصابة او جماعة أو تنظيم ان يقلب نظام الحكم . فالدولة اصبحت مؤسسة قوية يستحيل على اى تنظيم مناوىء قلب نظام الحكم فيها . فالذي يقلب نظم الحكم الآن إما الانقلابات العسكرية وإما التمرد الشعبي ، الذي عادة ما يبدأ في شكل عصيان مدني ، ثم يتحول إلى ثورة شعبية . ومن الامثلة القريبة على ذلك ما حدث في ايران ثم في السودان . فعلى الرغم من ان اجراءات القمع التي مارسها الشاه او النميري كانت تفوق كل حد ، الا انها لم تفلح في منع الانفجار الذي كان من بين أسبابه وشعاراته المعلنة ، مهاجمة هذه الاجراءات بالذات . فكان ما يظن انه الدواء هو الداء بعينه .

لو كان في وسع الجماعات المسلحة قلب نظم الحكم لاستطاع تنظيم مثل الالوية الحمراء قلب نظام الحكم في إيطاليا ... أو لاستطاعت جماعة بادر ماينهوف قلب نظام الحكم في المانيا .. فكلتا الجماعتين كانت اكثر تسليحا و أدق تنظيما من أي تنظيم مسلح حقيقي أو موهوم يمكن تشكيله في مصر .. ومن المؤكد انه لو كانت المانيا قد اسرفت في إجراءات القمع وهي في سبيلها إلى القضاء على تنظيم بادر ماينهوف . لكانت قد خلقت من هذا التنظيم و أفكاره قضية مستمرة حتى الآن .. وذات الشيء يمكن ان يقال عن تنظيم الالوية الحمراء . وهو ما يفسر . إلى حد بعيد . إنتهاء هذين التنظيمين في كل من المانيا وإيطاليا . على حين ان مسلسل العنف الغبي ما زال مستمرا حتى الآن في مصر .

■ وهذه كلها تجارب إنسانية . أحرى بالمسئولين في مصر الاستفادة منها . إنني لا أدرى لماذا نبدأ من حيث تنتهي التجربة الانسانية في مجالات العلوم المختلفة . على حين نهدر التجربة الانسانية بالكامل في مجالات الحكم والسياسة ؟ ! إذا لم يكن مطلوبا منا ان نبدأ بصناعة القاطرة البخارية قبل ان نصنع الترام الكهربائي . فلماذا نصر على ان يخوض الشعب صراعات دامية من أجل تقرير حقه في حكم تلتزم فيه أجهزة الامن بشعار سيادة القانون ؟ حكم يعتبر قانون الطوارىء ـ مثلا ـ إستثناء لا يصح إستمراره لسنوات وسنوات ؟ ام ان المسئولين لدينا يعتقدون ان الشعب المصري أقل احساسا بحريته من سائر شعوب الأرض ؟

الاعلام البراجماتي

أو الغزو الزاحف للقيم الامريكية

بقلم :

محمد ابراهيم مبروك

الفلسفة : البراجماتيه (اى العملية النفعية) هي الفلسفة التي تجعل من تحقيق المنفعة المحك الوحيد للحكم على صحة الافكار أو بطلانها وذلك لأنها قد انكرت من البدء وجود أى جدوى من البحث عن الحقيقة عن طريق الوسائل المعرفية المعتادة مثل العقل او الحس او الوجدان . ولأن هذه الفلسفة لا تعطي تعريفا دقيقا يمكن الاتفاق عليه ـ لتلك المنفعة التي تبغيها فإنها تؤول في النهاية الى قاعدة مضمونها : أن الشيء الحقيقي هو الشيء الذي يسفر تجريبه أو تحقيقه عن الفائدة أو النفع بحسب التقدير الشخصي للقائم بهذا التجريب او التحقيق لتلك الفائدة او هذا النفع . فالبراجماتية هي عملية صياغة تحويلية بارعة للانتقال من المذهبية الفلسفية الملتزمة الى التبرير الفلسفي لكل ما هو قائم بالفعل على انه ما تفرضه الاحتياجات الانسانية وعلى انه الوحيد الذي يتلاءم مع افتراضها المسبق لمحدودية قدراتنا المعرفية

والفلسفة البراجماتية بذلك هي النسق الفلسفي الذي يتفق مع نزعة الغرب المادية في اقصى نموها ومع الاقتصاد الامريكي الحر القائم على المذهب الفردي والذي يمثل الواقع العملي لافكار هذه الفلسفة وقيمتها

ولكي تستطيع اى قوة عالمية ان تفرض سيطرتها على اى منطقة في العالم لابد ان تزرع وترسخ قيمها ومفاهيمها فيها اولا . ولهذا فإن الدور الذكي والنشيط الذي يقوم به الاعلام الامريكي والذي يستهدف به غزو الافكار البراجماتية لعقولنا وضمائرنا لجدير بالبحث والتحليل

فماذا يفعل اذن الاعلام الامريكي الذي يعبر عن مصالح النخب الرأسمالية البراجماتية ؟ ماذا يفعل ذلك الاعلام في الشعب الامريكي نفسه . ثم ماذا يفعل في باقي شعوب الدنيا ؟ ؟

يقول عالم الاتصال الامريكي هربرت أ . شيلر في كتابه « المتلاعبون بالعقول » : « يقوم مدير واجهزة الاعلام في امريكا بوضع اسس عملية تداول الصور والمعلومات ويشرفون على معالجتها وتنقيحها واحكام السيطرة عليها . تلك الصور والمعلومات التي تحدد معتقداتنا ومواقفنا . بل وتحدد سلوكنا في النهاية »

وهكذا كما يقول احد علماء امريكا نفسها أن مديري الاعلام هناك يستطيعون بطرقهم الاعلامية الخاصة التحكم في البشر بداية من معتقداتهم ونهاية بسلوكهم نفسه

وتحت فصل بعنوان (توجيه العقول ينتقل الى ما وراء البحار) يكتب شيلر :

« يستخدم النشاط التجاري الصناعي الامريكي في الخارج الخدمات المعتادة من اعلان وعلاقات عامة واستطلاعات رأى وابحاث تسويق كما يعمد هذا النشاط التجاري الصناعي لتجنيد او افساد وسائل الاعلام في الدول العديدة التي يعمل فيها من أجل نشر وسائل هذه الخدمات مدفوعة الاجر والمؤلفة بعناية .. فالحالة الشعورية لسكان بلد ما لها دورها الملموس في تحديد سلوكهم السياسي . والمعتقدات والاراء قابلة للتأثر الى حد بعيد بذلك الضرب من التوجيه الجماهيري المضلل الذي يمارسه النظام الامريكي للسلطة بمهارة فائقة »

ويذكر الكاتب الكثير من الوسائل المضللة للاعلام الامريكي لزرع افكاره وقيمه وخصوصا الوسائل التي هي ابعد ما تكون عن الشك في وجود اى علاقة بينها وعمليات زرع القيم والافكار . ومن هذه الوسائل عمليات الترفية والتسلية والاعلان .. فيقول شيلر عن الاعلان مثلا : « ان التلفاز التجاري يجرى تنظيمه ـ وذلك هو التعبير المناسب تماما ـ من اجل تسليم الجمهور الغفير من المشاهدين للمعلنين . والبرامج هي المادة التي (تملأ بها الفراغات) بين الوسائل الاعلامية للممولين »

■ ■ ■

■ وبعملية استقراء واقعية لاعلامنا سنكتشف مدى تأثير وسائل اعلامنا المختلفة بذلك الاعلام الامريكي الاخطبوطي وخصوصا جهاز التلفاز المصري المتهافت وراء البرامج والافلام والمسلسلات الامريكية التي لا يكتفي فقط ببثها ليل نهار . ولكن يجعل منها المثل والقدوة والمقياس الذي يحتذى به في اعداد برامجه واعلاناته ومسلسلاته وافلامه . حتى اقتحمت المفاهيم والقيم البراجماتية منازلنا وسترنا وعقولنا . وتربعت واستراحت في ضمائرنا . أن وجود جهاز التلفاز في كل بيت ـ وكذلك في كل (عشة) بأقصى القرى المصرية بعدا عن التمدن ـ لا يمثل فقط ترويجا سلعيا للرأسمالية الغربية . ولكن اهم من ذلك بكثير ان هذا يعني زرع رأس افعى من افاعي الاخطبوط الاعلامي الامريكي يتحكم من خلالها في توجيه أو بكلمة أدق في (تصنيع) عقول ابسط ابناء شعبنا بالطريقة التي يريدها !

لقد كانت حلقات مسلسلات مثل (دلاس ـ فالكون كرست ـ جنرال هوسبيتال) التي تستعرض سلوكيات الحياة اليومية للامريكيين ـ لكفيلة بنقل القيم البراجماتية التي تقوم عليها هذه السلوكيات الى عقلية المتفرج المصري الذي يعمل اعلامه جاهدا على ابهاره بكل ما هو امريكي خصوصا لما تحتويه هذه المسلسلات من اثارة جنسية فاضحة حتى ـ ان بعض الدول كاليابان والصين كما يقال ـ قد اوقفت عرض مسلسل (دلاس) بعد عرض حلقة واحدة منه .

■ ■ ■

■ اما نظام الاعلان المصري الاستفزازي فإنه يمارس عملية برمجه براجماتية كاملة يتشكل بها من جديد ـ وتحت الضغوط الشديدة لظروفنا ـ ذهن المجتمع المصري . فليست المسألة فقط هي عمل الاعلان المصري الدؤوب على اتساع قومة اوعية المجتمع الاستهلاكية لكل المنتجات مهما كانت تفاهتها . وانما المشكلة الاكبر هي عملية الاغراء الملح لشراء اشياء طرفية يشعر امامها الغالب الاعم من الشعب المصري المطحون بمدى تعاسة حياته وتفاد صبره وعدم قدرته على الاستمرار في هذه الحياة . اضف الى ذلك ما يصاحب تلك الاعلانات من خلاعات واغراءات جنسية تقوم بها فتيات بارعات الجمال قد انتقين بمهارة تجارية فائقة . وبهذا يكتمل الحلم البراجماتي الشديد الاغراء الذي يقدمه الاعلان لمجتمعنا البسيط الضعيف التحمل لمثل تلك الاغراءات .

فالحلم البراجماتي الذي يقدمه الاعلان عبارة عن حياة غارقة في الترف والمتع والملذات التي لا يكاد يستطيع ان يحيا مثلها الا الملوك والامراء وارباب النفوذ والمال . ويحمل الاعلان لمجتمعنا مع هذا الحلم التعاليم البراجماتية الشيطانية التي تحفزه بقوة على تحطيم كل الحواجز التي تعترض طريق الوصول اليه . فبعد ان يعمل الاعلام البراجماتي على تحقير كل القيم والمبادىء الاصيلة لدى المشاهد يدفعه بحماس شديد للوصول لذلك الحلم الصعب الذي يسخر من واقعه المر وبذلك يدفعه دفعا لممارسة الاساليب النفعية والاستعانة بكل الوسائل البراجماتية ضاربا عرض الحائط بكل المبادىء والاخلاقيات والتعاليم الدينية لكي يصل لذلك الحلم المنشود .

ان المشاهد ليس عليه فقط ان يحطم « حمامه القديم » ـ كما يقول احد الاعلانات ـ لكي يشترى الحمام البرقوق الجديد . ولكن عليه ان يحطم ذاته القديمة واصول حضارته وقيمه الدينية ايضا .

الخلاصة عليه ان يحطم كينونته تماما لا لكي لا يكون مفرغا من الداخل فقط ولكن لكي يكون محطما من الداخل تحطيما نهائيا . وفوق هذا الحطام تستطيع القيم البراجماتية الانتهازية ان تستولي على ذاته وتستعبده لكل المشتهيات النفعية كما تريد . وهكذا يدخل في دائرة الصراع الذي لا يستطيع الفوز فيه الا اكثر المتصارعين وصولية وانتهازية وحقارة ولا انسانية . الخلاصة اكثر المتصارعين براجماتية .

يقول هربرت شيلر عما يقوم به الاعلام الامريكي في العالم : « ان ما يشاهده الناس وما يقرأونه وما يستمعون اليه وما يرتدونه وما يأكلونه والاماكن التي يذهبون اليها وما يتصورون انهم يفعلونه . كل ذلك اصبح وظائف يمارسها جهاز اعلامي يقرر الاذواق والقيم التي تتفق مع معاييره الخاصة التي تفرضها وتعززها مقتضيات السوق »

الخلاصة : لقد صار الاعلام البراجماتي هو الغزو الذي يطمس الحقائق .

ردا على د . محمد اسماعيل على

ديمقراطية حزب العمل هى الرائدة

كتب د . محمد اسماعيل على الكاتب الشهير بجريدة مايو سابقا مقالا فى جريدة الاهالى لسان حال حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى — العدد الماضى — ردا على الصحفى سمير رجب . الذى شن حملة على الاستاذ خالد محيى الدين واتهمه بالاثارة وتهييج المشاعر .... وأنا بالتأكيد أؤيد الدكتور فى دفاعه عن الاستاذ خالد محيى الدين ..

بقلم
ناجى الشهابى

وازعم ان معظم الشعب المصرى ينظر الى الاستاذ خالد محيى الدين نظرة تقدير على دوره فى نجاح ثورة يوليو وعلى اصراره بالتمسك بالنهج الديمقراطى دون اعضاء مجلس قيادة الثورة . الذين عطلوا تطبيق مبدأها السادس « اقامة حياة ديمقراطية سليمة » . ولكن هالنى واحزننى فقرة من مقاله قال فيها

« اريد ان اقول ان الوفد برغم كونه « الرمز التقليدى » للحريات الديمقراطية فى السياسة المصرية القديمة الا ان حزب الوفد الجديد وطبعا الاحزاب الاخرى تتساوى فى خاصية ذات شذوذ عجيب ومثير ! ! أليس مثيرا ألا تعرف الاحزاب وعلى رأسها « الحزب الديمقراطى » معنى الديمقراطية فى تشكيلاتها كما يعرفها حزب التجمع ! ! ان كل احزاب مصر يتم تعيين تشكيلاتها ماعدا حزب التجمع فهو الحزب المصرى الوحيد الذى تتشكل جميع مستوياته بالانتخاب » .. قلت هالنى ما كتبه د . محمد اسماعيل على واحزننى لان هذه الفقرة تعنى ان سيادته غير متابع للتجربة الحزبية فى مصر ولا يعلم ما يدور داخل احزاب المعارضة المصرية . وهى لعلمه ليست كثيرة ! ! والمفروض انه مهتم بالحياة السياسية والحزبية ! !

■ ياسيدى الدكتور ان المعلومة التى ذكرت فيها ان حزب التجمع هو الحزب المصرى الوحيد الذى تتشكل جميع مستوياته بالانتخاب هى معلومة خاطئة ... كنت ارجو قبل ان تكتبها أن تتصل بالاحزاب وتستفسر عن الممارسة الديمقراطية داخلها .. وهى ممارسة تتباهى كل صحيفة حزبية بنشر اخبارها على صفحاتها ... نعم الوفد تشكيلاته بالتعيين وبقرار من السيد رئيس الحزب ! ! وكذلك الاحرار والامة إن وجدت لهما تشكيلات ... اما حزب العمل فهو يختلف عن الوفد والوطنى والاحرار .. وايضا يتجاوز كذلك الوضع السائد فى حزب التجمع . فطبيعة حزبنا الجماهيرية . وأسلوب عمله الذى يرتبط بخوض الانتخابات العامة على نطاق واسع . يجعل لجوءنا للقاعدة الحزبية . أكثر انتظاما . وكذلك فإن الانتخابات الداخلية لتشكيلات اللجان المختلفة مسالة لا يمكن التقاعس فيها .

أما الوضع فى حزب العمل فهو يختلف .. فكل تشكيلات الحزب — بدءا من الشعبة فى القرية وحتى اللجنة التنفيذية وهى المسئولة عن ادارة شئون الحزب — تتم بالانتخابات .. ويمارس العملية الانتخابية كل اعضاء الحزب — كل فى مستواه التنظيمى — ولا يفوتنى هنا أن انكر أن هناك مناطق ليس بها لجان حزبية الا اللجان الحزبية المنتخبة لحزب العمل . مثل محافظات البحر الأحمر — وسيناء الشمالية .. وايضا توجد قرى كثيرة فى مصر ليس بها الا الشعب الحزبية المنتخبة لحزب العمل .. ويهمنى هنا أن اضع امام سيادتكم والمهتمين بالحياة السياسية والحزبية فى مصرنا المعلومات التالية :

١ — حزب العمل له تشكيلاته المنتخبة فى خمس وعشرين محافظة .. اى فى كل محافظات الجمهورية ما عدا محافظة سيناء الجنوبية .

٢ — اللجنة التنفيذية — وهى المسئولة عن ادارة شئون الحزب — طبقا للائحة النظام الداخلى للحزب يتم اختيار اعضائها بالانتخاب من بين اعضاء المؤتمر العام للحزب . الذى يشكل من هيئات مكاتب المراكز والاقسام والمحافظات . وهم منتخبون من بين قواعد الحزب المنتشرة فى طول البلاد وعرضها ..

٣ — فى المؤتمر العام الاول تقدم للترشيح لعضوية اللجنة التنفيذية ٤٢ عضوا .

٤ — فى المؤتمر العام الثالث تقدم للترشيح لعضوية اللجنة التنفيذية ٩٢ عضوا .

٥ — فى المؤتمر العام الرابع تقدم للترشيح لعضوية اللجنة التنفيذية ٧٥ عضوا

وجدير بالذكر ان عدد اعضاء اللجنة التنفيذية ثلاثون عضوا .

٦ — فى المؤتمر العام الأول تقدم للترشيح لموقع رئيس الحزب امام الاستاذ ابراهيم شكرى خمسة اعضاء .

٧ — فى المؤتمر العام الثالث تقدم للترشيح لموقع رئيس الحزب امام الاستاذ ابراهيم شكرى عضو واحد .. وفى المؤتمر العام الرابع تقدم لموقع الرئيس ثلاثة اعضاء .

٨ — قضية التعيين فى مجلس الشعب عقب انتخابات عام ١٩٨٤ حسمها المؤتمر العام الثالث للحزب لصالح قبول التعيين بفارق تسعة عشر صوتا فقط .

مما سبق كله يتضح ان حزب العمل هو الحزب الرائد فى ممارسة الديمقراطية داخله . ولكن مما يؤسف له أن البعض يهمل هذا عن عمد بسبب الاهواء الشخصية والمواقف الحزبية .. ولكننى ارحب بانتقال د . محمد اسماعيل على الى معسكر المعارضة بعد أن استخدم مرات كثيرة فى الهجوم على المعارضة ايام السادات وبداية حكم مبارك .. ولكننى ارجوه قبل ان يكتب .. يسال ! !

الآثار الخطيرة لاستمرار « رموز الانحراف » فى السلطة ؟

> **اوراق تحقيق انحراف المخابرات يقرؤها الان مئات الالاف ! !**

> **« المهام القذرة » يتولاها اشخاص متحللون تماما من القيم الاخلاقية !**

بقلم :
السيد الغضبان

اوراق التحقيق فى قضية انحراف المخابرات تتداولها هذه الايام الاف الايدى . ويقرأ مئات الالاف ما تحويه هذه الصفحات من فضائح مخزية . وتصرفات فاجرة ؟ ! وعندما اشرنا فى مقال سابق الى بعض « رموز » هذه الانحرافات وطالبنا بابعادهم عن المواقع القيادية العليا فى السلطة التنفيذية . ودوائر الحزب الحاكم . فقد فعلنا ذلك حرصا على القيادة السياسية العليا التى نحترمها . ونعرف مدى طهارتها الشخصية .. وفى مقاله المنشور بجريدة « الوفد » يوم الخميس الماضى طالب د . حلمى مراد الرئيس حسنى مبارك بان يقرأ هذه الاوراق ثقة من د . حلمى مراد فى ان اخلاقيات الرئيس حسنى مبارك تجعله ينفر من الشخصيات التى ترتكب اعمالا شائنة يرفضها . ويشمئز منها كل صاحب خلق ؟ !

من يقوم بالاعمال « القذرة » ؟ ! !

ولسنا هنا فى مجال الحديث عن الادانة القضائية لهؤلاء الاشخاص .. فما يعنينا هو « نوعية » العمل الذى كان يمارسه هذا الشخص ؟ ! واسلوب الانحراف الذى اقترن بهذا العمل ؟ ! فاذا كان القضاء قد حكم بانه قام بما قام به تنفيذا لاوامر رؤسائه . ومن هنا انتفت مسئوليته .. فان هذا « العمل » الذى كان يمارسه فى حد ذاته يتطلب مواصفات لخلاقية معينه . لابد ان تتوفر فى الشخص الذى يقبل أن يقوم به ؟ ! ! وهذه هى النقطة الهامة فى الموضوع ..

فبعض الاعمال « القذره » لا يقبل القيام بها إلا أشخاص توفرت لهم مواصفات خاصة ؟ ! ! ومن الركائز الاساسية فى هذه المواصفات ان يكون هذا الشخص فاقدا لأى احساس « بالنخوه » وبقيمة العرض والشرف وأن يكون قادرا على التخلص مما يسميه الناس تأنيب الضمير ؟ ! ! وأن يكون قادرا على التنكر لكل القيم الاخلاقية التى تعرف عليها المجتمع ... وعندما يتم اختيار شخص ما للقيام بالمهام « القذرة » تكون هذه المواصفات واضحة امام من يختاره ؟ ! ! وقبول هذا الشخص بالقيام بهذه المهام « القذرة » هو اعتراف عملى منه بانه يملك فعلا هذه المواصفات ؟ ! !

ولنضرب الامثلة لمزيد من الايضاح ... هل يقبل انسان سوى . وشخص لديه ضوابط اخلاقية ويحرص على القيم التى تعارف عليها المجتمع ... هل يقبل مثل هذا الشخص ان يقوم بمهمة « القواد » ؟ ! ! وهل تقبل إمرأة — تحت اى ظرف — ان تبيع عرضها وشرفها أو تفرط فيهما ؟ ! ! كل ما قيل عن « خدمة » للوطن يمكن ان يصل إليها جهاز من الاجهزة باستخدام مثل هذه الاساليب لاينفى حقيقة لايمكن انكارها .. ومن تقبل ان تفرط فى عرضها — حتى بمنطق خدمة الوطن — امراة ساقطه بكل المعايير الاخلاقية ؟ ! ! ومن يقبل ان يعمل « قوادا » لابد وان تكون له المواصفات التى ذكرناها حتى يستطيع أداء هذه « المهمة » القذرة ؟ ! !

الجماهير العريضة .. عرفت التفاصيل ؟ !

التفاصيل الفاجرة التى يقرؤها مئات الآلاف من المواطنين هذه الايام . تفاصيل تصيب اى انسان بالغثيان « والقرف » ؟ ! ! ولايستطيع أن منطق اى يقتنع من يقرأ هذه التفاصيل الفاجرة باحترام من شارك فيها ؟ ! ! واذا كان قرار القضاء قد استقر على « البراءة القانونية » وحكم القضاء له كل الاحترام . فان احكام القضاء بالبراءة القانونية لاتحمى مطلقا افلات هؤلاء الاشخاص من « الادانة الاخلاقية » التى تصدر من المجتمع .. وعلماء الاجتماع يؤكدون ان « الادانة الاخلاقية » التى يصدرها المجتمع تكون أقسى واعنف من الادانة القانونية ...

الآثار الخطيرة ؟ !

من هنا تأتى مناشدتنا للقيادة السياسية لتنظر فى هذه الامور بهدوء ... وتتعرف على الاثار الخطيرة لاستمرار بعض رموز الانحراف فى السلطة ... وستجد القيادة السياسية ان الاثار الخطيرة كثيرة ومتشعبة . وانها تتراكم كلما استمرت هذه الرموز فى مواقعها القيادية .

ولو طلبت القيادة السياسية تقارير محايدة من جهات تضع أمامها صورة صادقة وأمينة لما يتردد على الالسنة خلال هذه الأيام بعد انتشار اوراق التحقيق هذه على اوسع نطاق ... لو طلبت القيادة هذه التقارير فسترى كم هى خطيرة ردود الفعل الجماهيرية . وكيف بدأت « الاشاعات » — التى تؤكد انها غير صحيحه — لكن طبيعة المهام التى مارستها هذه الشخصيات تعطى من يريد اطلاق « الاشاعات » المادة الخام التى تضفى على هذه « الاشاعات » مظهر الحقائق ؟ ! !

وبعد فقد ابرأنا ذمتنا .. وكتبنا هذه الكلمات من منطلق النصح الخالص لوجه الله .. ولاننا نعرف ان الرئيس حسنى مبارك قبل كل شىء مواطن مصرى يحرص اشد الحرص على الالتزام الحازم بالقيم الاخلاقية القويمة . وينفر اشد النفور من كل من يخرج على هذه القيم .. ولايقبل ان يكون فى الدائرة القريبة منه فى مواقع الحكم من تلحق به الشوائب ؟ ! ! ومن ينظر له المجتمع نظره أقل ما توصف به انها نظرة بعيدة تماما عن الاحترام ؟ ! ! اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد .

رحل الفارس .. وتظل آثاره باقية

ما كنت أظنه يموت قبلى . فقد كان فيه من الحيوية ما فى الفكرة النبيلة تعيش بها ولها اجيال بعد اجيال . وكان فيه من التوهج ما فى الشعلة المتاججة تزداد توهجا كلما صارعتها الرياح وتعاورتها الاعاصير . وكان فيه من الصلابة والصلادة ما فى أصحاب الرسالات من رواد الفكر وقواد النهضات وكان فيه من الشموخ والرسوخ ما فى اهرامنا الثلاثة مجتمعة لا متفرقة ومن العطاء والسخاء ما فى ارضنا الخضراء ونيلنا الخالد .

أمثل هذا العملاق يمكن ان يموت .. ؟

ولكنه مات .. ومات لان الموت حق على كل حى . ولان الخلود لا يكون الا فى دار الخلود حيث وصل اليها منذ ايام .

عبد الحميد يونس

بقلم :
عبد الرحمن فهمى

كان من تلامذة امين الخولى . او من ابنائه العقليين كما كان الشيخ رحمه الله يحب ان يصفهم وكان من القلة القليلة — على كثرة هؤلاء التلاميذ — الذين وعوا منهجه وآمنوا به واتخذوه لهم نبراسا وهاديا فى العلم . وفى الفن . وفى السلوك . وفى صناعة الحياة . وكان هذا المنهج يؤمن بان الفن والحياة كجذر الشجرة واوراقها هذا يرفدها بالغذاء والنماء . وهذه ترده اليه حياة وصحة وقوة . فخاض عبد الحميد المعارك بعد المعارك ليصل ما بين الفن والحياة . وكان هو اول من هز جمود الاكاديمية هزا عنيفا عندما اقتحم معقلها وفى يده السيد فرج السيد بربابته كمرجع يقدم نصوصا حية للجنة التى اجتمعت لتناقش رسالته لنيل الدكتوراه . بل ان رسالته تلك كانت فى ذاتها اقتحاما لحصن كان ينكر على السير الشعبية ان تكون ادبا . فانتزع من قادته وسادته اعترافا رسميا بمكان الأدب الشعبى فى الدراسات الجامعية . ثم لم يهدأ حتى اقتحم هذا الحصن مرة أخرى وانتزع منه قرارا بانشاء كرسى للأدب الشعبى فى كلية الآداب ثم لم يهدأ مرة ثالثة حتى انتزع من الدولة كلها قرارا بانشاء مركز للفنون الشعبية له يلحظه الاكاديميون وله مجلته الدورية . وله مطبوعاته العلمية .

كان رحمه الله . اذا آمن بفكرة يقتحم الصعاب لتنفيذها مهما واجه من عقبات ومهما رصد له الشانئون من عوائق . ويكفى انه تصدى فى صدر شبابه مع زميليه زكى خورشيد وعثمان نويه لترجمة دائرة المعارف الاسلامية على ضخامتها وحاجتها الى تمويل كبير . فانجز ثلاثتهم هذا العمل بينما عجزت اجهزة رسمية عن تحقيق مثله . ولا تزال عاجزة حتى اليوم بالرغم مما يظاهرها من سلطة الدولة وتمويل الميزانية .

وكان رحمه الله معطاء . يبذل اكثر مما يأخذ . ويحمل فوق ما يتحمل . ويهدى اكثر مما يستهدى . ولا ازال اذكر اول مرة رأيته فيها . كنت ناشئا اطلب العلم فى كلية الاداب . وكنا ندرس الأدب العربى . ولكنه دخل علينا قاعة الدرس ليحاضرنا فى علم الجمال . ولم يكن هذا العلم فى منهجنا الدراسى . ولكن استاذنا امين الخولى رأى انه لا تكمل دراسة الادب والنقد الا اذا استوفيت علوم النفس والجمال والاجتماع . فجاءنا بعبد الحميد يونس ليحاضرنا فى علم الجمال . او الاستطيقا كما كان يفضل ان يطلق عليه . وكان العلم جديدا علينا . نحن الطلبة . لا نكاد نعرف حتى مبادئه فجادلته جدال ناشىء شاب يستر جهله بالغرور . وجادلنى جدال عالم شاب يكسو علمه بالتواضع . فتصاحبنا على الايام . حتى امتزج فينا موضع الصديق بموضع الاستاذ . وقدم هو الصداقة على الاستاذية . او قل انه وحد بينهما توحدا أكسب كلا منهما ثراء وخصوبة . لجأت اليه ذات يوم فى سنة ٥٧ اطلب مشورته وعونه فى محنة صور لى بعض الاصدقاء اننى لابد ممتحنها فقد كنت كتبت قصة بعنوان (تاريخ حياة صنم) اتحدث فيها عن ثائر بطل تحول امام اغراء السلطة واغوائها الى صنم يطالب الناس بان يسجدوا له . ونشرت هذه القصة فى مجلة الآداب البيروتية . فخوفنى الاصدقاء من عاقبة هذه الجرأة فالرمز واضح . والاسقاط لا يخطئه قارىء اوتى ذرة من الفهم . ودفعنى الرعب من الاعتقال والتعذيب الى عبد الحميد يونس لعله يجد لى مخرجا . فابتسم ابتسامة العارف الخبير وقال لى « يا صاحبى .. كان لمخاوفك ما يبررها لو كنا فى بلد يقرأ حكامه الادب . واذا قرأوه كان فى استطاعتهم ان يفهموه ونحن والحمد لله فى بلد انعم الله عليها بفئة حاكمة لم تتجاوز ثقافتها المرحلة الثانوية فاطمئن واكتب ما شئت . » وقد صدقت فراسته وصح حكمه فلم يقرأ اصحاب السلطة القصة . واذا كانوا قد قرأوها فهم لم يفهموها .

ومرة اخرى اتساءل : امثل هذا الرجل يمكن ان يموت .. ؟ ولكنه مات .. لأن الموت حق على كل حى . ولأن الخلود لا يكون الا فى دار الخلود التى وصل اليها منذ ايام .

ثم اتساءل ايضا . اهذا الذى كتبت رثاء .. ؟ لا والله .. فعبد الحميد يونس لا يحتاج الى الرثاء . واولى بهذا الرثاء كثيرون من الأحياء ..

فن وثقافة

قراءات ومشاهدات
الطوق والاسورة فى السينما
عبد الحكيم قاسم

قلنا أن لنا عودة إلى عمل المخرج خيرى بشارة فى فيلمه الرائع « الطوق والأسورة » .. وقلنا أن الكتاب لم يكن إلا مثيرا وإطارا لأشواق المخرج التى هفت لارتياد عوالم الحياة الريفية . وإذا كان الكتاب هيج رغبته فى عمل سينمائى — بقطع النظر عن قيمة الكتاب — فلا تثريب عليه . لكن المشكلة التى واجهها هى ترتيب المناظر الذى وضعه ليكون أساسا لفيلمه :

● أضطر لملء الفراغات الموجودة فى القصة أن يدخل تكميلات من لدنه . وعضده فى ذلك الابنودى الذى ملأ الثغرات ببديع الحوار . لنأخذ مثلا الابن « عزت العلايلى » الذى رجع لبيته بعد غياب طويل . تلقاه أمه « فردوس عبد الحميد » على الباب . فتصور كلمات الابنودى شوق الابن وشوق الأم فى كلام الحوار بينهما بشكل بليغ عجز عنه الكاتب الراحل فى كتابه .

● بالاضافة إلى الاسترسال فى إنضاج الشخصيات وزيادة فى التفاصيل حسنت منطقها ووضحت وجوهها بشكل غير موجود فى الرواية .

● بالرغم من كل هذا بقى كتاب المناظر يعتوره نقص فادح مما اضطر المخرج إلى إضافة قصة قصيرة هى « طلحوتة الشيخ موسى » من أعمال المرحوم يحيى الطاهر عبد الله .

تلك هى المشاكل التى صادفت المخرج . ونجح وأخفق فى حلها هنا وهناك . وعلى الجملة يمكننا أن نقول أن خيرى بشارة أنشأ رواية سينمائية مع الابنودى . لاعلاقة لها برواية الطوق والاسورة إلا فى التوجهات الأساسية والشخصيات ومكان الاحداث . إن ذلك الشعر الرائع الذى خلقه خيرى بشارة بآلة التصوير وبكلمات الابنودى شىء رائع فى عالم الخيالة .

لكن المخرج ضلل بالاخطاء الفادحة فى الرواية . فهو بقدر ما أحسن تصوير فرح « الحداد » وأبدع فى ترتيبه وأجاد طقوسه . إلا أنه فشل فى تصوير مرض فهيمة . وصور بشكل مقزز قروح رأسها . وبالغ فى ذلك حتى إنتهى بالبنت « شريهان » إلى الموت .

هكذا سقط المخرج حيث سقط الكاتب فى تلك الآفات التى لازمت أدبنا منذ غرس فينا الأوربيون عدم الثقة بأنفسنا . دأب كتابنا على الايشيروا إلى أنفسهم وإلى الشخوص فى قصصهم إلا على الجراح المتعفنه . وكلهم متقززون مما يشيرون إليه . وليس فى كتاباتهم مساحة لمفاخرنا . حيث يفخرون بالاشارة إلى أنفسهم وإلى شخوص فى كتاباتهم . هكذا دأبوا منذ سنين . وهم يورثون ذلك لشبابنا . هل نفرح بذلك ؟

ألم يكن المخرج بقادر أن يسال عن المرض وعن العلاج فى عرف الريفيين ؟ إن ذلك المرض الذى أصاب فهيمة « شريهان » له علاج موصوف فى كتب الطب ...

رغيف العيش .... ياريس

● أعلن السيد الرئيس محمد حسنى مبارك فى عيد الفلاح .. [انا بقترح حاجة تدرسها الحكومة .. ليه متخليش فى كل حى بالقاهرة من الاحياء اللى ما بتشتريش العيش دا .. فرن يعمل العيش الطباقى بنصف السعر اللى بيبيعه الرجل فى السوق .. بس مش معناها الغاء الرغيف أبو قرشين ... أنا بقول القاهرة ... لان القاهرة دى بلاعه تاكل ... يعنى لو جبت لها مليون طن عيش فى اليوم هيتاكل والزبالة تزيد وتبقى على المجارى .... وعلى الزبالة ... بتهيأ لى الحكومة تقدر تفكر فى هذا الموضوع وتعمل عيش طباقى وبدل من هو بعشرة وبـ ١٥ .. نخليه ٥ أو ٦ قروش .. نص الثمن .. علشان أقطع السوق .. لان دا دعم بتاع المواطنين بيخش جيوب ناس لا تستحق ..]

بقلم كمال خشبه

● قال السيد الرئيس هذا الكلام .. ولمحت السيد رئيس الوزراء من خلال التليفزيون يخرج القلم والورقة من جيبه ويبدو أنه كان يكتب الفكرة أو الاقتراح الذى ابداه الرئيس .. وعلى الفور صدرت التعليمات من رئيس الوزراء .. ومن بعده السيد وزير التموين ومن بعدهما السادة رؤساء الهيئات والمؤسسات العامة المشرفة على المطاحن والمخابز يدرسون ويجتمعون ويشكلون اللجان ...

وعجبت لما يدور .. عجبت للاسلوب الذى لازلنا نتصرف به ... ونعالج به مشاكلنا .. ننام ونخلى المسائل ماشيه الى ان ياتينا الوحى .. من فوق .. وليت الوحى كان ينقل الينا رسالة موضوعية تحمل العلاج السليم ..

● أقول للسيد رئيس الجمهورية .. بكل الصدق .. ليس هذا هو العلاج ...

● والعلاج السليم لاية مشكلة يقتضينا ان نبحث اولا اسباب المشكلة ثم بعد ذلك نبحث عن وسائل العلاج

● والذى يجعل بعض الناس يرفضون الرغيف العادى الذى تنتجه بعض الافران .. اسباب عدة .. منها أن عجينة الرغيف لا تاخذ حقها فى التخمير .. ولا ياخذ الرغيف حقه فى النار لكى ينضج بما فيه الكفاية فيخرج الرغيف دون ان تعرف وجهه من ظهره .. فضلا عما يجده الناس فيه من بعض الاجسام الغريبة التى تقزز النفس منه ...

وهذه الاسباب تؤدى بالمشترى ان يشترى اكثر من حاجته لياكل ما يمكن .. ويارك الباقى ويتخلص منه باى وسيلة اخرى غير الاكل الآدمى ..

● لذلك فان ما أبداه سيادة الرئيس كعلاج لمشكلة رغيف الخبز .. ليس بالعلاج المناسب .. علاج مشكلة رغيف العيش لايكون بانتاج رغيف جديد .. طباقى

● علاج مشكلة الرغيف .. يكون بانتاج الرغيف العادى بالمواصفات التى سبق ان حددتها الدولة ... وبالوزن الرسمى واللون الرسمى ونسبة الدقيق والردة ..

● علاج مشكلة رغيف العيش .. يكون بانتاج الرغيف بالمواصفات التى عددت بعضها وبالسعر الذى حددته الدولة بقرشين ولا يكون علاج هذه المشكلة برفع السعر .. الى خمسة قروش أو أكثر ..

● وهذه مهمة وزارة التموين .. ووزارة الداخلية ..

● مهمة وزارة التموين انتاج الرغيف المناسب .. الصالح للأكل .. وبالسعر الرسمى ولا عذر لها اذا لم تؤد هذه الرسالة ..

● ووزارة الداخلية عليها مراقبة انتاج الرغيف .. ومراقبة سعر بيعه وان تضرب بيد من حديد المخالفين كما تفعل مع السياسيين وتضربهم بيد من حديد ...

● رغيف العيش .. هو الغذاء الرئيسى والاساسى للناس .. كل الناس .. ويحتاج من الدولة علاجا اعمق وعلاجا اشجع .. من انتاج رغيف جديد ..

● وكم شدنى .. زعيم المعارضة .. وهو يخطب فى الفلاحين .. فى تزيين يوم الجمعة ١٩٨٨/٩/٩ بمناسبة عيد الفلاحين ..

● كم شدنى ابراهيم شكرى وهو يعلن ان الشعب يرفض ما اقترحه الرئيس ... الشعب يرفض انتاج رغيف جديد بسعر جديد .. الشعب متمسك برغيف العيش العادى بقرشين وعلى ان يكون رغيفا صالحا للاكل الآدمى .. وهذه هى مهمة الدولة .. ان تنتج رغيفا صالحا .. مناسبا ...

● ولفته الى انه اذا كان المقصود من طرح هذه الافكار هو الايحاء والتمهيد لرفع سعر رغيف العيش .. فان الشعب يرفض هذا الايحاء

● وعلى المسئولين ان يستوعبوا ذلك .. وليعلموا ان الشعب حانق وساخط .. ولن يتحمل ضغطا اكثر من ذلك .. وكفاه مافيه من معاناة ...

الشعب لن يتحمل المساس برغيف العيش ...

● وعلى المسئولين بدلا من انتاج رغيف جديد وبسعر جديد .. عليهم الابقاء على الرغيف العادى بقرشين الرغيف المناسب الرغيف النظيف ... الرغيف المستوى .. الشعب يرفض .. ويرفض .. المساس برغيف العيش ..

الحان كمال الطويل ممنوعة بأمر الوزير ؟!


صفوت الشريف

عقابا للفنان كمال الطويل على طول لسانه ؟ او تأديبا له لانه بصفته عضوا فى مجلس الشعب كشف بعض فضائح « مملكة التلفزيون المستقلة » ! ! فقد اصدر وزير الاعلام التعليمات باستبعاد اية الحان للفنان كمال الطويل فى احتفالات اكتوبر ! ! وطبعا .. وكالعادة تصدر التعليمات « شفوية » حتى يكون الرد جاهزا عند النشر او الشكوى ! ! والرد دائما .. لا توجد تعليمات بهذا المعنى !

والشاطر يثبت وجود تعليمات ! ! وطبيعى سيتكر كل من تلقى التعليمات من الموظفين ! ! تماما كما يحدث فى قوائم الممنوعين من التحدث فى الاذاعة والتلفزيون وكلها تتم بتعليمات شفوية ! ! وهكذا تدار اجهزة الاعلام فى هذا البلد المسكين .

اهانة الرموز القومية فى التليفزيون


سامية صادق

تتوجه الصفحة الثقافية بنداء عاجل للمواطنين طالبة موافاتها باى مستند رسمى يثبت « عروبة » مصر ؟ ! ! فقد شككنا التليفزيون فى هوية مصر العربية يوم الخميس الماضى ؟ ! ! فعلى القناة الثانية طالعتنا المذيعة منى جبر فى برنامج « تياترو » والخلفية تملؤها لافتة ضخمة « بالحروف اللاتينية » الملونة بعنوان البرنامج « تياترو » ؟ ! ! ولم ينس المخرج ليؤكد الهوية الاجنبية للتليفزيون .. لم ينس بين الحين والحين ان يملأ الشاشة بلقطة مكبرة لعنوان البرنامج « بالحروف اللاتينية » ؟ ! ! وللحق فان مصمم ديكور البرنامج والمخرج لم يبخلا على الجالية العربية المقيمة بمصر فكتبا اسم البرنامج فى زاوية بعيدة وبحجم يحتاج لعدسة لقراءته ؟ ! ! ويلون لا يسمح له بالظهور وايذاء عيون المشاهدين ؟ ! ! الف سؤال وسؤال يلح على اى « مصرى » شاهد هذا البرنامج ؟ ! هل وصلت عقدة الخواجة الى هذا الحد الذى يسمح باهانة اللغة القومية فى جهاز اعلامى رسمى ؟ ! ! هل هو جهل السادة المشرفين على البرنامج بان التليفزيون مصرى .. وان مصر بلد عربى وان الشعب المصرى لغته العربية ؟ ! ! هل هو الاستهتار والاستهانة « برمز » قومى وهو اللغة ؟ ! ! واللغة فى كل بلد « رمز » قومى ووطنى شأنها شأن « العلم » وباقى الرموز الوطنية والقومية ؟ ! !

• ياسادة كثيرا ما نمر مرور الكرام على هزلكم .. لكن عندما يصل العبث برمز هويتنا الى هذا الحد . فالموقف لا يحتمل الصمت .. اشعروا بالنقص كما شئتم .. ومارسوا عقد الخواجة فى شئونكم الخاصة .. اما على شاشة تليفزيون مصر العربية . والذى يملكه شعب مصر العربى فلا والف لا ؟ !

البرامج الجادة واحترام التليفزيون


ملك اسماعيل

المذيعة « ملك اسماعيل » بجهدها الكبير . واقتحامها بشجاعة للمشاكل المعقدة والتى تمس مصالح الجماهير . لم تكسب الاحترام لشخصها وحسب . بل كسبت للتليفزيون احتراما حقيقيا ...

السوس فى طنطا

تقدم فرقة طنطا المسرحية مسرحية السوس . تأليف مجدى الجلاد . اخراج أحمد الليثى . وبطولة نشأت فاخر . شعبان عبدالرحيم . السيد محمد على .

تقدم المسرحية شريحة من الطليعة الاقتصادية التى تنخر كسوس فى عظام الاقتصاد المصرى .

فريق كورال لطهطا

تم تكوين فريق كورال لفرقة طهطا للغناء والتواشيح الدينية والموسيقى العربية والالقاء الشعرى .

يقدم الفريق باكورة أعماله . حكايات مصرية . حكايات بهية . حصار وهى مجموعة من الامسيات الشعرية من أخراج أحمد الليثى .

تعرض الامسيات على مسرح مدرسة النصر الابتدائية بطهطا .

الله حى

صدر للشاعر « أحمد عبدالحليم الليثى » ديوان شعر جديد بعنوان « الله حى » .

يضم الديوان ثلاثين قصيدة مرتبطة بالواقع الاجتماعى المصرى وقضاياه .

ينتمى الشاعر الى شعراء العامية المصرية . وقد صدر له ديوان من قبل بعنوان المخلوق عن سلسلة أشراقات .

الجوارى فى مجتمع القاهرة المملوكية

تأليف د . على السيد محمد يدرس الكتاب ظاهرة الجوارى فى مجتمع القاهرة المملوكية واسواق الجوارى وأثارها الاجتماعية والسياسية على المجتمع ويوضح ان الاسلام لم يات بالرق وأنما وجد قبل الاسلام وكان دعامة ترتكز عليها الحياة الاقتصادية فى شبه جزيرة العرب بنفس القدر الذى كان دعامة للحياة الاقتصادية فى المجتمعات الاوربية ولذلك حين أقر الاسلام الرق أقره فى صورة تؤول الى القضاء عليه تدريجيا دون أحداث أنقلاب فى حياة الناس يؤثر على مصالحهم الاقتصادية وأمور معايشهم .

رسالة دكتوراة عن القصد الاحتمالى الجنائى

حصل المستشار أبو المجد على عيسى المحامى العام لنيابات سوهاج على درجة الدكتوراة فى القانون الجنائى بتقدير جيد جدا عن موضوع « القصد الاحتمالى الجنائى » ...

البيروقراطية .. تهدد بتوقف سلسلة تبات ونبات المنصورة الادبية

فى عملية .. هى الاولى .. من نوعها .. قامت الوحدة المحلية لمدينة المنصورة .. باصدار سلسلة كتب أدبية .. صدر منها حتى الآن .. كتابان .. كان أخرهما .. كتاب تبات ونبات المنصورة .. الذى قدم مجموعة كبيرة من الادباء الشبان الواعدين .. الذين يستمدون إبداعاتهم .. من البيئة المحلية والموروث الشعبى .. وقد تبنى هذه الفكرة .. الاديب فؤاد حجازى .. وهو رائد مطبوعات الماستر .. وصاحب مجموعة كبيرة من الاعمال الادبية ..

وعلى رأسها .. سجناء لكل العصور .

وعن هذه التجربة .. يقول الاديب فؤاد حجازى : بداية فاننى تصورت .. أن دور الوحدات المحلية .. لاينبغى أن يقف عند مشاكل المجارى أو رصف الطرق .. وإنما ينبغى .. أن ينطلق نحو بناء الانسان نفسه .. وتنمية قدراته ومواهبه .. وكان لدى إعتقاد راسخ .. أن أزمة النشر .. بالنسبة للادباء الشبان وبعض الكبار .. سوف تنتهى .. لو أن كل وحدة محلية .. أصدرت كتابا .. للمبدعين المتميزين ..

ويضيف فؤاد حجازى قائلا . وأستطعت بمساعدة بعض الاخوة الزملاء .. إقناع المسئولين فى الوحدة المحلية لمركز ومدينة المنصورة .. بهذا الدور الريادى الكبير .. وبالفعل تحمسوا لذلك .. فأصدرنا العدد الاول من هذه السلسلة فى فبراير الماضى .. وتلاه العدد الثانى .. وفى الشهر الماضى .. وفى الطريق العدد الثالث .. الذى أرجو له ان يرى النور .. بعد التغلب على المشاكل المادية والادارية .. التى بدأت تواجهنا بضراوة .. حيث تحاصرنا البيروقراطية المتفشية فى الوحدات المحلية .. والتى أصبحت سيفا مسلطا على الادباء والمبدعين .. حتى أصبحت التجربة مهدده بالفشل .. بسبب الازمة المالية ..

> **تلقت « الشعب » من الاستاذ « ضياء الدين بيبرس » تعقيبا على مقال نشر بالعدد الماضى وسوف تقوم بنشره العدد القادم**

سمير الطنطاوى

● ● من توصيات الملتقى الثانى للمسرح العربى الشاب

اقامة مهرجان بغداد وعروض شبابية

سمير المليجى

اصدر ملتقى المسرح العربى الشاب البيان الختامى ... عقد جلسات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبى ... وينص البيان على انجاز المهرجان الاول للمسرح العربى الشاب ببغداد واشتراك بعض فرق المسرح العربى الشاب فى المهرجانات العربية . يوصى البيان لجان المسرح ... المسرحيين الشباب فى الوطن العربى كافة المؤسسات الرسمية والشعبية فى الوطن العربى بمزيد من ... العربى الشاب باعتباره افق المسرح ومستقبله .

وكان قد اقيم فى القاهرة الندوة الثانية على هامش مهرجان المسرح التجريبى الاول لملتقى المسرح العربى الشاب ...

الهدف من الملتقى

تحت شعار الاجتماع العربى المسرحى الشباب

هكذا من الأصل

عالـم خلف قضبان كاليفورنيـا

هزت رسالة الدكتور عبدالقادر حلمي لجريدة الاهالي قلوبنا وعقولنا بعنف وقوة لنتذكر هذا العالم المصري الحبيس في سجون كاليفورنيا منذ مايزيد على الشهرين.

وبداية فان الموساد الذي قتل عالما مصريا لانه مد يد العون للعراق في ابحاثها الذرية .. واسرائيل التي حطمت مفاعل العراق الذري لم ولن يتورع عن تلفق الاتهامات والقضايا لعلماء مصر في الخارج ... لتجدن اشد الناس عدواة (٨٢ المائدة) .. وربما يكون الامريكي الذي اتهم معه في القضية قد دس عليه .. والا بماذا نفسر اطلاق سراحه في أول ايام القضية ؟

دكتور مهندس
مجدى قرقر

وكانت تهمة عبدالقادر حلمي كما وجهها له المحامي العام الامريكي هي (تصدير والتواطؤ لتصدير تكنولوجيا علوم عالية لمصر)

.. وقبل ان يبدأ التحقيق اتهمته الصحافة الصهيونية بالجاسوسية والعمالة.

يقول الدكتور حلمي في رسالته (لقد استولوا على جميع اموالي وممتلكاتي وحاولوا اخذ اطفالي لوضعهم في ادارة للتبني تمهيدا لاعطائهم لاسرة امريكية لتتخذهم اطفالا لها .. وقاموا بالاستيلاء على مكتبتي التي بنيتها على مدى ربع قرن من الكفاح العلمي . كما استولوا على ادواتي الهندسية وكذا جوازات السفر الخاصة بي وباسرتي) ..

ثم يضيف .. (هددني القاضي بالحبس ٩٧ عاما .. ذهبت الى السجن حيث اخذ ضباط السجن يقومون بتعذيبي وسبي وسب اسرتي ووالدتي وبلدي .. ومنذ ايام استولوا على سيارتي واثاث بيتي وباعوها في مزاد علم واصبح اولادي يفترشون الارض ويلتحفون السماء .. وهذه اسرتي يوما تنام في المسجد ويوما عند هذا ويوما عند ذلك) تلك هي الحرية في البلد الذي يجعل من تمثالها واجهة له .. هذا التمثال الذي زيفوا على قاعدته . ابعثوا الى بالمتعبين الذين يعانون الشقاء والحرمان ويسعون من اجل الحرية والامان . ولقد كان الاحرى بهم ان يكتبوا . ابعثوا الى بعلمائكم لنمتص دماءهم ونسرق عصارة فكرهم لنتحفظ عليهم بعد ذلك في اماكن امنة خلف قضبان سجوننا .

وهو في محنته ظن ان مصر الكنانة قد ادارت ظهرها له الا انه لم يفقد ايمانه بها فيكتب (اثابكم الله خيرا عن مصر او لا ثم عني ثانيا .. ان ما اعرفه عن مصر وما تعلمته عن مصر . ان مصر هي مصر الوفاء .. وهذا ما اؤمن به وما اعلمه لاطفالي) .. وهو رغم المحنة لم يفقد ايمانه بالله (ان هذا ابتلاء من الله .. والآن اقف بمفردي وبجانبي زوجتي وطفلي عزلا من كل شيء غير الايمان بالله .. نقف امام اقوى مؤسسة في العالم .. ملجيء الوحيد هو الله تعالى فانا أجار اليه بالليل والنهار واساله وحده العون والنجاة .. وسيلتي الى الله هي الصبر والصلاة)

■ اننا هنا لن نخوض في صحة الاتهامات ولا في نتائج التحقيق مادامت ابعاد القضية غائبة عنا .. ورغم هذا فانه من الواجب تعبئة الرأي ليكون سندا لهذا العالم المصري في مواجهة اعدائنا الاصدقاء . ابحثوا في ملفات الدكتور عبدالقادر حلمي .. فتشوا في ابحاثه وشهاداته العلمية .. افتحوا ملف خدمته في القوات المسلحة والهيئة العربية للتصنيع

... ان تاريخ عبدالقادر حلمي في مصر كما جاء في رسالته التي نشرتها الاهالي حافل بالمخترعات والبطولة التي لايتسع المجال هنا لسردها .. ولكن يكفيه انه كان واحدا من ابطال مصر الذين دافعوا عنها في حرب اكتوبر المجيدة .. كما ان تاريخه في امريكا حافل بالمخترعات .. ورغم ذلك تنكرت امريكا له بعد ان امتصت عصارة فكره وعلمه .

■ السيد رئيس الجمهورية ابن مصر البار والمخلص في وطنيته .. هذا زميل كفاح لكم في حرب اكتوبر المجيدة ينشد نصرتكم .. ثم هو واحد من رعاياكم يبغي رعايتكم حفظكم الله .

ابناء مصر الاعزاء .. هذا اخ لكم في غربته فهونوا عليه غربته ومحنته .. الاخوة المصريين العاملين في المهجر .. هذا اخ لكم شرب من كاس انتم شاربوه ان اجلا او عاجلا .. فحطموا هذا الكاس قبل ان تتذوقوا مرارته .. احزاب مصر الحاكمة والمعارضة اوفدوا مبعوثيكم ليشدوا على يد هذا العالم المصري الحبيس .. محامي مصر الشرفاء قفوا بجوار عبدالقادر حلمي كما وقفتم بجوار ثورة مصر .. واجعلوا منه قضيتكم كما جعل مصطفى كامل من دنشواي قضية له .. ويا أجهزة الاعلام . يامن تفردون الصفحات للفنانين والفنانات اذا دخلوا السجون .. يامن تخصصون البرامج للراقصات اذا ذهبن للعلاج في الخارج .. افيقوا يرحمكم الله وزنوا الامور بميزانها الصحيح .

لقد ساهم عبدالقادر حلمي في تحرير العقل الامريكي واطلاقه الى الفضاء فكان الجزاء حبسه خلف قضبان كاليفورنيا .. ولقد استغلت اسرائيل الحادث الذي دبرته له لتصنع من الحبة قبة .. فهل نتمكن من تحطيم تلك القبة فوق رأسها لنعيدها حبة نفقا بها عينيها ؟ .. ولتطمئن امريكا واسرائيل فان عبدالقادر حلمي وان سجن او قتل فإن مصر لديها العشرات والمئات من عبدالقادر حلمي .. (انهم يكيدون كيدا .. واكيد كيدا .. فمهل الكافرين امهلهم رويدا)

« جناية » التقرير الاستراتيجي

الراديكاليون الناصريون وميراثنا الحضاري

آخيرا . وقرب نهاية ١٩٨٨ . صدر « التقرير الاستراتيجي العربي » لعام ١٩٨٧ .

والتقرير السنوي ـ الذي يصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ـ عمل رائد وعظيم . لكنه لا يخلو من الاخطاء .. القاتلة أحيانا . والناصريون هم الضحية الاولى لاخطاء التقرير أو « جنايته » .. هذه المرة ومن بين أكثر من ثلاثين صفحة

بقلم :
عبد الحليم قنديل

أفردها التقرير الاستراتيجي للقوى المحجوبة عن الشرعية في مصر (الناصريون ـ الشيوعيون ـ الاخوان والجهاديون) . لم يخص التيار الناصري غير ٤ صفحات فقط . وهو عدد من الصفحات يقل عما خصصه التقرير نفسه لحزب يمني صغير اسمه « حزب الاحرار » أو لحلقة يسارية أصغر اسمها « حزب العمال الشيوعي » . وقد حدث ذلك رغم أن الناصريين وجدوا بقوة على خريطة أحداث ١٩٨٧ . فقد عقد المؤتمر التأسيسي للحزب الأول الناصري في فبراير .. وهو حدث غير مسبوق . وشن بعض الناصريين في انتخابات ابريل . ورفض أكثرهم تجديد ولاية الرئيس مبارك في أكتوبر . وخلال النصف الثاني من ١٩٨٧ كانت حملات الاعتقال العنيفة تتوالى ضد شباب الناصريين وحروب الرهائن تشن ضد ذويهم . وحشر الجميع في السجون وزنازين مباحث أمن الدولة جنبا الى جنب مع شباب الجماعات الاسلامية وذويهم . والغريب أن التقرير الاستراتيجي يعترف ـ ضمنا ـ بذلك كله . ويصف سنة ١٩٨٧ بانها « مرحلة رئيسية في تطور الجماعات الناصرية المختلفة » .

وقد قدم محررو التقرير الاستراتيجي ما يشبه الاعتذار المسبق عن جنايتهم بحق الناصريين . وذكروا في موجز التقرير الأخير « أن التقرير السابق ـ ١٩٨٦ ـ قد تناول بالتفصيل نشاط القوى الناصرية . وهو ما لم يحدث وحتى اذا صدقنا ـ جدلا ـ أنه حدث . فان تقرير ١٩٨٧ نفسه يتحدث عن بروز جماعات ناصرية جديدة نسب إليها اللجوء للعنف السياسي مثل « ثورة مصر » و « التنظيم الناصري المسلح » . وبديهي أن الجماعتين الجديدتين لم يرد ذكرهما في تقرير ١٩٨٦ . ومع ذلك يكتفي تقرير ١٩٨٧ بسطور قليلة عن « الناصرية والعنف » تخفي أكثر مما تفصح . ولا تقول لنا شيئا مفيدا عن نشاة « ثورة مصر » أو « التنظيم الناصري المسلح » ولا عن إطارهما الفكري أو بنائهما التنظيمي .

ويلفت النظر أن الجزء الخاص بالناصريين في التقرير الاستراتيجي قد وضع تحت عنوان « الجماعات الناصرية » . وهو إصطلاح قد يعني أن التيار الناصري قد تبلور و « تهيكل » فكريا وسياسيا وتنظيميا . وتجمدت سيولته . وأصبحت الحدود واضحة ونهائية بين جماعاته وإنقساماته . وهو مالا توجد شواهد جدية على حدوثه .

وأعجب ما في التقرير الاستراتيجي هو تلك التفرقة الطريفة بين « يمين » و « يسار » الناصرية . فاليمين مع « تعدد الاحزاب والتغيير البرلماني » واليسار الثوري حسب المصطلح الوارد في التقرير يؤمن « أن الناصرية هي ماركسية العالم الثالث » . وقد يوجد يمين ناصري .. على طريقة التقرير الاستراتيجي . لكن الاكيد أن القطب الآخر الذي يطلق عليه اليسار الناصري هو شيء أخر مختلف . فاليسار الناصري هو مجموع القطاعات الحيوية والشابه في التيار الناصري . واليسار الناصري يبدأ من حيث انتهى عبد الناصر ولا يقف عند عام ١٩٧٠ .

وقد قدم عبد الناصر مشروعا للتغيير والنهضة العربية المستقلة . وعرف أن الاستقلال السياسي لغو فارغ ما لم يؤكده الاستقلال الاقتصادي . والراديكاليون الناصريون يبدأون من مشروع عبد الناصر الاقتصادي والسياسي . لكن الناصرية عندهم فكرة أوسع نطاقا . ومشروع حضاري متكامل يطمح الى تصفية تبعيتنا للغرب تصفية شاملة ونهائية . ويزاوج بين البدائل في الاقتصاد والسياسة والبدائل في التشريع والثقافة والقيم والسلوك . وليس من سبيل مفتوح امام نمو الناصرية كفكرة تغييرية ومشروع حضاري غير وصل ما انقطع من مواريثنا الحضارية والثقافية والتشريعية . وغير الارتباط بالاسلام واجتهاداته الثورية . وهذا هو السبب « الفكري » في أن اليسار الناصري قد أيد بحماس الدعوة الى الحوار مع الجماعات الاسلامية الراديكالية ولم يعارضها أو يرفضها كما يزعم محررو التقرير الاستراتيجي .

وقد نسأل عن السبب في إقدام محرري التقرير الاستراتيجي على تشويه صورة الناصريين وطمس ملامحها الأصلية ؟ وقد نجيب إن السبب هو تلك الروح السارية في « الجزء المصري » من التقرير . وهي روح تحابي الحزب الوطني الحاكم على غير مقتض وتخلع عليه أوصافا لا يستحقها من نوع « حزب الاغلبية » و « المهيمن » و « القوى » و « التيار الوسطي الاصيل في الحياة السياسية المصرية » . ولا أحد يستطيع أن يحابي الحزب الوطني وينصف الناصريين في نفس الوقت . والناصريون والحزب الوطني طرفا تناقض رئيسي . وبينهما صراع ضار على أحقية الانتساب لثورة يوليو ومواريثها وإنجازاتها .

من المذابـح .. إلى الانتصـارات

في الرابع عشر من الشهر الجاري ألقى القائد ياسر عرفات خطابا أمام البرلمان الاوروبي تحدث فيه عن واقع القضية الفلسطينية . وعن الخيارات المطروحة أمام الشعب الفلسطيني

وقد نظم الصهاينة وانصارهم مظاهرات معادية للقائد الفلسطيني معترضين على زيارته وخطابه . وفي المقابل نظم العرب المقيمون هناك مع القوى الفرنسية المناصرة للنضال الفلسطيني مظاهرات تأييد وترحيب بالقائد الفلسطيني .

وغاب عن الكثير ين في وهج هذا الانتصار الفلسطيني الكبير الذي يعد اختراقا دبلوماسيا شهدت به كل القوى . غابت أو كادت تغيب ذكرى المذابح التي تعرض لها الشعب الفلسطيني على طريق نضاله الطويل قبل أن يعترف به العالم . وقبل أن تستقبل اوروبا ذات المسئولية الاساسية في نكبة هذا الشعب وقائده وزعيمه ابو عمار ..

في مثل هذا الاسبوع منذ سبعة عشر عاما كانت مذابح ايلول الأسود عندما انهالت قذائف المدفعية الاردنية على الاحياء والمخيمات الفلسطينية في عمان . وسقط الالاف من الشهداء والجرحى . وجاء رئيس الولايات المتحدة الامريكية على ظهر حاملة طائرات . وقوة بحرية ضخمة إلى شرق البحر المتوسط ليشرف بنفسه على الذبحة . ويومها تدخلت القوات الاسرائيلية لحماية النظام الملكي الاردني

ومنذ ستة اعوام في مثل هذا الاسبوع أيضا . بل وفي مثل اليوم نفسه الذي القى فيه ياسر عرفات خطابه أمام البرلمان الاوروبي اتمت القوات الأمريكية . والقوات المتعددة الجنسية انسحابها من بيروت فسلمتها بذلك لقوات الجيش الاسرائيلي التي عجزت عن دخولها ثلاثة اشهر بفضل المقاومة الفلسطينية اللبنانية . ثم اقتحمتها برغم الضمانات الدولية بأمن المدينة وسكانها .

في مثل هذا الأسبوع منذ ست سنوات وقعت ابشع مذبحة في التاريخ عندما اطلقت القوات الاسرائيلية سفاحيها من المحترفين والعملاء لابادة سكان مخيمي صبرا وشاتيلا تحت إشراف الارهابي شارون فكانت بذلك أولى المذابح في التاريخ التي يتم تصوير اثارها تليفزيونيا . والتي شاهد العالم كله المجرمين والقتلة . وهم يتفاخرون بما فعلوا .



رغم المذابح الانتفاضة مستمرة

ولقد مرت الايام ولم تفلح المذابح في فت عزيمه هذا الشعب البطل . ولا في إرهابه . واستمر النضال والبناء . واستعادت الثورة الفلسطينية المبادرة والهجوم . وتنطلق الانتفاضة .

وكما قال أبو عمار أمام البرلمان الاوروبي . لم يكن أمام شعبنا في الاراضي المحتلة وخارجها إلا أن يتابع نضاله . ويواجه مصيره . ويدفع الثمن غاليا ..

إنه ثمن الاستقلال .. إنه ثمن النصر ..

● من جنوب الوادي ●

بريطانيا تصطاد في مياه السيول !!

جاء سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني في الاسبوع الماضي . وقبل وقت قليل من زيارته . كانت الازمة لا تزال قائمة بين السودان والحكومة البريطانية

وفي يوم وصوله ـ العاشر من الشهر الجاري ـ جددت التصريحات الرسمية السودانية شكوتها من كثرة الضغط الاعلامي والسياسي الذي شاركت فيه بريطانيا استغلالا لظروف كارثة الفيضان . وقال وزير الدفاع السوداني في تصريحات نشرت في القاهرة (الأهرام ١٠/٩/١٩٨٨) ان السفارة الانجليزية بالخرطوم قد أوفدت مندوبين منها الى المطار العسكري التابع للجيش السوداني لاحصاء طائرات الاغاثة التي تصل وتسجيل بياناتها ومحتوياتها . وإلى أين تذهب .. وإنه ـ أي وزير الدفاع ـ قد أمر باخراجهم من المطار . وانه يمكن وجودهم فقط حال وصول طائرات من بلادهم . و أردف قائلا .. مع انه عندما يصل شيء يكون ملكا للسودان تتصرف فيه الحكومة .. ولكننا نوافق تجاوزا منعا للقيل والقال ..

طارق حسن

واضاف في الوقت نفسه ان بعض المنظمات الغربية ـ ومنها بريطانية ـ قد طلبت ان تجيء بمعونة . واشترطت ان تتولى هي توزيعها بنفسها على من تشاء . وفي المناطق التي تختارها بصرف النظر عما ذكره الوزير عن مراعاه خطة الحكومة السودانية . وعن الأولويات والاحتياجات الحقيقية . الأمر الذي وصفه بانه « تجاوز واعتداء على السيادة الداخلية . ونحن لا نسمح بهذا » ..

وقبل الزيارة بايام قليلة . قامت الخارجية السودانية بتقديم مذكرة للسير جيفري هاو عبر سفيره بالخرطوم لمتابعة المنظمات الحكومية وغير الحكومية البريطانية العاملة في مجال الاغاثة بالسودان

الأزمة السودانية البريطانية ليست جديدة . وقد تكون مواقف الاغاثة الاخيرة مناسبة جديدة لها . فالازمة برزت سابقا مع حوادث الاكوبول الشهيرة . والتي راح ضحيتها عدد من البريطانيين العاملين في مجال الاغاثة بالسودان

غير أن الأسباب الحقيقية تكمن في الموقف البريطاني من قضية الجنوب السوداني . وحيث يرتبط بعدة صلات بها عبر روابط مجلس الكنائس العالمي . والعديد من المنظمات التابعة لبريطانيا . والعاملة في مجال الاغاثة بالسودان .. والتي تعكس في مجملها وجهة نظر ومواقف بريطانية في القضية المذكورة . يمكن تحديدها في مناصرة فرق الجنوب المختلفة تحت دعوى التمييز العربي ضدهم ..

والفهم البريطاني بهذه الصورة يشكل العديد من المواقف العملية لبلاده في القضية المعنية . ويشكل على الجانب الأخر أزمة مستمرة مع الحكومة السودانية . والعديد من القطاعات السياسية والاجتماعية داخل السودان . ويكون سببا في كل مرة لاستدعاء الكثير من الذكريات التي تثير الحفيظة السودانية وقت الاستعمار البريطاني للسودان . وحيث كان أحد الأسباب الرئيسية الفاعلة في ابراز القضية على هذا النحو . بسياساته في فصل الجنوب عن الشمال في السودان ..

ربما جاء الوزير البريطاني ليهديء من ثائرة المسئولين السودانيين باعلانه ان بلاده ستشارك في تعمير السودان . غير انه قد اصبح من الضروري الآن على الفهم الغربي والبريطاني احداث الكثير من المراجعات على المستوى السياسي لقضية الجنوب السوداني . وبعد أن أصبح نزاع الجنوب يهدد السودان باخطار التقسيم والتفتت . وبما يجعل « التعمير » متوافقا مع إتاحة الفرصة لبناء السودان بمجمله . وعلى كافة الاصعدة ..

وربما كان من المرغوب أيضا . على صعيد أخر التشديد على متانة ووحدة الموقف السوداني الداخلي . والذي يقع على عاتق الفرقاء هناك بمسئوليات مختلفة . وبالشكل الذي يقطع كثيرا من التشابك والتداخل بين المؤثرات الخارجية والعديد من اختلافات ونزاعات الداخل

●●●

ـ وخير مثال على ذلك قضية الجنوب ذاتها المشوبة بكثير من التعقيدات والعقبات بفعل التشابكات الخارجية المختلفة . والبارزة بشكل حاد في قضايا الاغاثة لمنكوبي الفيضان والسيول



اثار السيول واضحة في عاصمة السودان « الخرطوم »

اعرف عدوك

شـارير الحقيـر

مساء الاحد ١١/٩/١٩٨٨ خرجت وكالات الانباء العالمية والاذاعات والتليفزيون يصدرون الى كافة انحاء العالم احدث صفات الشعب المصري .. انه شعب همجي يحتقر الانسان .. تصرفاته تناقي الاسس المدنية والحضارية .. عنيف يلجأ للقوة ولا يحترم اتفاقياته

نعم هذا ما نعتنا به الوزير الحقير ابن الارهاب المدنس ابراهام شارير وزير السياحة الاسرائيلي .. والسبب ان المصريين يحمون سيادتهم ويقفون في وجه العربدة الصهيونية في المياه الاقليمية المصرية .. فقد اخترق يخت يهودي واصحابه العابثون المياه الاقليمية لمصر بالقرب من ايلات وكان من الطبيعي خاصة وان اعمال الاختراق هذه قد وقعت عشرات المرات ان تقبض سفن الشرطة المصرية على اليخت وتحقق مع من فيه وفي المساء وبعد اتصالات مع القنصل المصري في ايلات ووزارة الخارجية بالقاهرة تم الافراج عن اليخت بمن فيه ولكن بما ان ركاب اليخت من الاسرائيليين فليس من حق احد اعتراضهم حتى لو اعتدوا على المياه الاقليمية لدولة اخرى والمحافظة على السيادة الوطنية اصبحت في نظر اليهود تصرفا همجيا وغير انساني وعملا غير حضاري اما ما يفعلونه هم في اخواننا في الضفة والقطاع حيث تحول كل جندي اسرائيلي الى سفاح واعتداءاتهم على سفن الصيد اللبنانية داخل المياه الاقليمية اللبنانية وقيامهم باعمال القرصنه والاستيلاء على السفن البعيدة عن الساحل الاسرائيلي بحجة انها تحمل فدائيين فلسطينيين .. كل هذه التصرفات هي الحضاره والانسانية في نظر من تربوا في حظيرة اكبر ارهابيين .. بيجين وشامير ..

حتى شارير وزير السياحة يهاجم الشعب المصري .. ورغم الحمى التي تصيب كبار المسئولين الصهاينة لاقتراب موعد التحكيم في طابا والحملة الشعواء من اجل عدم تنفيذ حكم التحكيم واعادة طابا لمصر والتي تعتبر مصدر رزق ٨٠ ٪ من سكان ايلات الا ان هذا الشارير الوقح جدير بالعقاب .. على الاقل لايدخل مصر ابدا ولا يقابله مسئول مصري ابدا .

واذا خرج العيب من اهل العيب لا يعتبر عيبا .

عادل مصطفى

الجفـاف يهـدد بالمجاعـة

في الوقت الذي حملت فيه الانباء أخبار فيضانات السودان أول هذا الشهر . حملت ايضا أخبار موجة جفاف تعم الصين ويوغسلافيا وتهدد الزراعة في كلا البلدين . ولازال الحديث عن الجفاف الكبير الذي أصاب مناطق واسعة من الولايات المتحدة هذا الاسبوع يغطي مساحة كبيرة من الصحافة الأمريكية على مدى الشهرين الماضيين .

احمد مصطفى

وقد قام معهد وورلدوتش لدراسات البيئة في الولايات المتحدة باعداد تقرير « حالة العالم » سوف يصدر قريبا . والتقرير مخصص لازمة الحبوب المنتظر أن يواجهها العالم بسبب موجات الجفاف في الفترة الأخيرة . يقول د . ليستر براون المشرف على التقرير ان نقص الأمطار هذا العام سيجعل من العام القادم أسوأ سنة من ناحية نقص سلة حبوب العالم ويتوقع ان يسود نقص الغذاء وإرتفاع أسعار كل التسعينات

ويرى العلماء المشاركون في التقرير ان المشكلة اكثر خطورة في الولايات المتحدة وكندا حيث سيؤدي جفاف هذا الصيف إلى نقص محصول الحبوب بحوالي ٣٥ ٪ . تليهما من حيث درجة الخطورة الصين . سلة غذاء أسيا . حيث يتوقع ان ينخفض المحصول هذا العام بنسبة ١٠ ٪ على الأقل . بينما من المتوقع ان يحقق الاتحاد السوفيتي والهند إرتفاعا ضئيلا في محصول الزراعة هذا العام .

لذلك من المتوقع ان ترتفع اسعار الغذاء . خاصة الحبوب على مستوى العالم . حيث من المتوقع ان ينخفض فائض الحبوب السنوي الى ما يكفي العالم ٥٤ يوما فقط ـ مقابل ما يكفي ١٠١ يوما في العام الماضي حيث بلغ الفائض ٤٥٨ مليون طن . ويعني انخفاض الفائض الى النصف إرتفاع الأسعار الى الضعف . مثلما حدث عام ١٩٧٣ حين إرتفعت الأسعار الى مايقرب الضعف خلال شهور بسبب نقص الفائض ايضا .

بالاضافة لذلك يرى كثير من خبراء الزراعة العالميين أن مساحات كبيرة من الارض الزراعية مهددة بمشاكل الري . حيث أن جداول المياه في كثير من مناطق العالم تسجل إنخفاضا والبقية لاتشمل إرتفاعا بما يهدد زراعات القمح والذرة والأرز وبما يؤدي الى أن يقل إنتاج الحبوب في العالم عن إستهلاكها

ويرى بعض المحللين أن البشرية لن تستطيع ان تفعل كما فعلت في الخمسينات وان الخيارات السهلة قد إنتهى زمانها . فمن المعروف أن إنتاجية الحبوب في العالم قد بلغت ثلاثة أضعاف في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٨٤ بسبب الثورة التكنولوجية في أساليب الزراعة والري . لكن الشواهد تشير الى أن ذلك لم يعد ممكنا الان . فالمكسيك التي ضاعفت إنتاج الحبوب أربعة أضعاف في الفترة من ١٩٥٠ حتى ١٩٨٤ لم تحقق أي زيادة في السنوات الأخيرة . كذلك الصين التي ضاعفت انتاج الغذاء في الفترة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٤ شهدت تدهورا العام الماضي

ولايتوقع ان تحقق الانتاج المستهدف هذا العام والمقدر بحوالي ٤١٠ ملايين طن . فقد دمرت موجة الجفاف هذا الشهر ٦٥ مليون فدان حبوب كما تاثرت ٢٩٦ مليون فدان مزروعات أخرى بالجفاف ودرجات الحرارة العالية

يعزز هذه الرؤية المتشائمة لمستقبل إنتاج الحبوب في العالم أن التطور الذي احدثته التكنولوجيا كان له ثمنه . فاذا كانت التكنولوجيا قد ساعدت على إستصلاح مساحات من الاراضي فقد كان ذلك على حساب الأراضي المزروعة التي تتعرض لنقص المياه وللتجريف . وحسب تقديرات معهد وورلدوتش فان ١٣ ٪ من نقص إنتاج الحبوب في الاتحاد السوفيتي يعود الى تجريف الأرض . وأن الهند التي حققت إكتفاء في الغذاء في الفترة الأخيرة إعتمدت أساسا على سحب إحتياطيات المياه لديها حتى أن جداول المياه قد سجلت إنخفاضا حوالي ٣ أقدام في جميع المناطق في الهند مؤخرا .

والأمل معقود الان على البيوتكنولوجي وأبحاث إنتاج أنواع من الارز والقمح لاتحتاج لكميات كبيرة من المياه كأحد الحلول الممكنة لتواجه البشرية نقص إنتاج الحبوب في السنوات القادمة .

يبقى أن ما أغفله تقرير ووركدوتش ومايغفله الغرب عامة هو أن التغيرات المناخية التي تحدث ما هي إلا نتيجة للتلوث البيئي الذي أدى إلى تخريب طبقة الاوزون المحيطة بالأرض على مدى الـ ٢٥ عاما الماضية والذي سببه مخلفات الصناعات المتقدمة في الغرب . خاصة منتجات الفلورو كربون . والنتيجة أنه سيكون علينا ـ نحن العالم غير المتقدم ـ أن ندفع الثمن على مدى العقود القادمة جوعا ومرضا !

الوطن العربي والعالم

سياسة دولية

أمريكا تحاول الاحتفاظ بالموقع الأول

تجري في الولايات المتحدة عملية اعادة تقييم . يصاحبها عمليات أخرى لمراجعة العديد من المفاهيم والأوضاع السائدة بحثا عن مفاهيم جديدة وابتكارات تمكنها من الخروج من أزمتها الفعلية . وتبدأ العملية باعادة تقييم لقوة الولايات المتحدة ومكانتها في النظام العالمي . ويسلم غالبية المهتمين والمنخرطين في تلك العملية بان الولايات المتحدة فقدت هيمنتها الاقتصادية . فلم تعد القوة الاقتصادية الأولى في العالم الرأسمالي الغربي . والتسليم كذلك بضعف قاعدة التفوق الاقتصادي والعسكري التي استند اليها الدور الكوني لامريكا واحتمال تعرضها لضعف أكبر .

وإزاء هذا الضعف المستمر في قوة الولايات المتحدة النسبية وتراجع مكانتها على الساحة الدولية . يطرح العديد من الباحثين والدارسين الامريكيين . تصورات وخطط وبرامج تستهدف الاحتفاظ بمكانة الولايات المتحدة في العالم الغربي الرأسمالي . أي الاحتفاظ بوضع القوة الأولى .

وتاخذ تلك الخطط والبرامج في حسبانها التغييرات الجيوسياسية . وما تستلزمه من اعادة ترتيب لأولويات الولايات المتحدة العالمية . حيث يجري التركيز على ضرورة تنشيط السياسة الأمريكية في المناطق المتاخمة للاتحاد السوفيتي . فمثلا . يدعو جيمس تشيس وهو زميل رفيع المستوى في مؤسسة كارينجي للأبحاث الاستراتيجية الأمريكية الى التركيز على الشرق الاقصى في محاولة لبناء تحالف أمريكي ـ ياباني ـ صيني للضغط على الاتحاد السوفيتي . بينما يدعو زبجنيو بريجنسكي . مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق لشئون الأمن القومي . الى التركيز على أوربا الشرقية بما تحتويه من فرص وامكانيات للضغط على السوفييت . والهدف في الحالتين هو توفير فرص أكبر تزيد من حرية الولايات المتحدة في التحرك على الساحة الدولية ولاسيما في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط .

كذلك تاخذ تلك الخطط في اعتبارها التطورات التكنولوجية والاقتصادية . وما ترتب عليها من بروز قوى دولية جديدة . ومن تطورات أصبح من الصعب على قوة واحدة التحكم فيها . وما ترتب عليها من بروز عوامل أخرى غير اقتصادية . وتزايد دورها الحاسم على تحديد قوة الدولة ومكانتها . ويدعو بريجنسكي الى التعاون الدولي لبناء مؤسسات في امكانها السيطرة على التطورات الحادثة على الساحة الدولية . ويكون التحالف الأمريكي ـ الياباني مع غرب أوربا نواة مثل هذا التعاون . الذي يمكن أن يقوم مع الاتحاد السوفييتي بالرغم من الاطار التنافسي . وليس الصراعي . العام الذي يحكم العلاقة معه .

ورغم أن تلك الخطط تنطوي . في حالة الالتزام بها . على انتقاص من قيادة الولايات المتحدة .. إلا أن الامريكيين يصرون على أهمية تلك القيادة باعتبار أن بديلها يعني الفوضى الدولية . لكن هذه القيادة تعني اقناع حليفي الولايات المتحدة الرئيسيين (اليابان وأوربا الغربية) بدعم وتأييد الدور الأمريكي القيادي . ولكن ماذا يمكن أن تقدم الولايات المتحدة لحليفيها مقابل هذا الدعم والتأييد ؟

تعد الولايات المتحدة بتقديم الكثير . لكن مصالحها المتناقضة بالفعل مع مصالح حليفيها تؤكد لهما أن هذه مجرد وعود لا أكثر

أشرف راضي

أخبار حول العالم

باكستان : ماوراء الاغتيال

مازالت التساؤلات قائمة بشأن اغتيال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق . وبينما يوجه « المحافظون » في الولايات المتحدة اصابع الاتهام الى موسكو او اتباعها الافغانيين تشير الادارة الامريكية الى أن لديها الدلائل بان باكستان ستحمل « الهند » ـ خصمها القديم ـ مسئولية حادث تحطم الطائرة ومقتل « ضياء الحق » . وستنشر باكستان نتائج تحقيقها في اغتيال « ضياء الحق » عند التوصل اليها وتشير التقارير الاولية الى ان من المحتمل ان « قذيفة صاروخية » ادت الى تحطم الطائرة بينما تذكر مصادر من واشنطن ان التحقيق الامريكي ـ الباكستاني لم يجد دليلا على ذلك . ويحذر المسئولون الامريكيون من اتجاه باكستان الى تبرئة الباكستانيين ذلك لان الامن كان غير مشدد في مطار باكستان فضلا عن أن الطائرة التي أقلت « ضياء الحق » لم تفحص بدقة قبل اقلاعها ..

الوجه الآخر لامريكا

اذا كانت ظاهرة التسول من الظواهر الملحوظة في المدن الكبرى في اوروبا واسيا وافريقيا . فهي توجد ايضا في المدن الامريكية مثل نيويورك ومانهاتن ولوس انجلس وشيكاغو وغيرها . حيث تزايد عدد المتسولين على نحو هائل وقدر عددهم بنحو ٠٠٠٠ ٥ متسول في نيويورك و ٤٥٠٠٠ متسول في شيكاغو .

وفي الوقت الذي يزدري فيه المتسولون هناك الوظائف ذات الحد الادنى من الأجور فهم يتفننون في أساليب التسول (الى حد تشويه اعضائهم) مما يجعلهم يكسبون من ٧٠ دولارا الى ١٥٠ دولارا يوميا ..

كوريا الجنوبية

قام « او هونج كون » رئيس تحرير جريدة « جونجانج ديلي نيوز » في كوريا الجنوبية بنشر مقالة شجب فيها « الثقافة العسكرية » كاكبر عقبة في طريق الديمقراطية . وأدى ذلك الى قيام ثلاثة من الرجال مجهولي الهوية بمهاجمته وطعنه بالخنجر ... وليست هذه هي المرة الأولى التي يهاجم فيها أحد الصحفيين في كوريا الجنوبية بسبب ارائه السياسية . وقد ألقي القبض على مهاجمي « اوه » الثلاثة واتهم اثنان من جنرالات الجيش بالتخطيط لهذه الجريمة كما أعلن وزير الدفاع منذ حوالى اسبوعين إعتذاره وكذلك عرض استقالته . وقد تتبعت صحف « سيول » القضية ودعت الى تحقيق شامل . ومع اهتمام السلطات بالقضية والقائها القبض على مجموعة من الضباط لاشتراكهم في العملية ذكر « كيم يونج سام » زعيم الحزب الديمقراطي لاعادة توحيد المعارضة بان هذا يعكس القوة الديمقراطية للشعب بيدما يأمل « أوه » ان يكون هذا الحادث هو آخر عملية ارهابية ضد الصحفيين .

الصومال

ناشدت منظمة العفو الدولية الرئيس الصومالي اجراء تحقيق مستقل ونزيه في أنباء أفادت قتل مدنيين في هرقيصا بصورة متعمدة على أيدي قوات الأمن في أعقاب موجة جديدة من القتال نشبت بين قوات الحكومة وقوات الحركة الوطنية الصومالية المعارضة . ومن بين الضحايا أشخاص يشتبه في انتمائهم للحركة الوطنية جرى اعتقالهم وتشير التقارير الى اعدام ٢١ شابا تتراوح أعمارهم مابين ١٤ و ٢٠ سنة في وسط هرقيصا خلال ثلاث عمليات اعدام فورى منفصلة جرت في أواخر شهر مايو وبداية شهر يونيو الماضي . وتركت جثثهم ملقاة في الشارع لمدة يومين . ومصرع عدد كبير من الاشخاص في عمليات تفتيش للمنازل بحثا عن معارضي الحكومة . وأشارت التقارير الى اعتقال مئات المواطنين وتعرضهم للتعذيب على أيدي قوات الأمن .

مستوى ... ! معارك بطولة الجمهورية فى الغطس للناشئين

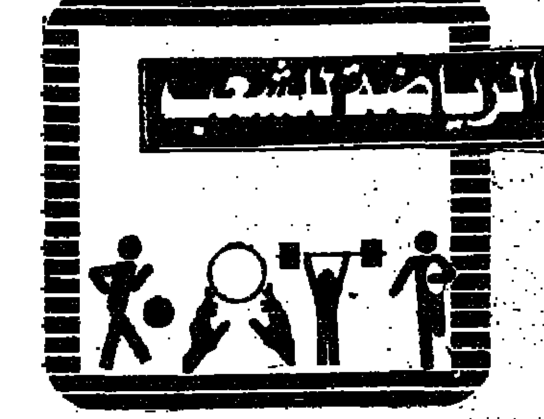
جرت فى الاسبوع الماضى وقائع بطولة الجمهورية للناشئين للعبة الغطس .. وقد استمرت البطولة ثلاثة ايام .. وقد حصل نادى الزمالك على كاس بطولة الناشئين وحصل نادى الجزيرة على الكاس العام .. وقد شهد اليوم الاول اسوأ صورة للتحكيم

وشاهد اليوم الثانى واحدة من مآسى التحكيم .. اذ طلب الحكم العام — العميد مصطفى حسن — ان يعيد أحد لاعبى ثانيه حركة فشل فى ادائها .. ولكن اللواء احمد القرش رفض ان يعيد اللاعب الحركة لعدم قانونية الاعادة .. واصرار من جانبه على تأكيد مبدأ عدالة التحكيم .. وقامت مشادة حامية مؤسفة ومخجلة بين الاثنين كادت ان تصل الى حد التشابك بالايدى لولا تدخل اللواء — اسماعيل الراوى

اما اليوم الثالث فقد شهد بعض التحسن فى اسلوب التحكيم

اما بطولة الكاس العام فقد جرت وقائعها فى نادى الجزيرة — اذ رفض اللاعبون اجراءها بالنادى الاهلى بسبب تلف السلم المتحرك بوجه خاص .. وهو تلف مضى عليه اكثر من سنتين ولم يفكر احد فى اصلاحه رغم المباريات العديدة التى تجرى عليه .. مما يتسبب فى اصابة اللاعبين الى جانب فشل بعض حركاتهم .. وقد استمرت البطولة ثلاثة ايام .. ولكن فى النهاية نطالب بوقفة حازمة امام هذه التجاوزات التى تسىء للرياضة والرياضيين

« الزدان »



ناشئو وناشئات السلة يستعدون للبطولات الافريقية !

أكثر من بطولة أفريقية يستعد لها اتحاد كرة السلة خلال الشهر القادم لمنتخبات الناشئين والناشئات تحت ١٩ سنة . وعلى ذلك بدأت هذه المنتخبات استعداداتها لرفع اسم مصر فى انحاء القارة .. نبدأ اولى هذه البطولات ببطولة افريقيا الثانية للانسات تحت ١٩ سنة خلال المدة من ١٢ إلى ٢٠ اكتوبر القادم بمدينة لواندا بانجولا ثم بطولة الناشئين تحت ١٩ سنة وهى البطولة الافريقية السابعة المقامة بمدينة مابوتو بموزمبيق خلال المدة من ٢٢ إلى ٢٩ أكتوبر القادم ، ثم يلى ذلك البطولة الافريقية الثانية عشرة للسيدات التى ستقام بمدينة ليفربيل بالجابون خلال المدة من ١٧ إلى ٢٨ ديسمبر القادم .

أما بالنسبة للبطولة الافريقية الثانية فحاليا يواصل الفريق استعداداه بجامعة عين شمس تحت اشراف مدربهم طلعت جنيدى والذى سيغادر القاهرة اليوم الى بلغاريا حيث يقيم الفريق معسكر إعداده والذى سيتخلله عدة مباريات ودية مع بعض الفرق البلغارية وعقب انتهاء المعسكر يتوجه الفريق الى انجولا . اما استعدادات فريق الناشئين للبطولة الافريقية السابعة فيواصل اللاعبون معسكرهم المغلق بفندق كيمت والذى سينتهى يوم الخميس ، ثم يتوجه بعده اللاعبون الى معسكرهم بجامعة عين شمس والذى يستمر حتى موعد البطولة .

المرآة راصدة
لاعبو التصنيع ليسوا للبيع !

■ كانت « الشعب » أول صحيفة نادت بتكريم فريق كرة اليد للهيئة العربية للتصنيع بعد حصوله على بطولة الجمهورية لكرة اليد وقد استجاب فعلا الفريق ابراهيم العرابى رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع وقام بمقابلة اللاعبين والجهاز الفنى والادارى فى حفل اقيم فى أحد المصانع التابع للهيئة . وخلال هذا الحفل اتخذ الفريق قرارا هاما وهو عدم السماح ببيع أى لاعب او الاستغناء عنه خاصة بعد أن تردد ان اكثر من نادٍ بدأ التفاوض لشراء بعض اللاعبين من فريق التصنيع . ولاشك أنه قرار سليم وتربوى سوف يساهم فى تثبيت دعائم هذا الفريق لكى يعود للدورى الممتاز مرة أخرى بشكل يؤهله للمنافسة وعدم الهبوط مرة أخرى ..

تحية للفريق العرابى لهذا الاهتمام بالرياضيين داخل الهيئة والعمل على حل مشاكلهم حتى تساهم الهيئات والشركات مع الاندية فى النهوض بالرياضة .

■ بدأت عجلة الدورى العام لكرة القدم تدور تحت مظلة جديدة وهو الاتحاد المعين ولجنة المسابقات والحكام .. ومن خلال متابعتى لأضلاع هذا المثلث أتوقع أن يكون هذا الموسم أفضل من سابقيه فالتنسيق بين الاتحاد ولجانه يسير بخطى جيدة ومدروسة . قرار الاتحاد الاخير بتعيين الجوهرى مديرا فنيا للمنتخب وتشكيل جهاز الفرق القومية على هذا النحو يعطى مؤشرا بالعمل الجاد والترابط بين هذه الأجهزة — وتصريحات على قنديل وأفكاره نحو سير العمل فى لجنة الحكام يؤكد أن الشكوى سوف تختفى و أن الهيبة و السمعه الطيبة و المستوى الجيد سوف تعود للحكم المصرى حتى لا نرى حكما أجنبيا داخل الملاعب المصرية .. كل موسم وانتم طيبون راجيا موسما كرويا يسوده الحب والصفاء

على عبد الهادى

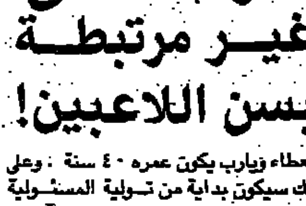
— الجوهرى والارتياح العام من رجل الشارع
سر اختيار الخطيب مديرا اداريا وكل من حازم وماجد

فى الوقت الذى يسود فيه الشارع الرياضى بمختلف ميوله وانتماءاته حالة من الارتياح والطمانينه لاختيار محمود الجوهرى مديرا فنيا عن المنتخب القومى والذى طالما نادوا باختياره واسناد المهمه اليه لكفاءته وثقته فى عمله وحسن ادارته للاعبين .. يسود ايضا المسئولين فى اتحاد الجبلاية شعور بالامل والثقة بالنفس بعد قرارهم باختيار الجوهرى . وهناك شبه اجماع فى عدم اصدار أى قرارات مفاجئة تعوق برامجه وخططتدريبيه للمرحلة المقبلة كذلك عدم رفض أى قرار له أو طلب معين .

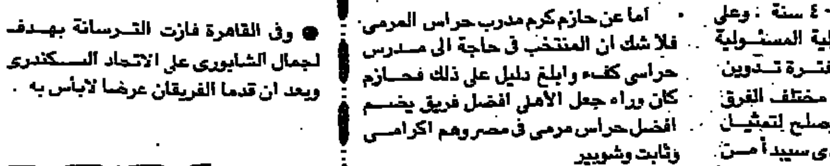


محمود الجوهرى

الخطيب



عناصر الفريق القومى غير مرتبطة بسن اللاعبين!



وقد بدأت بوادر ذلك بالموافقة على طلباته والتى بدأت بتشكيل الجهاز المعاون له ثم موافقتهم على تعديل موعد مباريات الدورى بايقافه فى الأسبوع الثالث عشر بدلا من الرابع عشر ثم يستأنف بعد ذلك فى ٢٧ يناير القادم .

أيضا بدأت الاتصالات من جانب المسئولين فى الاتحاد ببعض الاتحادات فى الدول الافريقية والاجنبية لتحديد بعض المباريات القوية للمنتخب .

اما عن الجوهرى نفسه ففى الوقت الذى يرتاح اليه معاملة واعداد كل اللاعبين سواء من تعامل معه ومن لم يتعامل ، فإنه ايضا أكد انه سيتابع كل لاعبى الفرق فى الأندية المختلفة لان منتخب مصر ليس مقيدا بأسماء معينة ولن يكون مقيدا ايضا بلاعبى نادى الاهلى او الزمالك فتمثيل مصر يشترط فيه عنصر الكفاءة والعطاء بدون ملل أو كسل — فى نفس الوقت الذى لن يرتبط فى تشكيل المنتخب الجديد والذى يستعد لبطولة تصفيات كأس العالم المقبلة أن يكون اختيار عناصر المنتخب من اللاعبين صغار السن كما كان يتردد من قبل ولكن المهم أن يكون اللاعب قادرا على العطاء وياريت يكون عمره ٤٠ سنة . وعلى ذلك سيكون بداية من تولية المسئولية وحتى يوم ١٣ ديسمبر هى فترة تدوين الملاحظات عن اللاعبين فى مختلف الفرق للوقوف على افضلهم ومن يصلح لتمثيل مصر . اما عن برنامجه والذى سيبدأ من تلك الفترة فسوف يبدأ بجولة افريقية حيث سيلعب ثلاث مباريات ثم يستأنفه بمعسكر بالقاهرة وتستضيف مصر خلال تلك الفترة فرقتين أوربيتين يجرى اتحاد الكرة اتصالاته لتحديدهما وسيكونان قبل أول ماتش فى تصفيات افريقيا لكأس العالم والمحدد لها ٦ يناير المقبل .

وبعيدا عن ذلك كله فلابد أن ننظر الى التشكيل الذى ضم الجهاز الفنى ووجهة نظر الجوهرى والتى اتضحت انه يميل الى استنادها الى عناصر على درجة عالية من الكفاءة فى نفس الوقت الذى تتمتع بحيوية وروح الشباب والبداية تأتى باختياره للخطيب قائد المنتخب السابق والذى اثبت كفاءته ودوره منذ تولى الكابتن الوحش حيث استطاع ان يجمع معه وخلفه زملائه اللاعبين ثم انه بعد اعتزاله اتضح تماما ان المنتخب يفتقد روح القيادة وبل ذلك فى ضياعه كمديرا اداريا للمنتخب عوده مرة اخرى لروح التعاون والعطاء بالحب والاخلاص

اما عن حازم كرم مدرب حراس المرمى فلا شك ان المنتخب فى حاجة الى مدرس حراسى كفء وابلغ دليل على ذلك فحازم كان وراء جعل الأهلى افضل فريق يضم افضل حراس مرمى فى مصر وهم اكرامى وثابت وشوبير

كذلك الدكتور ماجد فهو رجل له خبرته الكبيرة فى اصابات اللاعبين ويكفى انه مساعد للدكتور مصطفى الشرقاوى استاذ جراحة العظام فى مصر والذى باشر علاج عدد من اللاعبين المصابين باصابات مستعصية وبتجمع فيها وعلى سبيل المثال اللاعبان جمال عبد الحميد وشوقى غريب

اما عن طه بصرى فهو ملتزم ويتمتع بالناحية التربوية والخلقية وله خبرته السابقة فى نفس الوقت الذى يعمل مستغرقا .

حماده امام وكيلا وجورج امينا للصندوق

حسم مجلس ادارة نادى الزمالك الخلافات التى ظهرت على السطح فور الانتهاء من الانتخابات على توزيع المراكز . التنفيذية .. حيث تم اختيار حمادة امام وكيلا للنادى وقد نافسه على هذا المركز المستشار جلال ابراهيم .. واختير ايضا جورج سعد أمينا للصندوق بدلا من المستشار عبد الحميد شاهين امين الصندوق السابق فى المجلس القديم .. كما اختير يكن حسين رئيسا للجنة الرياضية

الدورى العام فى اسبوع
الاهلى رد اعتباره .. والصعايدة مصممون على البقاء

بدأ قطار الدورى العام لكرة القدم بقسميه وبدأ المشوار الطويل فى تحصيل النقاط والتسابق على المراكز المتقدمة .. وقد كانت البداية للاهلى جيدة حيث هزم المحلة ٢ / صفر ورد اعتباره بعد أن خسر امام المحلة فى الموسم الماضى مرتين

حسام حسن

شوقى غريب

وقد قدم الاهلى عرضا جيدا وقام اللاعبون بتنفيذ طريقة اللعب الجديدة وهى عدم التقيد بالمراكز .. وقد نجح حسام حسن فى احراز هدف المباراة .. اما فريق السويس الصاعد فقد فجر اول مفاجأة فى الاسبوع الاول حيث فاز على الاسماعيلى ١ / صفر واحرز الهدف حمامه فى الدقيقة ٤٤ من الشوط الثانى .

واذا كان فريق المنيا زعيم الكره الصعيدية قد صعد مرة اخرى لدورى الاضواء فإنه مصمم على البقاء ، حيث تمكن من التعادل مع الاولمبى وفى الاسكندرية ١ / ١

وفى بورسعيد حقق الزمالك فوزا كبيرا على المريخ بعد عرض متواضع وبالرغم من هذا احرز ثلاثة اهداف احرزها على التوالى جمال عبد الحميد وأشرف قاسم وطارق يحيى ..

● وفى القاهرة فازت الترسانة بهدف لجمال الشايورى على الاتحاد السكندرى وبعد ان قدما الفريقان عرضا لابأس به .

« تنبؤات كروية »

« الاسبوع الثانى »

■ الاتحاد مع المريخ = فوز الاتحاد .
■ الزمالك مع المحلة = فوز الزمالك
■ المصرى مع الترسانة = تعادل الفريقين
■ المنيا مع السويس = فوز المنيا
■ الاوليمبى مع المقاولون = تعادل الفريقين
■ ■ مع ملاحظة تاجيل مباراة الاسماعيلى مع الاهلى بالاسماعيلية اسبوعا لسفر الاهلى لموزامبيق للعب مع فريق ماتشيجى المباراة الثانية ..

افتتاح ناجح لدوره سول الاوليمبية

احتفل العالم كله مع كوريا الجنوبية بافتتاح دورة الالعاب الاوليمبية الصيفية الرابعة والعشرين .. حيث بدأت مراسم الافتتاح يوم السبت الماضى الساعة الثالثة والنصف بتوقيت القاهرة واستغرقت ثلاث ساعات

قدم خلالها الكوريون عرضا فنيا وأخر فلوكوريا فى ابهى صورة واعظم لوحه شهدتها الدورات الاوليمبية على الاطلاق . وقد توقع الجميع نجاح افتتاح الدوره وكان توقعا صحيحا لان المؤشرات قد دلت على ذلك لما تملكه كوريا من امكانات بشرية ومادية عاليه

شعار الدورة

اكبر تجمع اوليمبى

وقد نجحت دوره سول الاوليمبية فى استقطاب اكبر عدد من الدول المشاركة ، حيث ضربت الرقم القياسى فى عدد الرياضيين المشاركين الذين وصلوا الى ٩٦٢٧ رياضيا يمثلون ١٥٩ دولة .. هذا وقد انقسم حفل الافتتاح الى ثلاثة اقسام رئيسية حيث كان موكب القارب ومعجزات « نهرهان » ثم اطلاق البوق الاوليمبى ثم دخول الرئيس الكورى ثم عرض الحلقات الخمس شعار الدورات الاوليمبية وهى تمثل قارات العالم الخمس .. ثم القى رئيس اللجنة المنظمة كلمته . وبعده رئيس اللجنة الاوليمبية « خوان سامارانش » ثم اعلن بعد ذلك الرئيس الكورى الافتتاح العظيم لانجح دوره أوليمبية ..

كلام على ورق

■ اختيار الخطيب مديرا اداريا للفريق القومى .. فيه ذكاء من الجوهرى .. ولكن معقول « بيبو » لن يتحدث فى الامور الفنية .. ؟

■ نجاح ناصف سليم فى عضوية الاتحاد الدولى للكرة الطائرة خير رد على مازعمه البعض بأن الدول الغربية لا تريده .. ! عموما مبروك لمصر .

■ قلت .. ومازالت اقول ان حسام حسن اخطر مهاجم مصرى .. والمطلوب حل توتر اعصابه .. وكفاية حرمان الاهلى من مجهوده افريقيا هذا الموسم ..

■ هل يمكن ان ينافس فريق الاهلى والزمالك على بطولة الدورى فريق آخر ؟ لا اعتقد .. ولا اتصور ذلك قبل سنوات ..

■ توزيع المناصب فى مجلس ادارة الزمالك اعتقد انه قسمة عادلة .. ! !

■ حتى فى دورى الدرجة الاول انهزم نسيج حلوان ٢ / صفر فى اولى مبارياته .. ياساتر ايه النحس ده .. ! ؟

محمد نوار

ضعف النتائج

اعلن اكثر من مدرب من نادى هليوبوليس عدم مسئوليتهم عن النتائج الهزيلة التى حققها فرق النادى فى مختلف الالعاب .. وأكدوا ان النتائج الضعيفة ليس مصدرها ضعف مستوى اللاعبين واللاعبات فنيا وبدنيا ولكن تأخر تسليم الملاعب الاسلسية لاكثر من ستة شهور يعد من الاسباب الرئيسية خاصة ان مختلف الفرق تتجمع كلها للتدريب فى ملاعب العاب القوى

المدرب الروسى وصل

□ اخيرا وبعد مداولات ومراسلات واتصالات عديدة وصل مدرب المنتخب القومى لكرة اليد .. جاء ذلك بعد ان فشل الاتحاد المصرى لكرة اليد فى التعاقد مع المدرب الالمانى الشرقى . هذا وقد قام جمال شمس بدوره كاملا فى غياب المدرب الروسى حيث قام بتنفيذ البرنامج المعد للمنتخب الاول وذلك استعدادا لبطولة افريقيا .. وقد اطلع المدرب على سير البرنامج وطريقة العمل فى الفتره الماضية حتى يبدأ من حيث توقف شمس المدرب المساعد ..

اما فريق تحت ١٩ سنة فمازال يستعد لتصفيات بطولة العالم وقد دخل معسكرا داخليا فى الاسماعيلية بعد عودة الفريق من تركيا حيث لعب هناك عدة مباريات وشارك فى دورة . وقد اتضح ان المعسكر الطويل لا يجدى ولكن يجب ان تكون هناك فتره للراحة خاصة بعد وصول الفريق من معسكره الخارجى ..

أخبار الحزب

اجتماع لجنة الحريات غدا بالحدائق

● تعقد لجنة الحريات بحزب العمل الاشتراكى اجتماعا هاما بمقر الحزب بحدائق القبة فى الثالثة ظهر غد الاربعاء لمناقشة الاحداث الاخيرة بابى زعبل وعين شمس .

اجتماع شباب القاهرة غدا الأربعاء

● يعقد اتحاد شباب العمل بالقاهرة اجتماعه الدورى برئاسة الزميل عماد محجوب فى الثامنة مساء غد الاربعاء بمقر الحزب بحدائق القبة لبحث خطة عمل الشباب فى الفترة القادمة والاستعداد لمؤتمر الحزب احتفالا بمرور ٥٥ عاما على تاسيس حركة « مصر الفتاة » وعشر سنوات على اعلان برنامج حزب العمل

نداء لأعضاء الحزب بالأسكندرية

● امانة الحزب بالاسكندرية تناشد السادة الأعضاء المبادرة بتسديد اشتراكات العضوية قبل تحديد موعد اجراء انتخابات لجان الاقسام ، ولاتمام عملية الاصلاحات المقامة حاليا بمقر الحزب

اجتماع هام للجنة سوهاج

● تعقد لجنة محافظة سوهاج برئاسة محمود محمد عبد السميع امين الحزب يوم الخميس ٢٢ / ٩ / ٨٨ اجتماعها لمناقشة الاستعداد لاجراء تشكيلات الحزب بالمحافظة استعدادا للمؤتمر العام .. يعقد الاجتماع بمقر الحزب فى السادسة مساء

مبارك .. ياسحر

الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب والاستاذ عادل حسين رئيس التحرير وقيادات الحزب ومحررى الجريدة يباركون للزميلة سحر حسام الدين صلاح زفافها للمهندس سامح بسيونى داعين المولى سبحانه وتعالى ان يبارك لها فيه .. ويبارك له فيها ..

تعويض مليون جنيه لنائب سوهاج « الشرعى »

● يعكف المهندس ابو الفتوح على كمال الدين « نائب سوهاج الشرعى » هذه الايام على حل مشاكل جماهير مركز سوهاج والقرى المجاورة فى مجالات الزراعة والرى والكهرباء بالاجهزة المحلية للمحافظة

● وبدأت لجنة من محامى الحزب فى اجراءات رفع دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية . لمطالبتها بتعويض قدره مليون جنيه لامتناعها عن اعلان فوز مرشح حزب العمل بسوهاج « فتوح » واعطاء مقعده لمرشح آخر من الحزب الوطنى

المهندس ابو الفتوح على

تعديلات هامة فى لجنة الجيزة

● قررت لجنة الحزب بمحافظة الجيزة فى اجتماعها الاخير برئاسة عمر الزير امين المحافظة وحضور الزملاء عبد الحميد بركات امين تنظيم الحزب واحمد حسن عضو اللجنة التنفيذية تكليف د . محمد سلامة بمهام امين تنظيم المحافظة بدلا من الزميل محمد ابو العطا الذى قررت اللجنة سحب الثقة منه

● كما اسندت امانة اتحاد شباب العمل بالجيزة للزميل شريف عبد الحميد عضو الامانة العامة للاتحاد وذلك لحين اعادة تشكيل لجان الاتحاد بالقرى والمراكز .

عمر الزير

الف مبروك



الاستاذ ابراهيم شكرى وعادل حسين واسرة تحرير الشعب يقدمون خالص التهانى للزميل محمود جمال الدين الصحفى بالشعب وعروسه مونيا هوارى بمناسبة اعلان خطبتهما .. الف مبروك

معرض الكتب الاسلامية وندوة بالفشن

● تقيم امانة الحزب بالفشن معرضا للكتاب الاسلامى يبدأ من ١٥ سبتمبر ولمدة أسبوع امام مسجد الشيخ شعروف بمدينة الفشن

عزاء واجب

● الاستاذ ابراهيم شكرى واللجنة التنفيذية وقيادات الحزب يتقدمون بخالص العزاء لكل من :
● الزميل فواز عيسى امين تنظيم اتحاد شباب الدقهلية لوفاة الحاج سلامة الوصيف
● الزميل سمير الفصيح لوفاة خاله الحاج محمد ابو الخير
● وينعون الشيخ علام عبد الله خطيب مسجد الشربينى بشربين .. للفقيد الرحمة

● كما يتقدمون بخالص العزاء للزميل محمود غانم لوفاة شقيقه وابنة شقيقته راعين لهما بالمغفرة وللاسرة الصبر والسلوان ..

● الزميل نصر السقعان فى وفاة فقيد شباب المنزلة ايمن الجرايحى السقعان
● الزميل زكى احمد زكى امين الحزب بالسويس فى وفاة السيدة عمته

بسم الله الرحمن الرحيم

والله يحكم لا معقب لحكمه صدق الله العظيم

بيان لجموع المودعين بشركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال
شركة توصية بسيطة

لقد شرح الله صدورنا للتوفيق لنلتقى مع أولى الأمر فيما أرادوه من رعاية لصالح المودعين ونعتبر استجابتنا للتوفيق حلقة أخرى من حلقات إخلاصنا فيما قبل ذلك .
وقد أخطرنا السيد الدكتور رئيس الهيئة العامة لسوق المال بتاريخ ١٩٨٨/٨/٢٨ بأن الشركة قد قررت توفيق أوضاعها طبقا للقانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ ولائحته التنفيذية وتقديم المستندات المطلوبة فى موعد غايته النصف الثانى من شهر أكتوبر ١٩٨٨ .
وتقرر أن يكون صرف السلف الشهرية لشهر أغسطس إبتداء من يوم السبت ١٩٨٨/٩/٢٤ حتى يوم الخميس ١٩٨٨/٩/٢٩ ويبدأ العمل من الساعة التاسعة صباحا حتى السابعة مساء يوميا .
أما بالنسبة للصرف من رأس المال فسيتم الإعلان عنه فى ضوء عملية توفيق الأوضاع .
والله ولى التوفيق

رئيس مجلس الإدارة

AL HODA ADVERTISING

هدية من الأهل

● مع بداية العام الدراسى رسالة من مدرسة « ابو تشت »

عدوى الغش انتقلت من ابناء البكوات الى جماهير الطلاب

شجرة الغش تنمو فى مدارس الفوضى وهروب المدرسين من الفصل

لجان الامتحانات

١٥٧ طالبا فى مرسى مطروح دبلوم الصناعة و ١٢١ طالبا فى مدرسة بلقاس الشرقية و ١٠٠ طالب فى سجن طره و ٥٢ طالبا سجن القناطر. حالات فردية فى مدرسة دشنا الثانوية وقبلها ٤٥٠ طالبا فى مدرسة ابو تشت الثانوية اشهر جريمة غش جماعى شهدتها الثانوية العامة خلال هذا العام ومالا يصل الى علم أجهزة وزارة التعليم أكبر لماذا حدث ذلك وما هى الاسباب الحقيقية وراء حدوث حالات الغش بهذا الشكل المخيف والمرعب.

أسئلة عديدة طرحت نفسها مع بداية العام الدراسى الجديد قبل ان تتكرر مرة أخرى هذه الصور المرفوضة.

تحقيق : ابو العباس محمد

وكان علينا ان نجد اجابة لهذه التساؤلات حتى يتسنى لنا بلوغ الهدف المنشود وهو اصلاح حال التعليم فى بلادنا والبحث عن حقيقة ما حدث فى مدرسة ابو تشت وكيف استفاد الطلاب واولياء امورهم من هذا الدرس القاسى.

أبناء البكوات سبب الكارثة

فى البداية يؤكد أولياء امور الطلاب ان أبناءهم ضحايا لابناء البكوات واصحاب النفوذ والسلطة فهم المجرمون الحقيقيون فى جريمة الغش التى وقعت فى لجنة ابو تشت فهؤلاء الطلاب بعدما شعر أقاربهم واولياء امورهم انه لا فائدة من حصولهم على الثانوية العامة فى مدارسهم فى القاهرة او الاسكندرية الخ من المحافظات الاخرى استطاعوا ان يجدوا وسيلة جديدة لحصول ابنائهم على الثانوية وهى تحويلهم فى شهر ابريل وقبل كتابة استمارات التقدم للامتحان الى مدرسة ابو تشت لانها بعيدة عن عيون ومراقبة كبار المسئولين عن التعليم ولانهم هنا اصحاب سلطة ونفوذ ويستطيعون ان يفعلوا ما يشاءون.

تساءلت ومن هم ابناء البكوات هؤلاء ؟

قالوا هم اقارب رجال الامن وبعض المسئولين اصحاب القرار.. ومن يريد ان يتأكد من صحة أقوالنا من المسئولين ليراجع كشوف اسماء الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة منذ اربع سنوات وحتى الآن مما اوصلنا الى هذه النتيجة المدمرة لابنائنا.

قلت ولكن لا يعنى ذلك ان اولادكم ضحايا لهؤلاء.. فبدون سمعة الغش التى ذاعت عنكم لما جاءوا واستفادوا ؟

بعصبية شديدة قالوا : نحن نعترف ان الغش يحدث منذ اكثر من عام وانه حدث هذا العام ايضا ولكن عليك ان تتساءل! هل بدون اتفاق وحماية من اصحاب النفوذ كان يحدث الغش ؟)

أننا نؤكد ان بعض اصحاب النفوذ والسلطة خاصة رجال الامن كانوا يدخلون بانفسهم الى لجان الامتحانات ويجلسون امامها ويتابعون دقيقة بدقيقة سير الغش فيها.

الولائم والذباح

ولكن هناك تساؤل أخر.. ماذا عن إقامتكم للولائم ووجبات الاكل الفخمة التى تعدونها للمراقبين اثناء اقامتهم بينكم.. بل عرفت أنكم تسعون سعيا جادا لمعرفة اسماء المراقبين وبلادهم من اجل التودد اليهم وتسهيل مهمتكم فى سير الغش ؟

بانفعال شديد.. اجاب أولياء امور الطلاب قائلين.. هذا لم يحدث وإن حدث هذا فمن باب الواجب وكرم الضيافة التى تفرضها علينا عاداتنا وتقاليدنا ونحن نرفض بشدة الطعن فى شرف رجال التعليم !!

قلت على ايه حال أنا لم أقصد طعن شرف رجال التعليم ولكن اريد اجابة كافية هل ظلمكم الوزير بقراره ام هو على حق ؟

قالوا الوزير ظلم البعض منا.

ويتدخل بعض الطلاب فى الحوار الدائر بينى وبين اولياء امورهم ليقولوا. بدلا من الحديث عن الغش وحالاته. وهل حدث ام لم يحدث.. تعالوا لتعالجوا موطن الداء. وبعدا أخر من قضية الغش... ناقشوا إنضباط الدراسة وكيف تسير السنه الدراسية فى ابو تشت من بدايتها فى اوائل اكتوبر حتى نهاية العام.

قلت وكيف تسير الدراسة عندكم ؟

قال الطلاب. هل تصدق ان أطول يوم دراسى ونشعر بانه مزدحم ينتهى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا.. ليس ذلك فقط بل ان ناظر المدرسة ذاته يتناول طعام الافطار ويغادر المدرسة بعد العاشرة اما باقى الايام فتنتهى العاشره والنصف.

(والكلام مازال على لسان طلاب مدرسة ابو تشت).

إن المدرسين يهربون من المدرسة مثلهم مثل الطلاب.. لا يعطون من وقتهم نسبة تتعدى ٢ ٪.. تشغلهم المشاغل فى البحث عن الوسائل التى تزدحم بها جيوبهم من أموال الدروس الخصوصية.. بل ان هناك مدرسين أخرين يقولون لنا وعلى الملا.. نحن أصحاب مشروعات خاصة وأستثمارات ولا تشغل بالنا حكاية التدريس هذه.. وعلاقتنا برؤسائنا (سمن على عسل).. نعم يتحدثون هنا بهذه الثقه.. وليس ذلك فقط بل أنهم يشغلون وقت الحصص بالحديث عن مشاكلهم الخاصة.

قالوا نحن طوال العام ننادى بانقاذنا والاهتمام بناء وإرسال مدرسين لنا على مستوى عال من الكفاءه.. نحن لدينا الاستعداد الكافى لتلقى التعليم والانضباط ولكن اذا لم يكن المسئولون عن التعليم فى ابو تشت على مستوى المسئولية فماذا ينتظرون ؟

أسألوا ناظر المدرسة قولوا له ماذا يفعل نحو الطلاب الذين يأتون ومعهم أجهزة التسجيل وشرائط الموسيقى الغربية والعاطفية

أسألوه ماذا يفعل عندما كان يدخل ويشاهد الطلاب يطالعون القصص العاطفية والغرامية بدلا من الكتب العلمية والدراسية.

ويقول الطلاب ان ناظر المدرسة ومدير الادارة التعليمية فى ابو تشت والمدرسين لايهتمون بنا.. حولوا مدرسة ابو تشت الى مدرسة للمشاغبين.. بحمايتهم لاصحاب النفوذ والسلطة أفسدوا المناخ التعليمى السليم الذى نسعى اليه دائما..

قلت ولكن الا يوجد تفتيش من الوزارة أو القيادات التعليمية العليا ؟

ضحك بعض الطلاب وتبادلوا النظرات التى تحمل الكثير من المعانى.

وقالوا أى زيارات تفتيشية هذه التى تتحدث عنها. (إننا فى العام الماضى لم نشاهد الاوكيل وزارة التربية والتعليم فى شهر مارس..

ولكن للأسف الشديد لم يخرج وكيل الوزارة من مكتب ناظر المدرسة ومن المعمل الذى اجريت له فيه مراسم التكريم والاستقبال ومأدبة الحلويات الفخمة !!

ويتطرق الطلاب الى جانب أخر من المشكلة وهى الكتب الدراسية ونماذج الامتحانات التى تصل اليهم متأخرة عن المدارس الأخرى بشهر او شهرين.

● ● ●

وقبل ان يختم الطلاب واولياء الامور حديثهم معى.. قالوا وبصوت واحد نحن لا نأمل الا فى اصلاح حال مدرسة ابو تشت واختيار قيادات تعليمية على مستوى المسئولية... إن العديد من الانحرافات والمخالفات والفساد تحدث على الملأ ولا محاسب ولا رقيب....

لذا نطالب بالاهتمام بهذه القضية قبل بداية العام الدراسى.. حتى لا تتكرر هذه الصور المرفوضة من الجميع.

تبادل المصالح بين القيادات التعليمية واصحاب النفوذ افسد مناخ التعليم

جماعى

...ذه حالة صارخة اعرضها هنا (وبالمستند) ...ل القضاء على اكبر مهزلة اخلاقية قبل ان تكو... ...مية.. رايتها بعينى.. فقد قام الطلاب الذين ابو... ...متحان الثانوية العامة (القسم الادبى) فى لجنة ا... ...الاعدادية بجمع مبالغ طائلة وتوزيعها عل... ...ين ومراقبى الأدوار لمساعدتهم على ال... ...جاءوا بمدرس متخصص لك... ...خارج اللجنة وصورت و...

من طلاب ابو تشت الى وزير التعليم

وزير التربيه والتعليم د. فتحى سرور [illegible] الفاصل فى عدم احتساب هذا العام بالنسبة لطلاب مدرسة ابو تشت الثانوية عام رسوب ويعتبر الغاء الامتحان كعقوبة لنا

سيادة الوزير نحن لانطمع فى شىء سوى تحقيق هذا الامل

الامضاء طلاب مدرسة ابو تشت الثانوية

أصحاب المعاشات ونار الغلاء

سيدة حسنين : أعيش على « طبق » الجيران

كتبت عفاف خلاف

● عمرى ٧٥ سنة. جيرانى بيسحبونى لما بروح أقبض معاش السادات ٧ جنيه ما بيعملوش حاجة فى زمنا ده وحياة النبى ملبطبخ ولا بعلق حلة على النار والبركة فى الجيران الطيبين وحيده لاولد لى ولا سند معايا ربنا.

سيدة على حسنين واحدة من ألاف أصحاب المعاشات

كيف تعيش فى جحيم الأسعار بمعاش السادات ؟

التقطها من طابور أصحاب المعاشات على رصيف مكتب بريد شارع بورسعيد.

وجه شاحب تظهر عليه قسوة ظروف الحياة وسوء التغذية وأعراض كل الأمراض.

عيناها مغطاه بسحابة تحجب لونها الطبيعى جفونها مرتخية وكأنها غير قادرة على رفعها ترتدى جلبابا اسود مهلهلا وطرحة بهت لونها من ضربة الشمس ويظهر من تقويها لون شعرها الفضى.

... ودعتنى لزيارة غرفتها

● حارة التمرجى زينهم... بيت من الحجر الجيرى بلا رقم من دور واحد.. بابه خشبى كبير وكأنه لحوش مقبرة.

● مدخل ضيق موحل. مظلم. يستخدم كحمام ولغسيل الأطباق والملابس لجميع سكان البيت

● غرفتها من الظلام والعتامة بحيث لم أتبين وجودها من أول وهلة.

● فناديتها باسمها ياخالة سيدة تحسست طريقى اليها على ضوء أشعة الشمس المتسربة من النافذة الوحيدة التى تشبه نافذة السجن... لأصل الى المكان الذى سمعت فيه هذا الصوت الواهن وهو يرد على.

نزلت خمس درجات بحرص شديد وبدأت أتعرف على تفاصيل حجرتها.. الباب أقل من قامة الانسان.. السرير مغطى ببطانية من عمر زواجها يستخدم للنوم ولجلوس الضيوف. ويغطى وسط الغرفة التى لا تزيد مساحتها عن متر ونصف حصيرة بلاستيك لالون لها.. وفى أحد الأركان صندوق خشبى للملابس وأدوات المطبخ القليلة.

معلق عليه جلباب وطرحه وعلى رف منه حله وكوب شاى وبراد نصفه يختفى تحت « الهباب ».

كلماتها تخرج بصعوبة ردا على أسئلتى

● أعيش طوال الشهر بسبعة جنيهات

● لا أستطيع دفع ثمن القطرة التى طلبها منى الطبيب حتى أستطيع أن أرى خطوات قدمى.. كما قال لى أنت محتاجة عملية ولكن معلش لما ربنا يكرمك.

كانت رسالة الطبيب لسيدة واضحة... أصبحت كالفرس العجوز تترك بلا رعاية حتى تموت ببطء أو بالمرض أو بحادث أو بشعور الوحدة القاتلة.

الا يوجد أحد من الاسرة ؟

● الزوج ربنا أفتكره والابن حصله والبنت ماتت وهى عروسة.

وساد صمت طويل.. كانت تبكى بؤسها.. ووحدتها عند ما سألتها ماذا تأكلين ؟

● أننى أكل بابنتى حتى لا أموت كافرة لو امتنعت عن الاكل.

ولذا لا تعرف سيدة الافطار !

تستيقظ متأخرة ليقترب موعد الغذاء طبق الفول أو الطعمية طوال الشهر.

● لا تطبخ فى حجرتها ولكنها تنتظر طبق الطبيخ من الجيران.

● تشترى الخبز بعشرة قروش يكفيها يومين.

ثم سألتها عن اللحم فقالت : الدنيا غليت تصورى ان كيلو اللحم الجملى بسبع جنيه.

وهل تأكلين ؟

● أجابت بصوت ملىء بالحرج والخجل

كل شهرين أو ثلاثة لما أشترى نصف كيلو لحم..

وفى العيد الكبير لم أشتر لحما ولكن ولاد الحلال كتير

● الشاى بشتريه ثلاث مرات فى الاسبوع فقط علشان يكفينى شاى التموين

أهى عيشة لحد ما ربنا يكرمنا. أربعون عاما فى هذا المكان الملىء بالعفونة والرطوبة ورائحة غرفة التفتيش ياللهى..

انها تموت ببطء بيننا بسبعة جنيهات فى الشهر.



طابور أصحاب المعاشات

فى الاسماعيلية

انهم يزرعون السمك ويقتلون الأرض!

المزارع السمكية بقرية البياضية أتلفت الف فدان !

تحقيق محمد مغربى

فى الوقت الذى تدعو الدولة فيه المواطنين الى استصلاح المزيد من الاراضى الصحراوية. فإنها تشجع البعض على تخريب ألاف الافدنة من الاراضى الزراعية وتحويلها الى ارض غير صالحة للزراعة !!.

يحدث هذا فى مركز القنطرة غرب وبالتحديد فى قرية البياضية. التى تحتضن ارضها الزراعية شواطىء بحيرة المنزلة. وبالتالى فخطر تسرب مياه البحيرة اليها كان متجددا مما دعا المسئولين بوزارة الزراعة – ادارة المشروعات والتوسع بالزقازيق الى اقامة جسر « الحرش الواقى » ليكون فاصلا بين شواطىء البحيرة وبين الأرض الزراعية ومانعا لتسرب المياه المالحة الى الأرض الزراعية بالمنطقة. الامر الذى ترتب عليه تجفيف ما يقرب من مساحة كيلو متر من البحيرة ذاتها وقد تم ذلك فى عام ٨٢.

الا اننا فوجئنا منذ عامين كما يقول. محمود محمد سليمان. مزارع وامين حزب العمل بقرية البياضية.

بقيام بعض الافراد باستئجار هذه المساحات من الارض المجففة ما بين الجسر الواقى وارضنا الزراعية من هيئة الثروة السمكية وبالتالى اصبح لهم حق اقامة مزارعهم السمكية التى اصبحت. موضة. هذه الايام وتعطى التصاريح بها لكل من. هب ودب. طالما توافرت لديه الامكانات المادية ويدفع ايجارا سنويا لهيئة الثروة. اما الإمكانات العلمية والتى على اساسها يتم العمل دون الحاق اى اضرار بالغير فلا قيمة لها.

الاضرار بالأرض الزراعية

ثم اضاف قائلا

لكن الذى حدث ان اصحاب تلك المزارع السمكية لم يكتفوا بالمساحات المجففة من البحيرة لاقامة مزارعهم عليها بل قاموا بشق قنوات داخل الجسر وبدأ زحفهم على الارض خلف الجسر الواقى باقامة احواض لتربية الأسماك داخلها بعد ايصال مياه البحيرة الى تلك الاحواض. الامر الذى ترتب عليه ارتفاع منسوب المياه المالحة داخل اراضينا الزراعية وارتفاع نسبة رشحها فتحولت معه الى ارض غير صالحة للزراعة على الاطلاق.

وقد قام الاهالى بارسال العديد من الشكاوى الى كل من محافظتى الاسماعيلية وبورسعيد على اعتبار أن البحيرة يقع جزء منها فى بورسعيد والاخر فى الاسماعيلية. وقد قام المسئولون فى كل من المحافظتين بالمعاينة على الطبيعة واثبات الاضرار التى لحقت باصحاب الاراضى الزراعية خاصة ان مياه البحيرة كما يقول. حمدان سعيد. مزارع كانت تفيض قبل انشاء جسر الحرش الواقى فى الشتاء فقط بتاثير حركة الامواج العالية والعواصف ولكن بانشاء المزارع السمكية والتى يمتلكها افراد قلائل واغراب عن المنطقة ولا يهمهم سوى تحقيق اقصى ربح على حساب اكثر من الفى اسرة تعيش فى تلك المنطقة. فان مياه البحيرة اصبحت دائمة الرشح والفيضان على الاراضى الزراعية طوال العام فاصيبت بالملوحة وتحولت الى ارض بور. والشىء الغريب اننا قمنا بارسال بلاغ الى قسم شرطة القنطرة غرب فما كان من احد ضباط الشرطة الا أن اشر على البلاغ بانه لا توجد اى اضرار وهو جالس فى مكانه لم يتحرك !!.

غرق الاموات

الشىء الطريف والمحزن معا الذى لاحظته. الشعب. ان اهالى المنطقة بلغ بهم الحرص على عدم اقتطاع اى اجزاء من اراضيهم الزراعية لدفن موتاهم فيها لهذا فانهم استغلوا ارض الجسر وحولوه الى مدافن للموتى ولكن مع انتشار المزارع السمكية الملاصقة للجسر. بدأت عمليات شق قنوات فى الجسر ذاته لايصال مياه البحيرة الى احواض تربية الاسماك حتى تصبح مياه الاحواض متجددة باستمرار ولا تتسبب فى موت الاسماك فادى هذا الى غرق قبور الموتى وتهدمها !! الامر الذى اصبح يثير حفيظة الاهالى ويهدد بتفجر الموقف بينهم وبين اصحاب تلك المزارع وللتاكد من مدى تاثير هذه المزارع السمكية على الاراضى الزراعية المتاخمة لها عرضت. الشعب. الامر على المهندس. على محمد عبيد. رئيس الادارة الزراعية بمركز القنطرة غرب ليؤكد سيادته خطورة الامر على الاراضى الزراعية قائلا

بالفعل هذه المزارع السمكية تشكل خطرا بات ملموسا على ما يقرب من الالف فدان حاليا البحيرة من جراء ارتفاع نسبة الملوحة نتيجة ارتفاع منسوب مياه البحيرة داخل احواض تربية الاسماك. وقد يمتد هذا الاثر مستقبلا الى مساحات زراعية اخرى مع الزحف الرهيب لاصحاب المزارع السمكية على شواطىء البحيرة وتوسعهم فى انشائه لما تحققه من ارباح هائلة لاصحابها على حساب الارض الزراعية المجاورة لهم. الامر الذى يتطلب وقفة من المسئولين. اذ ليس من المعقول ان نتسبب فى بوار ألاف الافدنة من الاراضى الزراعية الجيدة فى الوقت الذى تحرص فيه الدولة على التوسع فى استصلاح الاراضى الصحراوية !!.

المزارع السمكية اتلفت الف فدان زراعية بالبياضة

قريـة تحاصـرها القطـارات !

ان تشاهد او تسمع بقرية حاصرتها مياه السيول او قوات الامن المركزى فهذا امر ليس بجديد.. ولكن ان تحاصرها قطارات السكك الحديدية ليل نهار وتسد عليها كل المداخل والمخارج.. فهذا مالم تسمعه او تشاهده ولكنه يحدث لقرية : عزبة النقيب. بنجع حمادى.. فما سر ذلك الحصار ؟

قرية عزبة النقيب قرية وادعه امنة لايعكر صفوها سوى وقوعها خلف محطة السكة الحديد بمدينة نجع حمادى مباشرة. لايفصلها عنها سوى شريط السكة الذى اقيم منذ عام ١٩٢٠ دون ان يشكل ادنى خطورة على القرية واهلها. فقد كانوا لايعبرونه سوى مرة واحدة فى الأسبوع

ولكن مع اتساع حركة القطارات جيئة وذهابا. قامت هيئة السكك الحديد بانشاء خط جديد كبديل عن الخط القديم وتحويل الأخير إلى خط انتظار لقطارات البضائع وورش اصلاح القاطرات. فنتج عن انشاء هذا الخط الجديد تقسيم القرية إلى قسمين احدهما عزبة النقيب الشرقية والأخرى تعرف بعذبة النقيب الغربية.

وقامت الهيئة – ولحساب مجمع الألومنيوم بنجع حمادى – بانشاء خط ثالث للسكة الحديد. يبدأ من القرية وينتهى عند المجمع لينقل على متن قطاراته ١٤ ألف عامل يوميا. مما أصبحت معه القرية بشقيها محاصرة بثلاثة خطوط للسكك الحديدية.. الأمر الذى يتطلب من أهالى القرية عبورهم لخطين على الاقل منها

لكن الخطورة تكمن فيمن يستقل الالتفاف حول قطارات الخطين مستعجلا الوصول بسرعة فلا يجد امامه سوى المرور اسفل عربات القطارات كحل سهل ! وهذا

● ممنوع دخول سيارات الاسعاف والمطافىء ونقل الركاب بقرية النقيب

مكمن الخطورة.. اذ كثيرا ما تتحرك عجلات القطارات قبل استطاعتهم المرور إلى الجانب الأخر مما ينتج عنه سقوط عشرات الضحايا ممن تمزق عجلات القطارات أجسادهم أو تبتر بعضها. علاوة على مايحدث لأطفال القرية من حوادث قاتلة

● فها هو. صبرى ابو العينين. عامل البناء العائد من الكويت بعد ثلاث سنوات قضاها هناك وذاق فيها الامرين من اجل العودة لبناء بيت والزواج من ابنة خاله.. لكن القطار الواقف امام قريته يحول بينه وبين ماينتظره وطال انتظاره حتى بدا القطار كأنه سد.. فما كان منه وقد استبد به الشوق ولعبت به اللهفة وصولا إلى بيته واهله انه اخذ يحمل احد الحقائب ويمررها اسفل القطار ومع ثالث حقيبة تحرك القطار فقسمته العجلات إلى قسمين وتناثرت الأمال والاحلام على جانبى الخط.

● عادل مهنى. طالب بنهائى طب. وامل القرية وفخرها بين القرى المجاورة فهو الذى سيعالج المرضى بدلا من الانتقال الى البندر. جاء ليقضى اجازة نصف العام بقريته. عبر احد خطوط السكك وهم بعبور الاخر لكنه لمح احد الاطفال يلهو على قضبان الخط والقطار قادم وما أن هم بالتقاطه حتى دهمهما القطار معا.

● ام عطوة. بائعة اقمشة متجوله. تجوب القرى لكى تبيع اقمشتها وبعد ان انتهت من المرور على بيوت الجزء الشرقى من قرية عزبة النقيب وارادت العبور إلى الجزء الغربى منها لكن قطار البضاعة يقف منذ ساعات بلا حراك فلتتحرك هى قبل ان تغيب الشمس. وما ان همت بالمرور حتى تحرك القطار فبتر احدى ساقيها لتظل حبيسة بيتها بعد ان كانت قدماها وسيلة انتقالها بين القرى.

ثلاثة خطوط للسكك الحديدية احكمت بها هيئة السكك حصارها الغريب حول القرية ترتب عليه ايضا علاوة على مايحدث للاهالى من حوادث ان حرمت القرية من كافة الخدمات رغم انها لاتبعد عن مدينة نجع حمادى باكثر من ١٥٠ مترا.

وقد بدأت المطالبة بعمل نفق اسفل خط السكك الحديد منذ خمس سنوات كما يقول. مصطفى الشطبى. أمين حزب العمل بنجع حمادى :

تم تشكيل لجان معاينة من مجلس مدينة نجع حمادى والسكك الحديد والمجلس المحلى واتفقوا على ان عمل مزلقان لن يحل المشكلة وانه لابد من عمل نفق اسفل السكك الحديد ثم قامت هندسة سكك حديد نجع حمادى بتصعيد المشكلة إلى هيئة السكك الحديد ولكن لم يتم عمل شىء حتى الآن. وكانت اخر شكوى من الأهالى ارسلت الى وزير المواصلات ورد عليها بانه سيتم عمل لجنة رئيسية للمعاينة من قبل هيئة السكك الحديدية.. مرت ثمانية اشهر ولم يحدث اى جديد فى الموضوع.



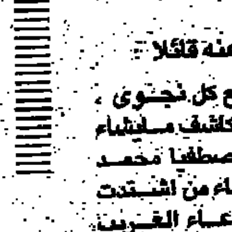
السهم يشير الى القطار وهو يحاصر القرية





دعاء الإمام الحسين رضي الله عنه قائلا :

اللهم ياموضع كل شكوى ، ياسامع كل نجوى ، ياشافي كل بلوى ، وياعالم كل خفية وكاشف مايشاء من بلية ، ويامنجيا موسى .. ويامصطفيا محمد ويامتخذا إبراهيم خليلا . أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته ، دعاء الغريب الغريق الفقير ، الذي لايجد الى كشف مافيه إلا أنت . يارحمن يارحيم سبحانك لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين .



القضاء برأني وادارة قوص التعليمية تضطهدني

منذ تم تعييني في ١ / ٤ / ١٩٧١ مدرسا وتقاريري ممتازة ، إلا أن بعض الكارهين للمجتهدين أثاروا الشبهات حولي ورفعوا القضايا ضدي لانني عضو حزب العمل ، وكعادة قضاء مصر برأساحتي في ثلاث قضايا وحفظت الرابعة اداريا .. وبقرار من مفوضي الدولة ألغيت كل الجزاءات التي اتخذت ضدي فلم تهدأ نفوس الحاقدين واستعان مدير التعليم الاعدادي والثانوي بادارة قوص ببعض الأشخاص لكتابة مذكرات كيدية ضدي أملا في تحويلي إلى المحكمة التأديبية أرجو من مسئولي القاهرة سرعة التدخل لحمايتي من غول الاضطهاد .

نور الدين عبد الحميد محمد
مدرسة النصر الاعدادية

وزير الشباب

ما يحدث في مركز شباب كفر المحمدية ــ ميت غمر ــ دقهلية مهزلة بمعنى الكلمة . بدأت القصة بحل مجلس ادارة المركز لانتهاء المدة المقررة في ١٩٨٨/٧/١ .. وكان المقرر فتح باب تسديد الاشتراكات حتى ٧/٢٠ .. ثم بعد ذلك فتح باب الترشيح حتى يوم ٧/٢٠ ثم فوجئنا بورقة معلقة على باب النادي تفيد بأنه في ٨٨/٧/٩ تم اعتماد المجلس الجديد .. فهل هذا معقول ؟ ؟

اعضاء الجمعية العمومية للنادي

وتواصوا بالحق

الاخ الاستاذ / محمد عبد المقصود ماريه

رئيس المجلس الشعبي بقرية كفر الغاب محافظة دمياط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يقول المولى سبحانه وتعالى ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، .. ولقد رأت القرية على يديكم عددا من المشروعات الخدمية والمرافق العامة على كافة المستويات الاجتماعية في قرى كفر الغاب مماتستحقون عليه الشكر والثناء .. غير ان هناك مجموعة من المخالفات الادارية والفنية والمالية التي تعاقبت خلال السنوات الماضية ..

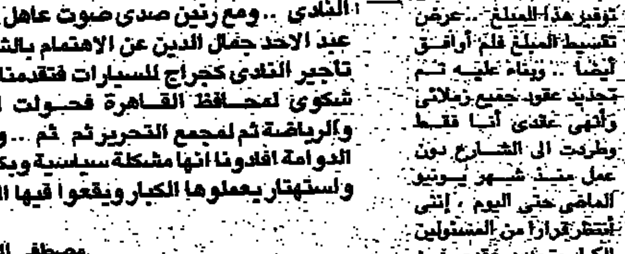
ورغبة في عدم اثارة القلاقل وحرصا على العلاقات بين اهل القرية فلننا لانميل الى الخوض فيها .. ونكتفي بأن تكون رسالتنا اليك اليوم فيما يخص ضياع ثلاثة الاف جنيه من اموال ابناء القرية .. او بتحديد اشمل من اموال الدولة .. وانت تعلم ماذا يعنيه مثل هذا المبلغ الصغير بالنسبة لميزانية خدمات القرية .. وهو في نفس الوقت لايزيد عن عشر مادفعته احدى قيادات القرية في الشقة الجديدة بدمياط .

وبدون الخوض فيماوراء هذا المبلغ فاننا نرجو منك رجاء شديدا ان تعيد هذا المال لاهله . خاصة وانه محصور بين قيادات ثلاث لا رابع لهم الا الشيطان . حتى يعفينا هذا من فتح الملف الاسود لاجهزة ادارية متعددة بالقرية .. حرصا على ان تظل علاقة اهل القرية باولياء امورها علاقة ثقة ومودة وحب وامانة .

وفي انتظار ردكم خلال اسبوعين من تاريخه .. نحسبك دائما اهلا للخير والاخلاص وطهارة اليد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

احمد عبد الله



ياعاهل الشباب والرياضة
لماذا حولت النادي لجراج بالنيابة ؟ ؟

بسبب اللهف والهبر من اعضاء مجلس ادارة مركز ونادي الدرب الاحمر واعضاء الحزب الوطني وعدم تسديد الكهرباء تم اغلاق النادي .. ومع رنين صدى صوت عاهل الشباب عبد الاحد جمال الدين عن الاهتمام بالشباب تم تأجير النادي كجراج للسيارات فتقدمنا باكثر من شكوى لمحافظ القاهرة فحولت للشباب والرياضة ثم لمجمع التحرير ثم .. ثم .. وبعد هذه الدوامة افادونا انها مشكلة سياسية وبكل بساطة ولستهتار يعملوها الكبار ويقعوا فيها الصغار .

مصطفى الدلجموني
امين شباب الدرب الاحمر

جاد ابراهيم السيد

أشهر رجل في أتوبيس الوجه القبلي

مسيو جاد إبراهيم .. مدير جديد بفرع مغاغة التابع لشركة أتوبيس الوجه القبلي .. بلغتنا عنه شكاوى عديدة .. اضطر بعض أصحابها أن يرسلوا إلينا مرة ثانية لاستنكارها تحت ضغوط لا طاقة لهم بها .. وحكايات عن رشاوى وعزومات وسيارات تنقل وأخرى تستقبل وحفلات من أصحاب المصالح وغضب على من يعترض .. وعرضنا في صفحتنا هذه قبل تلك شكوتين وللعجب الشديد أن زداولحدا لم يصلنا من الشركة المضمونة ردا على مانشرناه .. واليوم نلخص شكوى جديدة لأحد ضحايا مسيو جاد ابراهيم السيد .

اسمي جيري حافظ محمد سعداوي محصل بفرع مغاغة معين بعقد يتجدد دوريا حتى أتى المدير الجديد جاد ابراهيم السيد وقبل انتهاء العقد بأيام زارني محمد السيد حسانين ناظر التشغيل بالفرع مندوبا عن المدير يطلب مني دفع رشوة مائة جنيه لتجديد العقد . ولانني لاستطيع توفير هذا المبلغ .. عرض تقسيط المبلغ فلم أوافق أيضا .. وبناء عليه تم تجديد عقود جميع زملائي وأنهى عقدي أنا فقط وطردت الى الشارع دون عمل منذ شهر يونيو الماضي حتى اليوم ، إنني أنتظر قرارا من المسئولين الكبار بتجديد عقدي دون دفع الرشوة .

مخالفات مالية بجمعية كفر العراقي للثروه الحيوانيه

كتب / احمد عبد الفتاح

امتدادا لمسلسل النهب .. تم اكتشاف مخالفات مالية تقدر بحوالي (٢٥٠٠) جنيه بجمعية كفر العراقي للثروة الحيوانية بمحافظة الغربية خلال عمل مجلس الادارة الحالي في مدة لا تتعدى شهورا قليلة . ارتكب المخالفات ثلاثة منهم وهم فوزي عبد المعطي رئيس المجلس وعبد المنعم احمد علي امين الصندوق واحمد شاكر تركي سكرتير المجلس بعد استبعاد باقي أعضاء الجمعية لاعتراضهم على مايرتكب من مخالفات وهم محمد احمد ومحمد عبد اللطيف عضوي المجلس ..

قام المخالفون بالتأمين لغير المساهمين بالجمعية من اقاربهم وذويهم وتركوا مقر الجمعية الرسمي وعقدوا من ٨٧/٥/١ وحتى ٨٨/٣/١٠ عددا من الاجتماعات الوهمية اعتمدوا خلالها محاضر التصفية الشهرية بدون ان يفوض فيها مدير الجمعية

كما قام رئيس المجلس بفتح حساب باسمه وعمل نقطة تجمع ألبان وتعاقد مع مصنع الالبان بالتوريد لحسابه الخاص برغم ان قانون التعاونيات يمنع على العضو مزاولة اى نشاط يتعارض مع نشاط الجمعية ..

وكان ضمن المخالفات التى ارتكبها ثلاثي مجلس الادارة قيامهم بتوزيع الاعلاف بدون ايصالات بأعلى من السعر الرسمي وامتنعوا عن صرف بدل ادارة لمدير الجمعية حتى يلغى انتدابه ، كما قاموا بشراء ادوات كتابية مسجلة في دفتر الخزينة بمبلغ ١٢٠ جنيها من ربح شهر علف لا يزيد عن هذا المبالغ وقبلوا التأمين لبعض المواطنين بخزينة الجمعية الزراعية علما بأنه توجد خزينة بجمعية الثروة الحيوانية وقد تقدم مدير الجمعية وكذا عضوا المجلس المستبعد بتقديم شكاوى عديدة لمحافظ الغربية والادارة التعاونية ومدير التعاون ولم يحقق فيها حتى الان ..

ممنوعات

● للتاريخ : رئيس مجلس إدارة هيئة لها علاقة بجوع البطون تولى منصبه عام ١٩٧٩ .. اتهم في قضية اختلاس ١٠ ملايين جنيه من إحدى المعونات الأمريكية لمايسمى بتنمية السمكية . فقضت المحكمة بسجنه ستة أشهر عام ١٩٨٢ قضاها بسجن طرة .. وبمجرد خروجه عاد إلى رئاسة الهيئة ثم كافأه وزيره الذي هو نائب لشخصية حكومية هامة بترشيحه محافظا لموطن رأس الوزير وقبل الترشيح ..

● داخل إحدى النقابات المهنية الكبرى .. تكونت في الظلام جمعية خاصة بالشبان لمحاربة أى إصلاحات وتشويه صورة مجلس الادارة الجديد .. ومع تطبيل الاعلام الحكومي وزمر أصحاب المصالح الوطنيين أعلنت جمعية الشبان عن بيع أراض للاعضاء بمدينة ٦ أكتوبر .. فدفع كل عضو ما بين ألفين وخمسة آلاف جنيه .. وفجأة طردت النقابة جمعية الشبان من مبناها اتقاء للشبهات .. فاختفت الأرض وضاعت الأحلام .. ويروى أن التفاصيل عند الدكتور عز الدين ..

● استدعت نيابة الشئون المالية والادارية بالقاهرة عميد كلية طب سابقا ورئيس جامعة سابقا للتحقيق معهما حول مخالفات ضخمة نسبت اليهما في عملية اعادة بناء مستشفى عالمي مصري سابق ..

حول مايجري في شركة العامرية للبترول

نشرنا في العدد الماضي ردا من الكيميائي أحمد عبد الفتاح المدير بشركة العامرية للبترول دفاعا عن ادارة الشركة عملا بحق الرد .

وجدير بالذكر ـ أنه مما أقرناه في جريدة الشعب عن شركة العامرية للبترول كان متعلقا بعدم الموافقة على ادراج بعض المذكرات المتعلقة بتصرفات الادارة في أمور أدت الى اهدار المال العام . وهي مقدمة من الأعضاء المنتخبين عن العمال لمناقشتها بمجلس الادارة وبشأن إثبات موافقتهم في محضر احدى الجلسات على أوراق لم يوافقوا عليها .. واستخدام نفوذ الادارة والأمن بالشركة للضغط على العمال لسحب الثقة من أعضاء مجلس النقابة لدفاعهم عن حكومة العمال . ومحاولة التأثير على قيادات النقابة العامة لمساندة الادارة ضدهم .. وقد أصبحت هذه الأمور حاليا محل تحقيق نيابة الأموال العامة والاتحاد العام لنقابات العمال .

« الشعب »

لا حرمكم الله من نعمة البصر .. !!!

أصبت أثناء دراستي الجامعية بتقرح في القرنية داخل العينين فتوجهت لمستشفى جامعة القاهرة ثم قصر العيني للعلاج إلا إنني صدمت بالمعاملة الجافة والاهمال الشديد وإحساس بعدم الأمان من اجراء عملية جراحية عندهم .. رغم أنها تجرى داخل العيادات الخاصة بنجاح وبلا خطورة .. وكلي رجاء في طبيب انسان ذي أخلاق حسنة يتولى هو اجراء العملية الجراحية اللازمة . وكم يسعدني ان تمد لي وزارة الصحة يد العون في تيسير هذا المطلب .

حلمي محمد السيد سلامة
الحاكمية ــ ميت غمر ــ دقهلية

حالات انسانية

انقذني يادكتور شفيق

بعد ولادة طفلتي مباشرة عام ٨٣ اصابني مرض الروماتويد وكل ما اطلبه ان يتكرم الدكتور بالموافقة على علاجي وقبولي مريضة عنده وعلى استعداد لاى مصروفات .

خديجة عبد الحميد اسماعيل ــ روكتي

□ الاخت الفاضلة خديجة .. شفاك الله وعفاك .. يمكنك الاتصال بالاستاذ الدكتور احمد شفيق تليفونيا ومعك هذا العدد من جريدة الشعب وسوف يلبي كل ماتطلبينه ان شاء الله .. وقد اتصلنا به واخبرناه بحالتك فرحب كثيرا .

لأهل الخير

رفض امين السجل المدني ذكر اسمه واكتفى بالرموز (ى ــ ع ــ ع) .. اما مشكلته فقد بدات باصابته بتورم في ظهره نتج عنه شلل بالقدمين وهو الان يمارس حياته على كرسي متحرك وكل مايطلبه من اهل الخير والمسئولين تقديم يد العون حتى يتمكن من شراء دراجة بخارية والاتصال بالجريدة مباشرة

الأزهر .. يرفض استلام المعهد

تزكية ورحمة لنجل شهيد حرب اكتوبر قمت ببناء معهد ديني أزهري مكون من ستة فصول لنشر العلم الأزهري في قريتي ديمشلت دكرنس ومكتمل الأبنية والأثاثات والشبابيك ودورات المياه وخلافه ورغم موافقة ومعرفة المنطقة الأزهرية بالمنصورة منذ ١٩٨٤م إلا أن الأزهر مازال يرفض استلامه بدون أى أسباب ..

في جامعة المنيا .. كشفت الانحراف فنقلوني

ـ كنت أعمل موظفا بإقامة المدن الجامعية وأثناء زيارة مندوب الجهاز المركزي للحسابات أدليت ببيانات صحيحة عن اقامة الطلاب . فصدر قرار من رئيسي المباشر بنقلي الى مدينة الطالبات الجامعية . ولأن صاحب المبدأ لا يرتبط بمكان أو زمان فقد أبلغت عن انحرافات ومخالفات مديرة المدينة بعد أن قمت بمخاطبتها أولا وكانت اجابتها بانها مسنودة و أنها فوق القانون قائلة : سانقلك بمزاجي لانك بتاع دوشة وبالفعل نقلت الى كلية العلوم . وهكذا أصبح الحق دوشة وصاحبه مقلق في دولة شعارها العلم والايمان ! ورغم العديد من الشكاوى لرئيس الجامعة والوزير وبعض أعضاء مجلس الشعب الا أن قبضة الجبارين أقوى وأعلى وحسبي الله .

على حسن طراف موظف بجامعة المنيا

□ الاخ على حسن طراف .. نحن نرحب بك اذا شئت أن تكشف للرأي العام عن المخالفات التي ارتكبت بشرط أن تكون موثقة .. وان كنت صادقا في التزامك بالمبدأ .. فإن حل مشكلتك لو حدث وعدت الى مكانك الاصلي لاينبغي أن يكون مدعاة لسكوتك عن فضح الفساد وذلك من أجل الله ثم من أجل مصر الغالية .

تلغرافات

وزير الزراعة

عينت فني زراعي رابع في ١٩٨٠/٣/٣م ولاسباب قاهرة قدمت استقالتي في ٨٥/٩/١٥ ولماتقدمت لسيادتكم بطلب للعودة الى العمل ثانية وافقتم .. غير أن زراعة الدقهلية رفضت . فانشدكم الامر بالموافقة على عودتي للعمل

صبري السيد (شومان ــ بلقاس ــ دقهلية)

وزارة الزراعة :

العاملون بالهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية يستصرخونكم حرصا على المال العام وانقاذ الهيئة التحقيق فيما يرتكبه المدير العام من اهدار للمال العام حيث يقوم بتأجير ٤ سيارات مقابل ٥٠٠ جنيه للواحدة وان معظم العاملين من قريته اكياد يعملون في منزله وطلبات شخصية له وقام ايضا بتأجير استراحة بالزقازيق على حساب الهيئة لم يسكن بها سوى ابنه بكلية الاداب الذى يتقاضى مرتب ١٠٠ جنيه شهريا من الشركة العربية لاستصلاح الاراضي وبنته ايضا

عنهم مهندس صابر محمد السباعي

النقل والمواصلات

انشدكم اصلاح تليفوني المعطل منذ اربعة شهور ورغم شكواى لطوب الارض فلا فائدة

عبد الله حسني احمد عبيد
سنترال سرس الليان منوفية

● اهالي محافظة سوهاج يستصرخونكم التدخل لتوقف مهزلة عربة الاكل في قطارات السكة الحديد حيث الكراسي المتهالكة وعدم وجود ارفف . كمايحرم ابناء سوهاج من ركوب الدرجة الاولى للقاهرة (المجرى) رغم تخصيص اربعة مقاعد لاعضاء مجلس الشعب

د / منير تكلا ــ سوهاج

نقابة عمال المخابز

عمال مخابز القاهرة الكبرى تناشدكم صرف منحة عيد العمال التى لم يتم صرفها حتى الان رغم عدم وجود اجازات سنوية

فراج مرسي رضوان
محمد ابو السعود

قسم الويلي

نناشدكم انقاذ الجماهير من الموظف المختص بعمل صحيفة الحالة الجنائية الذى يفرض اتاوة وامنا التأخير والمماطلة

اشرف عبد الله

محافظة المنيا

سكان تقسيم محمود عبد العال بعزبة ابو هلال يعانون من طفح المياه ممايضطرهم للكسح مرتين وثلاثة في الاسبوع مما رفع سعر العربة من جنيه الى ٢٧٥ قرشا

وزارة الكهرباء

رفضت الكهرباء تركيب عداد بحجة عدم اقامة مبان بارض زراعية رغم وجود كهرباء بالمنزل والمحل المجاور

عباس حافظ عباس
وراق العرب ــ منزل ابو رواش

شركة شندلر مصر

عمال شركة شندلر مصر يتضررون من عدم صرف علاوة ٢٠ ٪ وعدم صرف الزيادة لـ ١٥ ٪ كما ان نظام الحوافز تحول للمحاسيب والمكافاة بالكوسة

وزير التعليم

اهالي الجيزة يستغيثون من التسيب في المدارس . فقد تم سرقة مواد البناء التى تبرع الاهالي لمدرسة وراق العرب وفي مدرسة الجهاد ووراق العرب بنات تفرض رسوما اجبارية بدون ايصالات . وفي مدرسة الحوامدية الثانوية صدر قرار بنقل مدرسين ولم ينفذ . اثنان بالحزب الوطني

اهالي بلقاس دقهلية يناشدونكم التدخل لتوقف مهزلة مدرسة احمد ابو الفتوح التى يتخذ احد المدرسين منها مرتعا للدروس الخصوصية تحت نظر المسئولين مقابل ٧ جنيهات في الشهر وشعاره ، هل يستوى الذين يدفعون والذين لايدفعون ، !

وزير الصحة

بعد عملية فاشلة في مستشفى منية النصر دقهلية استمر بعلاج يومي كامل مما ارهق الاسرة ماديا ومعنويا منذ ثلاث سنوات . برجاء الموافقة على علاجي او زيطي باى مستشفى مجاني رحمة باسرتي

عادل عبد الخالق السيد
برمبال القديمة ــ منية النصر ــ دقهلية

محافظة قنا

نناشد محافظة قنا التدخل السريع وانقاذ الاهالي من وحدة تصاريح العمل بالاقصر وكذلك مكتب بيع الطوابع والدمغة الذى يبيع بضعف الثمن حتى تجار العملة يتاجرون بالنقد وبلا خوف ويصل سعر الريال ٩٠ قرشا

عبد المنعم احمد محمود
امين اعلام قنا

جزاكم الله خيرا .. وصلت إلينا ردودكم

● في قنا :

تجريف الأرض في حماية الشرطة

كالعادة رجال الأمن هم أول من يخالفون القانون والقاضي هو الجلاد . ففي الوقت الذى تتخذ فيه الدولة اجراءات مشددة ضد تجريف الارض الزراعية قام المواطن سعيد خليل ابو العلا بتجريف ارض يستأجرها من المواطنة سعيدة حسين احمد . وبناء عليه تم عمل تقرير من شرطة مركز قفط مدعما برسم كروكي وشهادة شيخ الناحية ، الا ان كل ذلك اختفى بقدرة قادر داخل مكاتب الادارة الزراعية بقفط ! ولشيء في نفس مدير الادارة لم تتخذ حتى الان اى اجراءات تأديبية لعلاج ماحدث

عبد المنعم احمد محمود
امين اعلام قنا

طلب كهرباء ـ والواضح أنه مستأجر من الباطن وليس لديه توكيل رسمي من المالك بذلك

ـ معلن بلوحة الاعلانات الاجراءات المتبعة لتوصيل الكهرباء .

● **وزارة النقل البحري** : من الاستاذ أحمد محمود السلامي ــ رئيس الادارة المركزية

حول مانشر تحت عنوان : وأخيرا طار الراجل بتاع كله ، نؤكد أن اللواء أنور حجازي لم يبلغ الاحالة للمعاش ولايزال في الخدمة وكيلا أول لوزارة النقل البحري .

● **وزارة الزراعة** : من مهندس فتحي عبد الفتاح ــ مدير العلاقات العامة

ردا على مانشر تحت عنوان : لاول مرة يرتفع سعر البيض في الصيف نوضح :

ــ السعر المشار إليه موجود فقط في السوبر ماركت والأحياء المتميزة .

ــ هناك مزارع توقفت ولكن ليست بالنسبة التي نشرت .

ــ أعلى سعر أعلنت عنه رابطة منتجي الدواجن ١٣ قرشا ولذا فان ما ورد عن التجار فيه مبالغة .

وما ورد عن خسارة شركات الزراعة المنتجة للبيض بعيد عن الحقيقة وإلا كان تم تصفية هذه الشركات .

□ المهندس فتحي عبد الفتاح .. نؤكد لك أن ماجاء عندنا هو عين الصدق .. والبيضة في بولاق وشبرا الخيمة ثمنها ١٥ قرشا ولو أنها ١٣ قرش فقط فهذا لايعفي من أن الزيادة في السعر كانت فاحشة .. والذين صفوا مشاريعهم كثيرون .. مع وافر الشكر .

● **وزارة الكهرباء** : من الأستاذ ابراهيم الشناوي مدير العلاقات العامة

ردا على ما نشر تحت عنوان ، بالكهرباء بنها شاكرون لاهتمامكم وقبلنا قراركم ، نحيطكم أنه سواء منزل عطية جاد ابراهيم عزبة أبو معن ـ قليوبية يبعد ستة أمتار أو عشرة فهو يعتبر مخالفا لان القانون ينص ألا تقل المسافة عن ١٢ مترا .

● **محافظة الشرقية** : من الأستاذ رضا الرشيد ــ مدير العلاقات العامة

ايماء لما نشر عن شكوى المواطن حفني أحمد السخيلي والذى يتضرر من عدم نقله من شركة الصناعات الميكانيكية ، سليي ، إلى محافظة الشرقية نحيطكم أنه تم توزيع الشكوى على مديرية الطرق والنقل بالشرقية في ٨٧/٦/٢٣ وتسلم كتابا بالبد يفيد الموافقة في ٨٧/٩/١٢ وحتى الآن لم تواف المديرية بالبيانات المطلوبة .

حوادث وقضايا

يقتل زوجة ابيه للسرقة والبغاء !

قام شاب بامبابة بقتل زوجة ابيه وتوجه للبلاغ بالشرطة للبحث عن القاتل للتمويه ! فوجيء الرائد فارس عبد العزيز بقسم شرطة امبابة بشاب يخبره عن مصرع زوجة ابيه المقيمه معه حيث وجدوها مضرجة بالدماء اثر طلقات رصاص ، وانه شاهد احد الاشخاص في زى المعلمين اولاد البلد يقفز من الشباك بمنطقة البصراوى .

تشكك الضابط بخبرته في اقواله ففاجأه وحاصره بعدد من الاسئلة حيث ان الحادث وقع ظهرا وانه لم يحاول الامساك بالجاني او حتى الصياح رغم ان المجني عليها زوجة ابيه .. انهار الشاب واعترف بالقتل بغرض سرقة غويشتين ذهب وتوصلت تحريات الرائد فارس الى وجود علاقة اثمة بين الشاب وزوجة ابيه !

اتهام ضابط شرطة بتزوير واختلاس مستندات !

تم ايقاف ضابط شرطة عن العمل ثلاثة شهور لقيامه بالتزوير واختلاس المستندات مجاملة لاحد زملائه .

وكان عوض الله محمد المحامي تقدم بشكوى الى نيابة قويسنا يتهم الضابط محمد نجيب بتزوير واختلاس مستندات بخصوص معاينة أرض زراعية قام بها شيخ البلد بالمحضر رقم ٥٠٠٩ فتم حفظها فتظلم من قرار الحفظ امام المحامي العام بشبين الكوم والذى امر بالتحقيق واحضار الشهود من شبرا بخوم وتم توجيه الاتهام للضابط واحالته الى مديرية امن المنوفية التى قررت تحديد مجلس عسكرى اعلى حيث تقرر ايقاف الضابط لمدة ٦ شهور ..

طعن الضابط في قرار الايقاف امام المحكمة الادارية العليا حيث قضت بالايقاف ثلاثة شهور فقط .. ثم تم نقله الى المنيا .

وبلاغ اخر ضد ضابط للتزوير !

تم تقديم بلاغ الى نيابة الدرب الاحمر ضد الرائد ــ حلمي حسين حجازي يتهمه فيه بالتزوير في اوراق رسمية (محاضر جلسات محكمة) ومرفق به صورة من المستندات مؤيده للاتهام

وقد قام النقيب جلال موسى بقسم الدرب الاحمر بالتحقيق في البلاغ الذى تقدم به علاء الدين عامر وشريف عبد العظيم المحاميان وقد اتهما فيه الضابط بممارسة مهنة المحاماه والتزوير ..

على القماش

ينتحر بالسم لاتهامه زورا بالاغتصاب !

انقذ اطباء مستشفى قويسنا مزارعا باعجوبه بعد محاولة انتحاره بتناول السم .

تبين ان سبب الانتحار يرجع الى اتهام سيده له بمحاولة اغتصابها عندما طردها من حقله لاكتشافه قيامها بسرقة باذنجان وفلفل .. وعندما اشيع الأمر في قريته كفور الرمل بالمنوفية أصيب باحباط لسمعته الطيبة .

تم احالة المزارع ويدعى يسري بطيخ للمحاكمة بناء على ادعاء السيدة والتى قضت ببراءته وقام محاميه عبد الفتاح بركة بتوجيه اتهام ببلاغ كاذب وطلب تعويضا من السيدة ..

● أرسل الرائد حلمي حسين حجازي ردا للشعب مفاده أنه لم يمارس مهنة المحاماه و أن ملحدث أنه حضر الجلسة بصفته موكلا عن حرمه ولم يكن هناك اى تزوير وتحد .. ومن يثبت بالدليل ينهض بعبء الاثبات .. وانه لم تتخذ ضده اية اجراءات قانونية حتى الان .

● ● **تعقيب للشعب** :

تغافل الرد عدة نقاط هامة منها :

١) مازلنا نؤكد ان الضابط المذكور مارس مهنة المحاماة من خلال وثيقة رسمية صادرة من محكمة جنوب القاهرة بجلسة ٨٨/٣/١٦ وثبت حضوره فيها كمحام ، كما توجد عدة خطابات رسمية صادرة من نقابات المحامين الفرعية بالقاهرة وكفر الشيخ والنقابة العامة التى قالت بالنص ، اطلعنا على صورة رسمية لمحضر الجلسة ثابت فيها أن المذكور حضر بصفته محاميا ، ونحن نحترم تفسير النقابة .

٢) هناك عدة دعاوى قضائية مازالت امام القضاء ضد الضابط المذكور عن قضايا تزوير في أوراق رسمية وتلفيق اتهامات وقضايا للغير ورفضه تنفيذ أحكام القضاء النهائية مستغلا صفته كضابط شرطة

٣) مازال بحوزتنا تقرير صادر وموثق عن مديرية أمن القاهرة بمجازاة النقيب أحمد الشوادق بخصم يوم من راتبه بسبب مجاملته للمذكور في تزوير المحضرين رقمي ٣٩ ، ٤٣ لسنة ٨٧

٤) لكل من يهمه الامر توجد لدينا الوثائق والمستندات التى تورط فيها الضابط المذكور حتى يتخذ ضده الاجراء الرادع .

الى الرئيس مبارك

ورثت عن والدى عشرة افدنة بزمام بني عدى القبلية محافظة اسيوط ولما كنت في حاجة الى الأرض لظروفي العائلية فقد رفعت اكثر من قضية وحكم لى باحقيتها ولكن لجبروت خصمي رفعوا ضدى ١٤ قضية حتى يبعدوني عن ارضي ..

ورغم علم كل المسئولين بالواقعة فمازالت ارضي في يد غيرى .

عبد المنعم احمد حسن عبد الرجال
بني عدى ــ اسيوط

ميدان الجيزة يعاني من نقص الاتوبيسات

نتقدم الى المهندس سليمان متولي رئيس هيئة النقل العام بهذا النداء الانساني نحيط سيادتكم علما بأن الاتوبيس رقم ١٠٣ ، ٣ المتجهه الى الهرم يوميا من الساعة الرابعة وبصفة مستمرة حتى بعد المغرب .

يصل الى ميدان الجيزة وهو آخر الخط كل ساعة ونستمر في الانتظار لمدة ساعة حتى يصل اتوبيس ويكون عليه زحام شديد جدا فالمفروض كل ٥ دقائق يصل اتوبيس بصفة أن هذا ميدان وهو آخر الخط فالرجا من سيادتكم التكرم بحث السادة المسئولين عن خط اتوبيس ١٠٣ ، ٣ بميدان الجيزة بمراعاة معاناة الناس يوميا والا لماذا لايفسر تكس الميكروباص امامهم وأتوبيس ١٠٣ ، ٣ يصل كل ساعة وشكرا .

محمد علي ــ الهرم

مطاحن شرق الدلتا تأكلني لحما وترميني عظاما

بعد ان تم انتدابي من مطحن ميت غمر الى مطحن السويس سقطت قدمي في البريمة مما نتج عنه تهتك في اللحم تم نقلي على اثره الى مستشفى السويس الذى قام بتجبير القدم ، ثم نقلت لمستشفى ابو العزايم بالسويس ثم انتدبت الشركة طبيبا ليرى حالتي فقرر ان هناك غرغرينة ولابد من بتر قدمي اليسرى فورا . فطلبت من المسئولين بمطحن السويس نقلي الى مبرة ميت غمر وهناك قرر الاطباء ضرورة نقلي لمستشفى النيل بالقاهرة . وبعد اسبوع من انتظار المستشار احمد وائل قرر الاطباء تجبيس قدمي مرة اخرى مع العلاج الدائم . صرفت كل ما املك وبعد ان اعطيت للشركة كل عمرى وجهدى طالبت بصرف علاواتي ومستحقاتي لاستكمال علاجي فرفضت الشركة وهددتني بالفصل برغم ان هناك حالات مماثلة تعالج في خارج البلاد على نفقتها .

مصطفى اسماعيل على جاب الله
فني ميكانيكي بمطحن ميت غمر

في بيتنا .. مصنع نسيج ! !

مصنع كامل بمعنى الكلمة لنسج القطن بالعقار رقم ٣ ش محمد فريد ارض الجمعية ــ امبابة ــ الذى يأوي سبع أسر لم تعد تقوى على الحياة وسط هذا الضجيج القاتل .

حصل صاحب المصنع على ترخيص من حي شمال بتركيب ٢ ماكينة تريكو . فقام بمخالفة ذلك بتركيب اربع ماكينات نسيج عملاقة تعمل ٢٤ ساعة في سيمفونية من العذاب والازعاج والضوضاء .

خاص جدا

● الاخ يسري عطية سليمان ــ دنديط ميت غمر دقهلية :

شيء طبيعي ان يرمي الكاتب وجيه ابو ذكرى اللوم كله على الشباب لانه لو فعل غير ذلك لما كانت له هذه المقالة الشهرية في مجلة النصر وغيرها ..

● اخ محمود محمد اليماني امين حزب العمل بالبياضية القنطرة غرب . يؤسفنا ان تتصور اننا نقلل من شأن ما تكتب .. انما نحن فلطبيعة الصفحة انها للهموم وليست للمقالات او حتى الخواطر بغض النظر عن مستواها . وان ارسلت لنا عما تعانيه البياضية وسكانها في الحياة اليومية لادركت اننا نحترم كل رسائلك بلا استثناء وفي انتظار رسائلك على احر من الجمر كما يقولون ..

● الاخ على عبد الحميد على عمر ــ البحيرة كفر الدوار انطونيادس . عليك بالاتصال بلجنة الحزب في البحيرة او لن تشرفنا بمقر الجريدة ايام الاحد والاربعاء والخميس .

● الاخ على محمد التهامي الحسابية المنيا : نتفق معك ان سبب دمارنا وغضب الله علينا هو عدم مراقبة الله في كل تصرفاتنا . وعند حصولكم على الوثائق الدالة على ما قلتموه فمرحبا بكم لنشره حسب رغبتكم .

● اهالي قسم الازبكية وجماهير الموسكي : ان ترشيح الحزب الوطني لقيادات اتحفونا نها دليل على بعده عن الشارع وارتباطه بمصالحه الخاصة .

● الاخ فهمي منصور شركة بنها للصناعات الالكترونية بنها محافظة القليوبية : لقد نالت خطوطك اعجابنا ولولا ان الفكرة ليست جديدة لسعدنا بنشرها ونحن في انتظار الجديد لنشره فورا .

رئيس مجلس الإدارة : إبراهيم شكري — رئيس التحرير : عادل حسين — مدير الجريدة : إبراهيم الزيادي

● ● الاشتراك في مصر ٩ جنيهات ــ في الدول العربية ٤٥ دولارا ــ الدول الأخرى ٦٠ دولارا ــ ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية أو شيك لجريدة الشعب أو عن طريق مؤسسة الأهرام . يتفق على الاعلانات مع الادارة

التحرير ت ٢٩٠٩٧٦٩ ــ ٢٩٠٨٠٦٢ ــ ت الحزب ٣٩٠٩٢٦١

هكذا من الأصل

الانتفاضة والخيارات الفلسطينية

يردد عدد من أصدقاء فلسطين وثورتها سؤالا في الأسابيع الأخيرة حول الخطوات التي تنوي القيادة الفلسطينية اتخاذها بعد إعلان الملك حسين قراره بفك الارتباط القانوني والاداري بين مملكته والضفة الغربية المحتلة .

ويسأل الأصدقاء حول الفرق بين إعلان الدولة الفلسطينية وبين إعلان حكومة فلسطينية مؤقتة أو إعلان حكومة منفى · ولا شك أن هذه الأسئلة تصدر

عن اهتمام مخلص بمصير القضية الفلسطينية وبمسارها .

ويمكن في ايجاز الاجابة على هذه الأسئلة باجابات مستمدة من مجمل ما نشر وأذيع سواء من تصريحات القيادة الفلسطينية أو من آراء الخبراء القانونيين .

بقلم

د . محجوب عمر

بداية لابد من تاكيد أن الخيارات الفلسطينية المقبلة متروكة للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته القادمة القريبة باذن الله على حد تصريح الاخ أبو عمار في مؤتمره الصحفي أثناء زيارته لمقر البرلمان الأوروبي في فرنسا . ومعنى ذلك أن الديمقراطية الفلسطينية ذات الطابع الخاص والتي ولدتها الثورة الفلسطينية المسلحة ومجمل ظروف الشعب الفلسطيني وتشتته . هي التي ستقرر الخطوات المقبلة .

وكل ما تنشره الصحف والاذاعات عن هذه الخطوات هو من قبيل الحوار الديمقراطي المسموع الذي يميز الساحة الفلسطينية بل هي تكاد تنفرد به حيث يعلن كل اجتهاد ولاحظر على رأي ولا قيد حتى يتم التوصل الى القرار وعندئذ يلتزم به الجميع بعد أن شاركوا في الوصول اليه .

البعض لا يفهم كيف يمكن الاعلان عن الآراء المتعارضة خاصة بين قيادات مسئولة . وهؤلاء معذورون إذ أن التجارب القريبة —وهي على خلاف تراثنا العربي الاسلامي — وأدت الحوار وكممت الأفواه حتى تصور البعض أن الوحدة هي في ترديد ما يقوله ولي الامر أو أن الخلاف هو نوع من الكفر والخيانة .

الذي لابد أن يعرفه الناس . ولاشك أن البعض قد لاحظه . هو أن الحوار الفلسطيني عادة والحوار حول الخطوات القريبة المقبلة على وجه التحديد . يتم بحرية كاملة ولا يسمع أحد سوى الأفكار والاجتهادات دون مصادرة باتهام بالخيانة أو التكفير . ولو تذكر الناس أن هذا الحوار يتم بين جماعات تحمل السلاح لأدركوا روعة الديمقراطية الفلسطينية وكيف تطلق طاقات الابداع والخيال .

الامر الثاني الذي يجب تذكره هو أن القرارات المقبلة المتوقعة هي قرارات فلسطينية تاخذها قيادة فلسطينية تتمتع بثقة شعبها داخل وخارج فلسطين المحتلة وأنها بذلك أكثر القيادات المعاصرة قدرة على اتخاذ قرارات مستقلة لصالح شعبها . يقول البيان رقم ٢٤ الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة : (اننا نؤكد أن المعبر عن طموحات شعبنا هو منظمة التحرير الفلسطينية بهيئاتها القيادية المركزية) . وذلك هو صوت الانتفاضة .

ولا يعني ذلك أن مصير قضية فلسطين لا يخص العرب الآخرين بل والمسلمين عامة وإنما يكون حق السؤال بقدر المشاركة . فالقضية ذات أبعاد وطنية وقومية ودينية وانسانية ولكل من هذه الأبعاد القوى العاملة من أجل تحقيق أهدافها ولها حق المشاركة بل ذلك هو واجبها وليس من الانصاف أن يقيم متفرج جهد الفاعلين المقاتلين أو يقيم خطواتهم طبقا لمقاييس ومعايير تتغافل الزمان والمكان ثم هو يكتفي من المشاركة بالانتقاد . ولا يعني ذلك أيضا مصادرة أية آراء مخالفة طالما كانت من فاعلين في الخندق نفسه وطالما لم تستخدم كمبرر للتخلي عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية .

أما عن الفرق بين إعلان الدولة الفلسطينية وبين اعلان حكومة مؤقتة أو حكومة منفى فذلك شأن تفصيلي يختار الفلسطينيون أفضل ما يناسب ظروفهم منها .

إن اعلان الدولة يمكن أن يلبي الحاجة الى تعويض ما سبق أن حرم منه الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ عندما حرم من اعلان الدولة الفلسطينية بالرغم من القرار رقم ١٨١ الصادر عن الأمم المتحدة والقاضي بقيام مثل هذه الدولة عندما قضى بقيام دولة إسرائيل أيضا .

وكنتيجة للتآمر الدولي أعلن عن قيام اسرائيل ولم يعلن عن قيام فلسطين .

أما حكومة المنفى فهي شكل من أشكال التعبير السيادي المؤسسي لشعب إحتلت بلده واضطرت حكومته الى الانتقال خارجه كحكومة المنفى الفرنسية أثناء احتلال فرنسا في الحرب العالمية الثانية . وتختلف الحكومة المؤقتة عن حكومة المنفى في انها قد تكون الحكومة الاولى في تاريخ هذا الشعب التي تتشكل بغير الوسائل التي يمكن أن يتضمنها الدستور المتوقع وهي تعتمد على الشرعية الثورية مؤقتا لحين قيام الدولة واستقلالها عندما تسمح الظروف بتشكيل حكومة دائمة على النحو الدستوري المألوف . كذلك قد تضم الحكومة المؤقتة وزراء بدون حقائب من داخل الأرض المحتلة أو من داخل السجون والمعتقلات وهو ما لا تفعله حكومة المنفى .

في كل حال من الأحوال ومهما كان شكل أو اسم الهيئة المعلنة فانها لابد وأن تلبي الحاجة الى الاعلان المؤسسي السيادي المستقل .

ليس سهلا التوصل الى الخيار الأنسب الذي يحوز الاجماع أو الاغلبية الكبيرة وكذلك يكسب التأييد الدولي والعربي . كما أن ما سبق ذكره من خيارات ليس وحدة وانما هناك خيارات عديدة ومتداخلة ومركبة والأمر يحتاج الى بعض الوقت للوصول الى اللحظة الناضجة . ولكن من المسلم به أن انطلاق الانتفاضة الفلسطينية المباركة والانجازات التي حققتها على كافة الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية يسهم بشكل كبير في طرح هذه الأسئلة وكذلك في تسهيل الوصول الى القرار المناسب ان مركزا استراتيجيا هاما هو مركز (جوفي) الاسرائيلي قد خصص عشرات الباحثين من أجل دراسة الانتفاضة الشعبية و آثارها على دولة اسرائيل ويقول عرض صحفي عن تقرير مركز (جوفي) السنوي نشرته جريدة على همشمار في ١ / ٩ / ١٩٨٨ أن الانتفاضة تمثل انجازا سياسيا لمنظمة التحرير الفلسطينية وأن وضع اسرائيل في الاراضي المحتلة قد ضعف وأن استخدام القوة العسكرية فقط لن يؤدي الى تهدئة الوضع أو اعادته الى سابق عهده وأن منظمة التحرير الفلسطينية تواجه حسما استراتيجيا .

وأيا كان الخيار الذي ستصل اليه القيادة الفلسطينية فان ثمة حقائق جديدة خلقتها الانتفاضة الفلسطينية المباركة هي بمثابة الأساس المتين لكل خطوة مقبلة .

يقول القانونيون أن الاعلان عن أي كيان قانوني يجب أن يسبقه انتقال فعلي للسلطات الادارية والقانونية الى أيدي الشعب صاحب المصلحة في الاعلان عن هذا الكيان . كما تدل الخبرة التاريخية أن ثورات الاستقلال الظافرة قد استطاعت أن تبني أجهزتها الادارية على طريق الصراع ضد العدو المحتل .

ذلك يحدث الآن على أرض فلسطين فلقد تطورت أساليب الانتفاضة النضالية يوما بعد يوم حتى اذا بلغت شهرها التاسع كانت قد أصبحت اطارا تنظيميا شاملا يجمع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وينظم حياته وقتاله من أجل الاستقلال .

الى الحد الذي مكنه من الاستغناء عمليا عن الادارات المفروضة من الاحتلال بل وتحديها وعلى نحو ملأ الفراغ الخطر الذي ترتب على القرارات الاردنية بفك الارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية .

يقول كاتب اسرائيلي هو روني شيقد في صحيفة يديعوت أحرونوت يوم ٢١ / ٨ الماضي عن اللجان الشعبية التي تقود الحياة في فلسطين المحتلة انها بذلت جهود من أجل فصل سكان الأراضي المحتلة عن مؤسسات الادارة المدنية واقامة مؤسسات بديلة .. وكأنها ذات حكم ذاتي .. واحتلت مكان العمدة والمجلس المحلي والشرطة والمحاكم المدنية ومكتب الشئون الاجتماعية والتعليم . وفي الشهر الأخير بذلوا جهودا كبيرة من أجل ملء الفراغ الاداري الذي تركه الملك حسين في الاراضي المحتلة كل هذا بروح الانتفاضة وفقا لتعليمات القيادة الوطنية الموحدة .

ولا تقتصر انجازات الانتفاضة على ابتكار هذا الشكل الراقي من التنظيم الاجتماعي فهي قد دفعت بمجمل الجماهير العربية الفلسطينية الى خضم حياة سياسية نشطه ضمنت أن يسهم الجميع في القتال وفي البناء كما ضمنت وهذا هو المثير والخطير انه اذا تمكنت قوات الاحتلال من اعتقال أعضاء قيادة من القيادات المحلية أو المناطقية فان نضج الوعي لدى مجموع الناس يفرز على الفور قيادة جديدة ان الفجوة التقليدية بين القيادة والقاعدة تكاد تختفي تماما في ظل الحالة الثورية التي تمثلها الانتفاضة .

وبالرغم من أن اعضاء هذه اللجان القيادية الشعبية لم ينتخبهم أحد في عملية انتخاب تقليدية الا انهم اكتسبوا ثقة أهلهم وهم على صغر سنهم مسموعو الكلمة تحميهم قلوب الناس وبيوتهم وتكتمهم هم معروفون في أحيائهم ومخيماتهم وقراهم ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلية لا تستطيع الوصول الى معرفتهم .

يقول الكاتب الاسرائيلي السابق الذكر : (لقد دخل اعضاء اللجان الى جميع مجالات الحياة اليومية تقريبا في الاراضي المحتلة . فقد وزعوا الطعام .. ونظموا التبرع بالدم .. وقاموا بأعمال النظافة ..

ونظموا دورات تعليم الاسعافات الأولية ولقاءات وأمسيات ثقافية شرحوا فيها اساليب مقاومة السلطة ووزعوا المنشورات التي تتضمن تعليمات بالعمل اليومي وكيفية صنع الزجاجات الحارقة .

هذه اللجان الشعبية التي أفرزتها الانتفاضة الفلسطينية المباركة تكاد تملأ فراغ السلطة القائمة في الاراضي المحتلة .

ولأنها سلطة فعلية فهي تحاول تلبية جميع الاحتياجات بما في ذلك تشكيل مجموعات الحراسة والمراقبة ومجموعات (المخابرات) للابلاغ عن المتعاونين مع العدو ومجموعات قاذفي الحجارة والزجاجات الحارقة وتركيب الشراك والأفخاخ وجمع المعلومات عن دوريات الجيش الاسرائيلي ومواعيد المواصلات العامة لأتوبيسات المستوطنين ووضع الخطط لمهاجمتها .

ولقد عرف العدو معنى قيام هذه اللجان الشعبية وأصدرت قيادة جيش الاحتلال قرارات تقضي باعتقال اعضائها والحكم عليهم بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة الانتماء الى منظمة غير قانونية . وبالرغم من أن قيادة الاحتلال قد اتبعت هذا القرار بأمر مباشر لجنود جيشها باطلاق النار على قاذفي الحجارة ورافعي الاعلام الفلسطينية والمتجمهرين .

وبالرغم من أن عدد المعتقلين قد زاد عن العشرين ألفا ومن المذابح التي ارتكبت وترتكب في المدن والقرى الفلسطينية فان العدو يعترف بأنه لم يستطع سوى اعتقال من ٢٠٠ — ٣٠٠ من أعضاء اللجان وأنها لا تزال تعمل بل وتزداد نشاطا . وقد صرح بعض الكبار في الارض المحتلة على حد قول الصحيفة الاسرائيلية أن الأجراءات الجديدة ضد اللجان الشعبية لن تساعد اسرائيل . فبدلا من كل عضو سيتم اعتقاله ستجد ٢٥ — متطوعا كي يحلوا محله

ماجد . عضو اللجنة الشعبية في قرية فلسطينية صدر ضده أمر بالطرد (أي بالابعاد) والتهمة التي أثبتها العدو الصهيوني عليه أنه كان يوزع شتلات الطماطم والخيار على سكان القرية لزراعتها حتى يمكن مقاطعة الطماطم والخضر الاسرائيلية والاعتماد على الذات . كذلك كان ينظم برنامجا تعليميا للتلاميذ المضربين .

مهام بسيطة ولكنها تبني الوطن وتوجع العدو .. مقاطعة البضائع الاسرائيلية ونشر التعليم والانتاج المحلي .

درس ومثل لمن يريد مساندة فلسطين وقضيتها بل لمن يريد الاستقلال .



انتخابات « المباحث » المحلية ! !

في بلادي بدأ في الشارع السياسي عرض مسرحية كوميدية سخيفة . من النوع البوليسي « البايخ » ! اسمها انتخابات المجالس المحلية او انتخابات « المباحث » المحلية ! !

وانتخابات المجالس او المباحث المحلية . هي أولا من النوع الكوميدي الهابط ! ! فهي اضحوكة في حد ذاتها . النظام الانتخابي الشاذ الذي تجرى به لا مثيل له في العالم كله . القوائم المطلقة التي تجرى على اساسها الانتخابات . ترقيع من هنا وهناك لكل ما هو سيء .

ولأن هذه الانتخابات اضحوكة . فأولاد البلد يسخرون منها بعد ان انصرفوا عنها . والعالم الحر يضحك علينا . ويعتبر ما يحدث مثالا لمدى الاستهزاء برغبات الشعوب في الأنظمة المتخلفة .

والعجيب ان الحكومة تعلم ان المسرحية التي تعرضها بايخة وسخيفة ! ! صرحت بلسانها بأن نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة ليس هو افضل النظم . واقول لها انه نظام شاذ لا مثيل له في العالم كله تقريبا . فهو يحرم ملايين الناس من حق الترشيح . ويقصره فقط على اعضاء الاحزاب المعترف بها رسميا . وقد قررت كل الأحزاب في مصر مقاطعة هذه الانتخابات عدا حزب السلطة . يعني الحكومة تلعب وحدها . ولابد لأي مرشح ان يحظى برضائها غير السامي اولا حتى يتم ترشيحه مما يزيد من مهزلة الكوميديا التي تجرى . ويحولها في النهاية الى مأساة ! !

والمسرحية الهزلية لها طابع بوليسي كذلك . العقلية المباحثية تسيطر عليها . فالسبب في كل هذه الكوميديا التراجيدية ! ! ان الحكومة اخذت بتقارير الداخلية المفبركة التي أكدت ان المتطرفين يستعدون لخوض هذه الانتخابات وان جهات مشبوهة ستتفق عليهم الأموال الطائلة لانجاحهم . وهذا الكلام قد يصلح تحقيقا في قسم شرطة او في لاظوغلي ! ! ولكنه لا ينفع بالتأكيد لكي تبنى عليه سياسة دولة . ولكنها انتخابات كوميديا ! !

وقد غاظ الحكومة ان احزاب المعارضة كانت تفكر في البداية في خوض الانتخابات . فأسرعت بعقليتها المباحثية بوضع شروط تعجيز للمعارضة لتطفيشها كمنع اي تحالف بينها ... والمباحث طبعا لها دور كبير في اختيار المرشح الحكومي الذي سيتحول الى مجرد رقم لا قيمة له — يعني صفر — خاصة بعد ان تم تجريد المجالس المحلية من سلطات جوهرية كانت تملكها . ان انتخابات « المباحث » المحلية هي وصمة عار في جبين النظام الحاكم . وسيكون مكانها في مزبلة التاريخ .

محمد عبد القدوس

هذا ديننا



في الاسبوع الماضي كانت محافظة الشرقية تحتفل بذكرى القائد المصري احمد عرابي . الذي تقدم الى الخديوي توفيق يطلب منه قدرا من الكرامة والحرية لشعب بائس . وكانت اجابة الخديوي له : ما انتم الا عبيد احساناتنا ! !

وكلمة الخديوي للقائد المصري عرابي . هي ترديد لكلمة فرعون قديم عندما صاح بقومه : « ما علمت لكم من إله غيري » او « انا ربكم الأعلى » .

والى هنا والصورة لا تعدو ابراز طاغية امهله القدر اولا . ثم املكه اخيرا . غير انه افزعني ان بعض « المتدينين » يعد عرابي خارجا على السلطة . ناقضا للبيعة الشرعية ! ! ويعد الخديوي اهل الولاء والطاعة ! !

وهذا الصنف من المتدينين لا يدري شيئا للأسف عن حقوق الشعوب او حقوق الانسان . وعن أسس الشورى والبيعة . والمساءلة . التي عرفت منذ عهد الخلافة الراشدة . بل يتبنى الأسلوب الخديوي ويضفي الطابع الاسلامي عليه ! !

ومأساة الاسلام تكمن في ان ناسا يتقدمون بتقاليد الشعوب على انها تعاليم الوحي ! ! بل انهم يتقدمون بالاخطاء التاريخية على انها توجيهات سماوية ! !

وستبقى الحضارة الغربية الحديثة حاكمة . ما بقي هؤلاء يدعون ويكابرون . ولن تصح مسيرة العالم الا بعودة الاسلام ذاته على ايدي اولي الالباب ومن لهم قلوب .

محمد الغزالي

العالم العربي

أطفال الحجارة

● تيجي نخبطوبة يمكن يصحى ! ! !

من سرق قلادة الرافعي التي التي منحها السادات لاسمه

في يوم الحقوقيين الذي أقيم بجامعة القاهرة في سنة ١٩٨٠ — اعلن المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين . رئيس مجلس الوزراء وقتئذ . أن الرئيس انور السادات منح اسم المرحوم الاستاذ الجليل عبد الرحمن الرافعي (قلادة الجمهورية) — وهي أرفع الأوسمة التي تمنح لرؤساء الدول وكبار الشخصيات العالمية .

انور السادات

ويومها .. وعد الرئيس بتسليم (القلادة) الى كريمات المرحوم عبد الرحمن الرافعي .. ومعهن المستشار حلمي شاهين نائب رئيس قضايا الحكومة الأسبق . وزوج إحدى كريمات الرافعي ..

ولكن الرئيس السادات أغتيل قبل ان يفي بوعده . وعندئذ رأى المسئولون تسليم (القلادة) إلى وزير الثقافة في ذلك الحين . ليقوم من ناحيته بتسليمها الى كريمات المحامي والمؤرخ العظيم ..

ومرت الأيام .. ويوم في إثر يوم . وشهر يعقب شهرا . دون أن يسأل أحد من كبار أو حتى صغار موظفي الثقافة عن « كريمات الرافعي » لكي يسلمهن (القلادة) المهداة من رئيس الدولة لاسم ابيهن . ! !

آخر ساعة ١٤ سبتمبر ١٩٨٨

لو

طلعت رميح

● لو كنت من ابو عمار . لطلبت راي رؤساء وملوك الدول العربية في انشاء الدولة الفلسطينية قبل ان يذهب للبرلمان الاوروبي لمعرفة اراء رؤساء اوروبا .. على ان ياخذ تصويت العرب على الملا وبالنداء بالاسم !

● لو كنت من د . جلال الدين ابو الدهب لرفعت قضية مستعجلة ضد د . عاطف صدقي بعد ان ردد .. د . صدقي الاغنية المحببة للوزير . لا مساس ولا مسوس . في تصريحاته عن رغيف الخبز .. لا مساس تاني !

● لو لم يعلن حزب الامة عن التراجع عن قرار المقاطعة . وبدء الاستعدادات لخوض انتخابات المحليات لظل الطابق مستورا .

● لو استمر اضراب ربات البيوت في المعادي عن شراء اللحمة فلن يمتد الاضراب للزاوية الحمراء .. والطالبية وبولاق الدكرور والوراق .

والمعنى في الديب فريزر .

● لو كانت فكرة رفع سعر رغيف العيش بانتاج العيش الطباقي قد جاءت مفاجأة لذهن الرئيس اثناء خطابه لطبقتها الحكومة فورا .

اللهم ارحمنا من الافكار غير المدروسة وعلى الرئيس ان يقول للحكومة انه لم يأمر بتنفيذ الاقتراح وانما طلب دراسته ..

فهو اقتراح طارئ !

ظرائف الصحافة

سؤال :

كم قرارا استثنائيا وقعها وزير التربية والتعليم .. ليضرب القوانين التي سنها بنفسه .. كم أمرا خصوصيا أصدره الوزير ليكسر سن القبول في المدارس الابتدائية .. وهل هذه التوقيعات تؤثر على شعبية أعضاء الحزب الوطني .. أو هي لصالح أبناء المسئولين .. وكم توقيعا استثنائيا وقعها فقط لأعضاء مكتبه .. وما أنواع التأشيرات التي يوقعها وايها ينفذ فورا .. وايها ينقضب الظروف .. وايها لاقيمة له على الاطلاق ..

● آخر ساعة ١٤ سبتمبر ٨٨

بركات د . عاطف صدقي

● في زهراء العجمي بالاسكندرية . يوجد الناموس بكثرة وبقسوة عندما لا يكون الأخ الصديق د . عاطف صدقي هناك وعندما يوجد ينعدم الناموس . تلك هي البركة التي يحظى بها جمهور زهراء العجمي من وجود د . عاطف صدقي .

● المصور ١٦ سبتمبر ٨٨

للسيدات فقط

اذا أردت أن تعرف كيف تعبأ علب السردين فاذهب الى محطة التحرير او العتبة وشاهد المواطنين وهم يركبون اتوبيسات النقل العام فهو يشبه تعبئة علب السردين تماما .

فلقد زاد عدد السكان وعدد الاتوبيسات لم يزد . لأن الهيئة تخسر ولا تستطيع شراء اتوبيسات جديدة على حد قول المسئولين بها ولا اظن ان احدا يرضى لاخته او امه او ابنته ان تركب مثل هذه الاتوبيسات ولكن لضيق ذات اليد كثير من السيدات اضطررن الى ركوب هذه الاتوبيسات .

فتحي محمد السيدة زينب

● الاخبار ١٦ سبتمبر ٨٨



طبع بمطابع الأهرام بالجلاء